جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

نموذج علائقي مقترح لتفسير الرِّضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيّرات لدى المراهقين في محافظة نابلس– فلسطين

إعداد
ناصر عبد الله رشيد الناصر

إشراف
د.علي الشكعة
د. فاخر الخليلي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2019

نموذج علائقي مقترح لتفسير الرِّضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيّرات لدى المراهقين في محافظة نابلس- فلسطين

إعداد

ناصر عبد الله رشيد الناصر

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2019/02/27م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. علي الشكعة / مشرفاً رئيساً	.....
د. فاخر الخليلي / مشرفاً ثانياً	.....
د. كمال سلامة / ممتحناً خارجياً	.....
د. فلسطين نزال / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى روح أمي التي أسأل الله أن يتغمدها في واسع رحمته.....

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً الذي لولاه ما وصلت لما وصلت إليه وأتممت كتابة أطروحتي هذه، ومن ثم إلى الشمعة التي احترقت وذابت من أجل أن نكون نورا نضيء ما حولنا (والدي العزيز)، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل في قسم علم النفس في جامعة النجاح الوطنية وأخص بالذكر منبع العلم ذي الصدر الرحب الذي أرسى مبادئ هذا العلم فيَّ فبلغت ما بلغت الدكتور فاخر الخليلي الذي تفضّل وأشرف على أطروحتي فأرشدني وصوَّب عثراتي وأعطاني من وقته ما تضيق الحروف لو اجتمعت عن شكره وتقديره، والشكر موصول للدكتور علي الشكعة، وأعضاء لجنة المناقشة: الدكتور كمال سلامة، والدكتورة فلسطين نزال، الذين ما بخلوا عليّ بتوجيهاتهم وملاحظاتهم فكان لهم عظيمُ الأثر في إخراج هذا العمل إلى النور، والشكر إلى قرة العين، ورفيقة الدرب، وشريكة الحياة، زوجتي الغالية، لما بذلته من تذليل للصعاب وتهوين كدر العيش عليَّ، كيف لا وقد كانت ملهمتي، وسر سعادتي، والشكر إلى فلذات كبدي (عبدالله، ومحمد، ويوسف). لا أنساكنّ أخواتي فلكنّ كل الشكر فكلّ الكلمات لا تفي حقكن ويكفي أنكن البداية، والشكر موصول لمُشرفَتَي في قسم الإرشاد التابع لوزارة التربية والتعليم (منال جملة، وسميرة فتوح)، وشكرا زملائي وزميلاتي شكرا لكل من دعم وساند ولكل من قرأ وسيقرأ.

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

نموذج علائقي مقترح لتفسير الرِّضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيّرات لدى المراهقين في محافظة نابلس – فلسطين

Proposed Relational Model to Interpret The Satisfaction With Life in Light of Some Variables for The Adolescents in Nablus Governorate – Palestine

أُقر بأنَّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة، إنَّما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنَّ هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:	ناصر عبد الله رشيد الناصر	اسم الطالب:
Signature:	.....	التوقيع:
Date:	2019/02/27	التاريخ:

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
أعضاء لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر	د
الإقرار	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	م
الملخص	ن
الفصل الأول: مشكلة الدِّراسة **وأهميتها**	1
مقدمة الدِّراسة	2
مشكلة الدِّراسة	7
أهداف الدِّراسة	9
أهمية الدِّراسة	10
مصطلحات الدِّراسة	10
حدود الدِّراسة	11
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	12
الإطار النظري	13
الدراسات السابقة	37
تعقيب على الدراسات السابقة	46
الخلاصة	48
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	51
منهجية الدِّراسة	52
مجتمع الدِّراسة	57
عينة الدِّراسة	57
أدوات الدِّراسة	59
خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة	78

الموضوع	الصفحة
المعالجات الإحصائية	79
متغيّرات الدِّراسة	80
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	81
أولاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرئيسي	82
ثانياً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الأول	86
ثالثاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الثاني	90
رابعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الثالث	93
خامساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الرابع	96
سادساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الخامس	97
سابعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي السادس	99
ثامناً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي السابع	102
تاسعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الثامن	103
عاشراً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي التاسع	104
حادي عشر: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي العاشر	105
ثاني عشر: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الحادي عشر	106
الفصل الخامس: مناقشة النتائج	117
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الرئيسي	118
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي الأول	119
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي الثاني	120
رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي الثالث	120
خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي الرابع	121
سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي الخامس	122
سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي السادس	123
ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي السابع	124
تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي الثامن	124
عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي التاسع	125
حادي عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الفرعي العاشر	126

الموضوع	الصفحة
ثاني عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الحادي عشر	126
التوصيات	130
قائمة المصادر والمراجع	131
الملاحق	148
Abstract	b

قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
جدول (1)	عدد درجات الحريّة للنموذج النظري المقترح	56
جدول (2)	مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري (Kline, 2005)	57
جدول (3)	توزيع عيّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر الدِّراسة المستقلة	58
جدول (4)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس المناخ الأُسريّ	60
جدول (5)	توزيع الفقرات على مجالات مقياس المناخ الأُسريّ واتجاه تصحيح كل فقرة	60
جدول (6)	صدق البناء لمقياس المناخ الأُسريّ (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)	62
جدول (7)	صدق البناء لمقياس المناخ الأُسريّ (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها)	63
جدول (8)	صدق البناء لمقياس المناخ الأُسريّ (قيم معاملات الارتباط بين المجال والدَّرجة الكليَّة للأداة)	65
جدول (9)	معامل ثبات مقياس المناخ الأُسريّ بطريقة كرونباخ ألفا	65
جدول (10)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الرِّضا عن الحياة	66
جدول (11)	صدق البناء لمقياس الرِّضا عن الحياة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)	67
جدول (12)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة	68
جدول (13)	توزيع الفقرات على مجالات مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة واتجاه تصحيح كل فقرة	69
جدول (14)	صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)	70
جدول (15)	صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها)	71
جدول (16)	صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة(قيم معاملات الارتباط بين المجال والدَّرجة الكليَّة للأداة)	72

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
جدول (17)	معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة بطريقة كرونباخ ألفا	72
جدول (18)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس أساليب التنشئة الوالدية	73
جدول (19)	صدق البناء لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجلات المنتميه إليها)	76
جدول (20)	جدول (20): معامل الثبات في مقياس أساليب التنشئة الوالدية	78
جدول (21)	جدول (21): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للنموذج البنائي للمتغيّرات المؤثرة في الرِّضا عن الحياة	85
جدول (22)	المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لأبعاد مقياس المناخ الأُسريّ مرتَّبة تنازلياً	87
جدول (23)	نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لمقياس للمناخ الأُسريّ	87
جدول (24)	نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين أبعاد المناخ الأُسريّ	89
جدول (25)	نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات أبعاد المناخ الأُسريّ	89
جدول (26)	المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الوالدية مرتَّبة تنازلياً والدّرجة الكلّيّة	91
جدول (27)	نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لمقياس أساليب التنشئة الوالديه	91
جدول (28)	نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية	92
جدول (29)	نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارانات الثنائية بين متوسطات أساليب التنشئة الوالديه	92
جدول (30)	المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة مرتَّبة تنازلياً	93
جدول (31)	نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة	94
جدول (32)	نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة	95

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
جدول (33)	نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة	95
جدول (34)	المتوسِّط الحسابيّ والانحراف المعياريَّ والتَّقدير لدرجة الرِّضا عن الحياة	96
جدول (35)	نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لواقع الرِّضا عن الحياة	97
جدول (36)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين المناخ الأُسريّ وأبعاده وأساليب التنشئة الوالدية للعيّنة ككل(ن=187)	98
جدول (37)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة للعيّنة ككل (ن =187)	100
جدول (38)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أبعاد المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة للعيّنة ككل (ن =187)	102
جدول (39)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية بأبعادها للعيّنة ككل (ن =187)	103
جدول (40)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية والرِّضا عن الحياة للعيّنة ككل (ن =187)	104
جدول (41)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة للعيّنة ككل (ن =187)	105
جدول (42)	نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة (الجنس، العمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على الرِّضا عن الحياة للمراهقين في محافظة نابلس	106
جدول (43)	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة (الجنس، العمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس	107
جدول (44)	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في الكفاءة الذاتية وأبعادها تبعاً لمتغيّر الفئة العمرية	108
جدول (45)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسِّطات الحسابيّة للعلامة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ تبعاً لمتغيّر الفئة العمرية	109

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
جدول (46)	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة (الجنس، العمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس	110
جدول (47)	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في المناخ الأُسريّ وأبعادها تبعاً لمتغيّر الجنس	111
جدول (48)	المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجال الأنسنة بحسب متغيّر الجنس	111
جدول (49)	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في المناخ الأُسريّ وأبعادها تبعاً لمتغيّر مكان السكن	112
جدول (50)	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسِّطات الحسابيّة للعلامة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ تبعاً لمتغيّر مكان السكن	113
جدول (51)	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة (الجنس، العمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على أساليب التنشئة الوالدية من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس	114
جدول (52)	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في أساليب التنشئة الوالدية تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي للأم	115
جدول (53)	نتائج اختبار(LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسِّطات الحسابيّة لأسلوب التنشئة الديمقراطي تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي للأم	115

قائمة الأشكال

رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
شكل (1)	النموذج النظري المقترح	53
شكل (2)	النموذج النظريّ المقترح للعلاقة بين متغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة	83
شكل (3)	النموذج البنائي لمتغيّرات المناخ الأُسريّ الإيجابي وأساليب التنشئة السالبة والموجبة والكفاءة الذاتية المُدركة المؤثرة في الرِّضا عن الحياة ومؤشرات المطابقة المؤكدة لصلاحية وصدق النموذج وقيم معاملات المسارات المعيارية	86

نموذج علائقي مقترح لتفسير الرِّضا عن الحياة في ضوء
بعض المتغيّرات لدى المراهقين في محافظة نابلس- فلسطين

إعداد
ناصر عبد الله رشيد الناصر
إشراف
د. علي الشكعة
د. فاخر الخليلي

الملخص

هدفت الدِّراسة للكشف عن مدى صلاحية النموذج البنائي المُقترح في تفسير الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية عند أسر المراهقين في محافظة نابلس، كما سَعَت الدِّراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة عند المراهقين، وهدفت الدِّراسة إلى الكشف عن العلاقات بين متغيّرات الدِّراسة الأربعة، وقامت الدِّراسة بفحص تأثيرات بعض المتغيّرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) في الرِّضا عن الحياة والكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم استخدام أربع أدوات وهي: مقياس المناخ الأُسريّ للكفافي (2010)، ومقياس الرِّضا عن الحياة للدسوقي (1998)، ومقياس الكفاءة الذاتية المُدركة لعلوان (2012)، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية لصالح والربيعي (2008)، وتكوّن مجتمع الدِّراسة من جميع المراهقين في محافظة نابلس، وتكوّنت عيّنة الدِّراسة من (187) مراهقاً من محافظة نابلس من الفئة العمرية (14-22)، تمَّ اختيارها بطريقة العيّنة العشوائية العنقودية واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم على تحليل المسارات.

وأسفرت النتائج عن صلاحيِّة النموذج إلى حد كبير في تحديد العوامل المؤدّية إلى الرِّضا عن الحياة، مع تعديلات بسيطة تمثَّلت في إزالة بعض المسارات غير الدالة إحصائياً، وهذه

المسارات من المناخ الأُسريّ إلى أساليب التنشئة الأُسريّة السلبية (α =0.987)، ومن المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الرِّضا عن الحياة (α =0.06)، وفي ضوء ذلك اتّسم النموذج بحسن المطابقة، كما أظهرت النتائج أنَّ مستوى الرِّضا عن الحياة والكفاءة الذاتية المدركة كان مرتفعاً بشكل دّال إحصائيا، كما أنَّ المناخ الأُسريّ كان سوياً، وأسلوب التنشئة الوالدية السائد كان الأسلوب الديمقراطي، كما أنَّ جميع معاملات الارتباط بين متغيّرات الدّراسة جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01).

الكلمات المفتاحية: المناخ الأُسريّ، الكفاءة الذاتية المُدركة، أساليب التنشئة الوالدية، الرِّضا عن الحياة.

الفصل الأول

مقدمة الدِّراسة وخلفيتها

- مقدمة الدِّراسة
- مشكلة الدِّراسة
- أهداف الدِّراسة
- أهمية الدِّراسة
- مصطلحات الدِّراسة
- حدود الدِّراسة

الفصل الأول

مقدمة الدِّراسة وخلفيتها

مقدمة الدِّراسة:

إنَّ سلامة المجتمع وتماسكه وازدهاره مرتبطة بسلامة الصحة النفسية لأفراده، فالفرد داخل المجتمع هو المحور والهدف والغاية المنشودة، مما لا شك فيه أنَّ لفئة المراهقين أهمية بالغة في بناء المجتمع التي من خلالها يوضع الأساس القوى لهذا المجتمع إذا أريد له أن يكون متطورا فمن تلك اللبنة تصنع قادة ورجالات المستقبل، هم أطفال الأمس، وعماد الحاضر، وقوة المستقبل، يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة، يحرصون من خلالها على تقديم الأفضل للمجتمع الذي يعيشون فيه (عويس، 2003).

تحتل مرحلة المراهقة مساحة كبيرة من الأهميَّة والحساسيَّة، إذ إنَّ خصائص وسمات هذه المرحلة لما يعتريها من تغيّرات جسمية وفسيولوجية معقدة ومختلفة، قد تجعلها من أدق وأهم المراحل في حياة الأبناء (الزغبي، 2011)، كما أنها مرحلة تطور هامة في حياة الأبناء داخل الأسرة، حيث تعتبر الجسر المؤدي إلى الرشد، وهي المرحلة التي يبدأ الفرد فيها بالاستقلال عن الأسرة، كما تتكامل الشخصية لديه، ويكتشف فيها ذاته وينقب فيها عن الهُوية، إذ إنها تمثل منعطفاً هاماً في حياة الفرد لاعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته ودوره في الحياة (Bansal, 2016)، وبالتالي يحتاج الفرد في هذه المرحلة إلى اكتساب مهارات واستعدادات وخبرات واسعة في مختلف مواقف الحياة الإنسانية، وذلك لا يتأتى إلا بالوصول إلى مستوى معين من النضج والاكتمال في مكونات الشخصية (العيسوي، 2000).

وقد يكون للأسرة الأثر الأكبر في تكوين شخصية الأبناء، وتفاعلاتهم في مختلف مراحل حياتهم (خليل، 2004)، إذ تعد التنشئة الأُسريّة عملية مستمرة وهو ما يجعل لأثرها دوراً أساسياً في شخصيات الأبناء في مراحل حياتهم المختلفة (القططي، 2000)، فالأسرة باعتبارها الخلية الأولى في بناء المجتمع، تقوم بتزويد الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وتساهم بشكل جوهري في بناء

الشخصية الإنسانية، لذا فهي المسؤول المباشر عن عملية التنشئة للأبناء، حيث تلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد، وذلك من خلال النماذج السلوكيّة التي تقدمها لصغارها، حيث أنَّ أنماط هذه التفاعلات وهذا السلوك الذي يدور داخل الأسرة يعبر عن المناخ الأُسريّ السائد عندها (خليل، 2006).

حيث إنّ المناخ الأُسريّ الذي تعيشه الأسرة الذي يتحدد بعوامل التفاعل بين أفرادها، يعتبر المصدر الرئيسي الذي يُشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين، إن أُتيحت الفرص المناسبة للنمو الشخصي لأفراده، كما يعتمد على استخدام أساليب الضبط السويّة التي توفر الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على الضبط، ولكن دون أن تحرمَهم من تأكيد استقلاليتهم والشعور بحريتهم (الجزائري، 2004)، فالمناخ الأُسريّ هو الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها وعلى رأس هذه العلاقات طبيعتها بين الوالدين ثم طبيعة علاقات كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه، كما يساهم في تحديد المناخ الأُسريّ أيضا نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وأخر من الأسرة (الفضلي، 2011).

فالعلاقات في المناخ الأُسريّ الصحي قائمة على أساليب سويّة في التعامل مع الأبناء وفقا لصفاتهم الإنسانية ومنحهم الحب الحقيقي غير المشروط، وحرية الاستقلال مع تكوين علاقة إنسانية دافئة، بعكس المناخ الأُسريّ غير السوي الذي يتَبع أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معهم كأداة وتجريدهم من صفاتهم الإنسانية (كفافي، 2009)، فالأسرة ذات المناخ الأُسريّ الذي يعتمد النسق المفتوح والتي تتعامل مع أبنائها بشكل منفتح وديمقراطي، يجعلهم منفتحين أكثر على أهاليهم وعلى الأنساق الخارجية الأخرى، بينما المناخ الأُسريّ الذي يعتمد النسق المغلق، والمتباعد والذي يتعامل بشكل منفر مع أبنائه، نجدهم أقل انفتاحا على الآخرين (داليا، 2004).

فالبيئة الأُسريّة تشكل عاملاً هاماً في صقل شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته الذاتية وميوله، وتصوره الذاتي ونظرته إلى الحياة (الفيلكاوي، 2007)، فإن قُدر للفرد أن ينشأ في أسرة صالحة فإنَّ نموه يأخذ طريقه في يسر وسهولة وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسباً ما يحتاجه من ثقة

بنفسه ومن خبرة ومهارة في شتى أنواع النشاط الإنساني، أما إذا قُدر له أن تحتضنه أسرة غير صالحة فإنَّ نموه يضطرب بل يتوقف، وأما إذا أحاطته الأسرة بجو من الخوف والرهبة قد يدفعه ذلك إلى الانزواء أو الهروب من حياته ومن المواقف التي عليه أن يدخلها ويساهم فيها (اليازوري، 2012).

حيث يمثل المناخ الأُسريّ الطابع العام للحياة الأُسريّة، والذي يُشكل أنماطَ التفاعل الأساسية في علاقة الوالدين بالأبناء وتنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على تنشئتهم ونمو شخصياتهم، في جميع جوانب الشخصية؛ الجسدي، والمعرفي، والانفعالي والسلوكي، وكذلك على مواطن الضعف والقوة وتطوير الذات التي تنمو من تفاعل الكائن الحي مع البيئة (التلولي، 2015).

تجدر الإشارة إلى أنَّ أساليب التنشئة الوالدية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم وتفاعلهم مع أبنائهم تشكل مجموعتين من الأنماط مجموعة إيجابية توافقية ومجموعة سلبية غير توافقية (مهندس، 2006)، حيث تعرفها خوج (27:2002) بأنها "تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدين واستجابة الأبناء".

فأساليب التنشئة الوالدية الإيجابية مثل أسلوب التنشئة الديمقراطي، والمُتقبل، قد يشكل عاملاً إيجابياً في تطور شخصية الأبناء وتعاملهم مع تحديات الحياة وفي المقابل فإنَّ أساليب التنشئة الوالدية السلبية مثل الأسلوب التسلطي، والمهمل والمتذبذب والحماية الزائدة، قد تشكل عاملاً سلبياً في تكوين شخصيتهم والتي تنعكس سلبا على تفاعلاتهم وعلى مواجهة تحديات الحياة، وقد يترك ذلك أثراً على مدى قدرة الشباب على مواجهة التحديات والمشكلات والصراعات التي يواجهونها (حلاوة، 2011).

لذا تعدُّ أساليب التنشئة الوالدية من أهم المتغيّرات التي تسهم في بناء دعائم الشخصية السويّة إذ يتفاوت تأثيرها طبقا لتفاوت استخدام الوالدين للسلطة، فالشخص الذي ينشأ في بيئة ترعى

ميوله وتشبع حاجاته على النقيض من الشخص الذي ينشأ في جو متسلط تكبح فيه الإرادة الذاتية ويستخدم فيه العنف والعقوبة في تشكيل السلوك (الكفافي، 1999).

تشير العديد من الدِّراسات التي أجريت في ميدان التنشئة الأُسريّة أنَّ أساليب التنشئة الوالدية القائمة على التسلط والإهمال لها أثار هادمة على الأبناء في بنيتهم الاجتماعية والنفسية، وفي المقابل فإنَّ الأبناء الذين يعيشون في مناخ أُسريّ يعتمد على أساليب والدية توافقيه يتميزون بالإنجاز والكفاءة، والإحساس بالأمن، فالأنماط الوالدية لها الأثر الكبير على شخصية الأبناء، ومدى إدراكهم لهذه الأنماط يؤثر على توافقهم مع البيئة المحيطة من حولهم وتفاعلهم مع الآخرين (بركات، 2000).

وتشير بعض الدِّراسات مثل دراسة سفارزاده (Safarzadeh, 2016) ودراسة محيلية (2015) ودراسة عجميه (2014) أنَّ الكفاءة الذاتية المُدركة ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع المناخ الأُسريّ الذي يعيشه الفرد، فكلما زاد إحساس الفرد بقيمته وأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيشه، كلما عزز ذلك من توقعاته عن أدائه للسلوك في المواقف التي تتسم بالغموض ولا شك أنَّ هذه التوقعات تنعكس على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك.

حيث ينظر إلى الكفاءة الذاتية المُدركة بأنها اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية ومعرفية وانفعالية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات التي تواجهه والتأثير في الأحداث لتحقيق انجاز في ظل المحددات البيئية القائمة (الزيات، 2001).

وتعتبر الفاعلية الذاتية من أهم ميكانيزمات قوة الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط، فهي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة، ذلك أنَّ الكفاءة الذاتية المُدركة تعتبر مسألة مهمة لأي شخص لاتخاذ القرارات التي تناسبه، كما وتساعد الكفاءة الذاتية المُدركة الأفراد على تحديد أهدافهم والحصول على المهارات اللازمة للوصول إلى تلك الأهداف (Bandura, 2000).

ويبدأ إدراك الفرد لفاعليته الذاتية في مراحل مبكرة من حياته، وتمتد عبر سنوات حياته كلها، فكلما أدرك الفرد بأنَّه ينال استحسان الآخرين لاسيما الوالدين لسلوكه الناجح معهم كلما شعر بالقيمة والكفاية، في حين أنَّ افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين يدفعه في كثير من الحالات للانسحاب والشعور بالوحدة والعجز (اليوسف، 2013).

كما أنّ المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية قد يساهمان في درجة الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين والتي تعني شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه. فالإحساس بالرِّضا عن الحياة أحد المؤشرات التي تبين مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية والشعور بالسعادة في الحياة (شقورة، 2012).

إنَّ مفهوم الرِّضا عن الحياة من المفاهيم المهمة لحياة الفرد وسلامته النفسية والذي يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، وهذا التقييم يكون في جانبين، الأول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرِّضا عن الحياة والرِّضا الزواجي أو الرِّضا عن العمل، والجانب الثاني: تقييمي ويتمثل في كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة أو غير السارة، التي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرِّضا أو عدم الرِّضا بدرجاته المختلفة (شقورة، 2012).

وبذلك فإنَّ مستوى شعور الفرد بالرِّضا عن الحياة له أهميّة كبيرة في حياته، إذ يرتبط مستوى شعور الفرد بالرِّضا عن الحياة أو عدم الرِّضا في عملية التكيّف النفسي والاجتماعي لديه، كما يرتبط مستوى الشعور بالرِّضا أو عدمه في تكوين شخصيته، وتكوين نظرته الخاصة للحياة والعالم من حوله، إضافة إلى طموحه وما يريد تحقيقه وإنجازه (ميخائيل، 2010).

وبناءً على ذلك يفترض الباحث بأنَّ المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية المختلفة قد تيسر نمو الأبناء وتطورهم وتكيفهم وانفتاحهم وتفاعلهم اجتماعيا بحيث توفر لهم المناخ الداعم والموجه والمحفز، وتجعلهم منفتحين على التفاعل الاجتماعي وتعزز من الكفاءة الذاتية المُدركة لديهم، كما وتعزز من درجة رضاهم عن الحياة، وقد تعسر نموهم وتطورهم وتكيفهم وتعيقها إلى حد

كبير، فتخل بتفاعلاتهم وتعيق نموّهم وتقيّد تواصلهم وتكيّفهم مع الآخرين، وتقلل من انفتاحهم على الآخرين وتقلل من الكفاءة الذاتية المُدركة لديهم ودرجة رضاهم عن الحياة (Amoudi, 2009)، وبالتَّالي هناك حاجة إلى فَهمِ دور أساليب التنشئة الوالدية والمناخ الأُسريّ على نمو الكفاءة الذاتية المُدركة، ورضا المراهقين عن حياتهم، والدِّراسة الحاليَّة ستعمل على اقتراح نموذج يجمع مجموعة من المتغيّرات التي قد تؤدي إلى الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين، والتي وردت في الأدب النظري والدراسات السابقة وبالتحديد متغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة.

مشكلة الدِّراسة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، تتميز بكونها مرحلة متقلبة وصعبة وحاسمة في حياة الإنسان المستقبلية، فهي مرحلة تمايز النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي المتلاحق المتسارع (معوض، 2003).

وتمثل الأسرة المؤسسة الأولى التي تحتضن المراهق منذ وصوله إلى هذا العالم، هي المؤسسة التي تحميه وترعاه وتشبع حاجته البيولوجية والنفسية وتشكل بنيته الشخصية. فعن طريق الأسرة يكتسب قيمه واتجاهاته وميوله وأساليبه السلوكية وعاداته الاجتماعية، ولكن لا يتحدد دور الأسرة بمجرد إشباع الحاجات الأساسية فقط، حيث تعددت أدوار الأسرة وتزايدت جسامة أعبائها وذلك لأنَّها تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية المراهق وتزويده بالأساليب المناسبة للتفاعل مع الحياة (غانم والقليوبي،2011).

ولاحظ الباحث من خلال عمله كمرشد تربوي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس بأنَّ عدم إلمام الآباء والأمهات بالمبادئ الأوليّة والأساسية في تربية الأبناء وعدم معرفتهم بحاجات المراهقين النفسية وطرق إشباعها، يعرض المراهقين لعوامل نفسية متعددة تسيء إليهم حالياً ومستقبلاً، لذلك كان لا بد من التعرّف إلى أساليب التنشئة الوالدية وواقع المناخ الأُسريّ في محافظة نابلس الذي يحيا المراهق في ظلّه والذي قد يحدد كفاءته الذاتية المُدركة ورضاه عن

الحياة، ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من الدِّراسات السابقة لم تتطرق أي دراسة عربية في حدود علم الباحث لدراسة العلاقة بين المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية، رغم أهميتهما كمتغيّرات قد تؤثر على الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة للأفراد.

وتتحدد مشكلة الدِّراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس والمتمثِّلة بـ: المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما واقع المناخ الأُسريّ من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟
2. ما أساليب التنشئة الوالدية السائدة عند الأسر من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟
3. ما مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟
4. ما مستوى الرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟
5. هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟
6. هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟
7. هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

8. هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

9. هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

10. هل يوجد علاقة بين الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

11. هل تؤثر متغيّرات الجنس، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل على الرِّضا عن الحياة والكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية للمراهقين في محافظة نابلس؟

أهداف الدِّراسة:

1. التعرّف إلى طبيعة المناخ الأُسريّ السائد عند الأسر في محافظة نابلس.

2. التعرّف إلى طبيعة أساليب التنشئة الوالدية السائدة عند الأسر في محافظة نابلس.

3. الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس.

4. الكشف عن مستوى الرِّضا عن الحياة عند المراهقين في محافظة نابلس.

5. الكشف عن قوة واتجاهات العلاقات الارتباطية بين متغيّرات الدِّراسة والمتمثِّلة بالمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس.

6. الكشف عن تأثير متغيّرات الجنس، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل على الرِّضا عن الحياة والكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية للمراهقين في محافظة نابلس.

7. الكشف عن مدى صلاحية النموذج البنائي المقترح في تفسير الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة.

أهمية الدِّراسة:

تنبع أهمية الدِّراسة من أهمية متغيّراتها (المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية) ومدى إسهامها في تحقيق الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة للمراهقين، وتتجلى أهمية الدِّراسة في محاولة كشفها عن العلاقة بين المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والتنبؤ بالكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة للمراهقين، كما تتضح أهمية الدِّراسة في أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدِّراسة وهي مرحلة المراهقة، التي تعتبر المرحلة التي تشكل النواة الرئيسية لشخصية الأبناء حتى ينشؤوا أفراداً أسوياء ويكونوا صالحين لخدمة دينهم وأمتهم، وتتركز أهمية الدِّراسة فيما تضيفه للعلم والمعرفة حيث إنَّها تدرس العلاقة بين أربعة متغيّرات وهي الأولى من نوعها في فلسطين حسب علم الباحث، كما يأمل الباحث أن تكون نتائج الدِّراسة ذات فائدة للمهتمين بالشأن التربوي من خلال إقامة برامج إرشادية للآباء في كيفية جعل المناخ الأُسريّ سويا.

مصطلحات الدِّراسة

- المناخ الأُسريّ: ويعرفه كل من برادلي وكوروين (Bradley & Corwyn, 2000) بأنَّه: تلك البيئة التي يتفاعل فيها أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض، والأنشطة التي يتشارك فيها الأبناء، ومدى الحرية والاعتمادية التي يتمتع بها الأبناء؛ فضلاً عن الأساليب الوالدية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمو الأبناء وتطورهم. أما التعريف الإجرائي للمناخ الأُسريّ: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المناخ الأُسريّ المستخدم في الدِّراسة.

- أساليب التنشئة الوالدية: هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تُحدثُ تأثيرا إيجابيا أو سلبيا في سلوك الفرد من خلال استجابة

الوالدين لسلوكه والتى تتمثل فى التقبل والحنان أو الإهمال والرفض أو التساهل والحماية الزائدة أو القسوة والسيطرة أو الشدة والعقاب أو غير ذلك من الأساليب (عبد المعطي، 2004). أما التعريف الإجرائي لأساليب التنشئة الوالدية: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب التنشئة الوالدية المستخدم في الدراسة.

- الكفاءة الذاتية المُدركة: عرفها باندورا (Bandura, 1997) بأنَّها: الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء، أما التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية المُدركة: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة المستخدم في الدِّراسة.

- الرِّضا عن الحياة: تقدير عام لنوعية حياة الفرد اعتماداً على حكمه الشخصي المبني على معايير انتقاها بناءً على الجوانب المعرفية، وتحقيقاً لتطلعاته المستقبلية (عبد الوهاب، 2007). أما التعريف الإجرائي للرضا عن الحياة: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الرِّضا عن الحياة المستخدم في الدِّراسة.

حدود الدِّراسة:

- الحدود الموضوعية: تتحدد الدِّراسة الحالية بموضوعاتها وهي: المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة.

- الحدود البشرية: تتكون عيّنة الدِّراسة من المراهقين من سن 14 إلى 22 (معوض، 2003).

- الحدود الزمنية: تمَّ إجراء هذه الدِّراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/2017.

- الحدود المكانية: تتمثل في محافظة نابلس في فلسطين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدِّراسات السابقة

- **الإطار النظري**
- **الدراسات السابقة**
- **الخلاصة**

الفصل الثاني

الإطار النظري والدِّراسات السابقة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدِّراسات السابقة، حيث يشمل المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة، والرِّضا عن الحياة، وبعد ذلك تمَّ استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيّرات الدِّراسة.

الإطار النظري:

أولا: المناخ الأُسريّ:

تحتل الأسرة مكانة عظيمة بين الشرائع السماوية، والنظريات الإنسانية، فهي الحضن الدافئ الذي يمد الإنسان بالحنان والأمان، كما تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء شخصيته وسلوكه؛ وما سيكون عليه مستقبلاً (الجرجاوي، 2008).

ولا شك أنَّ قوة تأثير الأسرة تكمن في العلاقات الإيجابية السائدة بين أعضائها فكلما كانت العلاقات الأسرية طيبة ومتماسكة بين الوالدين وأفراد الأسرة جميعاً، وقيام كل فرد بمسؤولياته تجاه أسرته، وإشباع حاجات الأبناء بطريقة معتدلة كلما شاع مناخ أسري صحي يعمل على إشاعة مناخ نفسي متحرر خال من عوامل الكف مما يعمل على إثراء المجال النفسي بالصورة المناسبة التي تعطي الفرد فرصاً أكبر لاستخدام ما أوتيه من عوامل وطاقات عقلية وأخرى انفعالية وثالثة دافعية (خليل، 2000) .

فالأسر التي تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة والاحترام تعمل على إيجاد مناخ أسري سوي يسهم برفع مستوى الذات ويحقق الصحة النفسية لهم، في حين أنَّ الأسرة التي تعامل أبناءها معامله تتسم بالتسلطية تعمل على إشاعة مناخ أسري مشبع بالمشاحنات يؤدي إلى خلق شخصية هشة (خليل، 2006)، ويشير العديد من الفلاسفة والمنظرون إلى أهمية المناخ الأُسريّ في حياة

البشر عموماً، وما يحتويه من علاقات بين أفراده من خلال تأكيده على أنَّ الأسرة ليست مجرد مجموعة من الأفراد، بل هي جماعة تنظمهم علاقات اجتماعية حميمة إلى حد بعيد (عبد الله، 2001).

يرى منصور والشربيني (2000) أنَّ هناك مسارات متعددة للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة حيث أنَّ العلاقات البينشخصية بين أفردها تُنتجُ شبكةً معقدةً ومتداخلة من العلاقات التي تتراوح من البساطة النسبية إلى التعقيد، بناء على هذه المسارات (العلاقات) بين أفراد الأسرة تتحدد طبيعة المناخ الأُسريّ، فكلما كانت هذه العلاقات أقرب إلى السواء كان المناخ الأُسريّ سوياً، وكلما كانت هذه العلاقة أقرب إلى اللاسواء كان المناخ الأُسريّ مضطرباً.

مفهوم المناخ الأُسريّ:

يعتبر كارت (Cart, 2006) أنَّ المناخ الأُسريّ شبكة من الأعضاء في المجال النفسي الحالي للفرد، ويشمل الأعضاء الذين يعيشون في المنزل بالإضافة لأشخاص آخرين يعيشون معهم ويلعبون دوراً مهماً في حياة هؤلاء الأعضاء.

ويُعرفُ كذلك بأنَّه "الطابع العام للأسرة المتمثل بالترابط فيما بين أفرادها، وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر وخصام، ودرجة اتباعهم لنظام محدد في قواعد الأسرة وقيام كل منهم بدوره، والتزامهم بالقيم الدينية واتجاهاتهم الثقافية، وعلاقتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم"(حنفي ومطر، 2004: 807).

ويرى خضر وعبد العاطي (2009) المناخ الأُسريّ بأنَّه الجوّ الذي يسمح للأسرة بأداء كامل وفعال لوظائفها المختلفة، إلى جانب إتاحة الفرصة للنمو السليم والمستقلّ لشخصيات أفرادها، والعمل على تدعيم العلاقات بينهم، وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة.

ويمكن تعريف المناخ الأُسريّ بأنَّه "الطابع العام للحياة الأُسريّة من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات

الإنسانية وطبيعة العلاقات الأُسريّة ونمط الحياة الروحية الدينية والخُلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ نقول: أسرة سعيدة، أو أسرة قلقة، أو أسرة مترابطة، أو أسرة متصدعة" (خليل، 2000: 16).

النظريات التي فسرت المناخ الأُسريّ:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يؤكد فرويد على أهمية الخبرات الأُسريّة للفرد في السنوات الأولى من حياته التي تعتبر محددات مهمة في بناء شخصيته، فالخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الفرد كالألم والحرمان تؤدي إلى الفشل في إشباع رغباته وتؤثر في نموه وصحته النفسية تأثيراً بالغاً، فالإحباط الذي يتعرض له الفرد بسبب الحرمان من الحب والعطف وعدم توفر بيئة اجتماعية مناسبة يؤدي إلى تكوين (أنا) ضعيفة لا تعرف وظيفتها الحقيقية، حيث إنَّ الصحة النفسية للفرد وفق فرويد هي حصيلة لتماسك شخصيته ووحدتها أي الانسجام ما بين (الهو- الأنا- الأنا العليا) فالأفراد الذين تربوا في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الإيجابية مابين أعضائها يجدون صعوبة في إرضاء الأنا ولا يتمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وهذا ما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية لديهم، أما الأفراد الذين مرّوا بخبرات سعيدة في طفولتهم فإنَّهم يتمتَّعون بنمو نفسي سليم ويصبحون أكثر تكيفاً (خليل، 2006).

ب- النظرية البنائية الوظيفية:

تؤكد هذه النظرية على أهمية دراسة الأسرة باعتبارها بناء يتكون من أبنية وأنساق فرعية وتؤدي وظائف مهمة كما أنَّها تتأثر ببقية أنساق المجتمع وأنظمته، ويعتبر "إميل دور كايم" أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة (الخولي، 2003)، وتهتم هذه النظرية بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة استمرار الكيان الاجتماعي وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأُسريّ، وبقية أنساق المجتمع الأخرى، وتركّز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية لأعضاء الأسرة، وأثر هذه الأدوار على

تطور الأسرة والجماعة، والمجتمع الكبير؛ ولهذا إنَّ النظرية البنائية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأُسريّ في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأُسريّ (القصير، 1999).

ت- النظرية التطورية:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة حول دراسة تطور الأسرة، حيث يرجع ظهورها لسنة (1930) على يد العالم "هربرت سبنسر" الذي يُعتبر من العلماء الأوائل المؤسسين لهذه النظرية، يظهر اختلافها عن باقي النظريات الأخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في دراسة الأسرة (الخولي، 2003)، لقد وجهت الأنظار إلى التغيرات المستمرة في الأسرة على مدى حياتها فلقد فسرت التغيرات بديناميكيات التفاعلات في نظام الأسرة، وفي الوقت نفسه لم تُهمل تأثير البيئة الاجتماعية، كما تشارك النظرية التطورية النظرية الوظيفية في فكرتها الأساسية بأنَّ هناك متطلبات جوهرية لا بد أن تتوافر من أجل وجود الأسرة واستمرارها، وأنَّ التغير في أي جزء من أجزاء النسق (النظام) يؤدي إلى تغيرٍ في أجزاء النسق الأخرى، وتؤكد كذلك على أهمية الأوضاع والأدوار والعمليات التفاعلية ولكنها تمتاز عن غيرها بميزة وحيدة وهي محاولتها التمسك ببعدها الزمني، أي أنَّها تحاول تفسير تغير أنماط التفاعل بين أعضائها بمرور الزمن ويعتبر مفهوم دورة حياة الأسرة المفهوم الرئيسي، أو الأداة الرئيسة لهذا التحليل، ومعنى ذلك أنَّ المهام التطورية أو الواجبات التي يتعين على الفرد أن يواجهها لا نهاية لها، وكما تفرض على الفرد مهام وواجبات فكذلك الأمر بالنسبة للأسرة، حيث تتميز كل مرحلة من مراحل حياتها بمهام معيّنة، يكون من المحتَّمِ عليها أن تقوم بها، وتعرف النظرية التطورية الواجبات النامية للأسرة بأنَّها تتعاظم أو تكبر وعليها أن تواجهها في مرحلة محددة، ولهذا يؤدي الإنجاز الناجح أيضا في ميدان الأسرة إلى الرِّضا والنجاح في الأعمال التالية، كما يؤدي الفشل إلى تعاستها وامتعاض المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى احتمَال وقوف مجموعة من الصعوبات أمام واجباتها أو مهامها التطورية التالية أو اللاحقة (الخولي، 2003).

ت- نظرية الأنساق العامة:

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الحديثة في دراسة الأسرة، ويعود الفضل في تبلورها كنظرية تخدم الممارسة في الخدمة الاجتماعية للعالم "هيرن"، حيث يتبنى مفهوم "الكلية" المستمدة من علم النفس الجشطلتي، أي أنَّ تحليل الأجزاء لا يقدم فهماً كافياً للأداء الوظيفي للكل وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق العامة (كفافي، 1999)، ويعتمد تعريف النسق الأُسريّ على فكرة أنَّ الكل لا يمكن الإلمام به إلا من خلال دراسة الأجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعلات في ما بينها (منصور والشربيني، 2000).

وتنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته يُنظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به (Hartma & Larid, 1983)، فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد، ولكن الأسرة تعني أكثر بكثير من مجرد مجموعة من الأفراد، فالتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من مودة، ورحمة، وحب، وعطف، وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد، وتفترض النظرية أنَّ أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنَّه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق.

أنواع المناخ الأُسريّ:

أ- المناخ الأُسريّ السوي:

المناخ الأُسريّ السوي هو ذلك المناخ الذي يسوده التراحم، والتعاطف، وعدم التفرقة، وعدم التمييز بين الأبناء، وعدم تفضيل جنس على آخر، والاحترام المتبادل بين الأبناء والآباء (منصور والشربيني، 2000)، حيث يتميز هذا المناخ بوضوح وأمانة التعبير في نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة، ويسود العلاقات الأُسريّة الحب والتعاطف الإيجابي، حيث يشعر كل فرد في الأسرة باستقلاله الشخصي وكيانه داخل نسق الأسرة، حيث تخلو الأسرة من الصراعات وتكون

قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويسلكون في إطارها وهناك اتفاق بين الوالدان على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة (السيد، 2007).

ب- المناخ الأُسريّ غير السوي (المضطرب):

هو المناخ الذي يسوده الفرقة والتباعد بين أعضاء الأسرة نتيجة خلل في أداء الأسرة لوظائفها ويترتب على هذا عدم تمتع أعضائها بدوافع كافية للإنجاز والتفوق كما أنَّه لا يسمح بحرية التعبير عن الآراء والاهتمام بالنواحي الثقافية، والعلمية، والترفيهية، والدينية (الهيبدة، 2012)، "حيث يهيمن على المناخ الأُسريّ غير السوي الضعفُ وهشاشةُ الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح، وتتسم التفاعلات الأُسريّة بالغضب والعداء وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة المشكلات التي تواجهها، كما لا يوجد تحديد واضح للسّلطة في هذه الأسر" (ريزو وزابل، 1999: 122).

وبالتالي يتضح لنا أنَّ المناخ الأُسريّ غير السوي هو نتيجة علاقات أسرية خاطئة، ينتج عنها عدم قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات التي تعترضها، سواء داخل الأسرة أو مع البيئة الخارجية، مما يجعل الأفراد الذين يعيشون في ظل هذا المناخ عرضة للاضطرابات النفسية التي تحد من فاعليتهم، وهناك العديد من التفاعلات الأُسريّة الخاطئة والتي تؤدي إلى اضطرابات المناخ الأُسريّ السائد ومنها: (اللاأنسنة، الحب المصطنع، الأسرة المدمجة، جمود الأدوار في الأسرة، المناخ الوجداني غير السوي) (الكفافي، 1999).

1- الحب المصطنع: ينظر للحب في العلاقة الأُسريّة على أنَّه القدرة على الرعاية والعطاء، أي أنَّ الحب هو أداء وليس ادعاء يظهره الوالدان تجاه الأبناء، ويمكن تحديد الحب المصطنع، بأنَّه أي نمط تغيب فيه درجة الصدق في الرعاية والأداء الوالدي تجاه أحد أفراد الأسرة وخصوصاً الأبناء، فمن أنواع الحب المصطنع، نمط الحب الزائف أو الحب المشروط وغير النقي، ويعتبر هذا النوع من الحب من أخطر ما يتعرض له الفرد خلال

طفولته المبكرة (كفافي، 1999)، في بعض الأحيان ينقص الوالدين أو أحدهما حاجات نفسية أو تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي لديهم، فيتخذا الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريدان إشباعه. ومن بين ما يتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب المشروط، يكتشف الطفل في معظم الحالات أنَّه حب زائف أو مصطنع أو مشروط أو غير نقي وغير خالص لشخصه فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة (منصور والشربيني، 2000).

2- اللاأنسنة: ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم وكأنهم أدوات أو أشياء، ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى (التشيؤ)، ويمكن استخدام معيار الأنسنة كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي. وحيث تكون العلاقة إنسانية حينما يدرك كلّ طرفٍ الطرفَ الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان (كفافي، 2009).

3- الأسرة المنصهرة أو المدمجة: الدمج أو الانصهار هو تبني اتجاه تعليقي تملكي بين أفراد الأسرة يسعى هذا النسق في إبقاء النسق على حاله من قبل الجاني القوي في الأغلب يكون الوالد أو الوالدة، فيظل الابن طفلا حتى وهو شاب، وقد تنصهر الأسرة بكاملها، ويوقع العقاب على أي فرد منها يحاول أن ينفصل أو يستقل عنها، وهنا تكون الأسرة مُنغَلِقَة، وفيها يكاد يخنق الأبناء ولا يسمح لهم باستنشاق غير عبيرها (منصور والشربيني، 2000).

4- جمود الأدوار في الأسرة: حيث يقوم أحد أفراد الأسرة بدور الفاعل ويقوم أحد الأعضاء الآخرين بدور المفعول به بصورة غير تبادلية حيث يظل الشخص الفاعل يمارس سلوك هذا الدور ولا يسمح لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلاً، فالأدوار محدودة وجامدة، والشخص الذي يقوم بدور المفعول به يبدو وكأنَّه جزء من عملية إشباع رغبات الشخص

الآخر الداخلية وحاجاته النفسية، والعادة أن يقوم أحد الوالدين بدور الفاعل، بينما يقوم أحد الأبناء بدور المفعول به، وعلى الابن أن يبذل قصارى جهده ليؤدي هذا الدور بإخلاص ليبقى (الابن النموذجي) عند والديه وإذا ما ثار أحد الأبناء ضد دور المفعول به المحدد فإنَّ العلاقة بينه وبين الوالد وربما النسق بكامله تتوتر وتنكص إلى صورة من التجاهل والإنكار والتي يهمل فيها سلوكه الحقيقي (كفافي، 1999).

5- المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة: "تلك الاتجاهات العاطفية المتفاعلة في الأسرة، والتي تتسم بنوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل، وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني" (كفافي، 2009: 40)، فالسطح يوحي بالهدوء والاستقرار ولكن هذا الهدوء ليس على أسس قويّة، فهو ليس هدوءاً ولكنه نوع من الجمود، فالعلاقات بين أفراد الأسرة تتسم بقلة الحيوية والتلقائية ولأنَّ الهدوء ظاهري فمن وقت لآخر تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تنتج من حادث صغير تافه ثم تنطفئ هذه الثورة الانفعالية فجأة كما اشتعلت وتعود الأسرة لسيرتها الأولى ولا يتغير في أسلوب حياتها شيء (كفافي، 1999).

ثانياً: أساليب التنشئة الوالدية:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعنى بإعداد الفرد للحياة المقبلة، حيث تنقل إليه كافة المعارف والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع، عبرها يتعلم أنماط الحياة، وينعم بالرعاية والعناية ليصبح قادرا على خوض غمار الحياة بنجاح، ولذا تعتبر كأولى وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الداهري، 2008).

تعرّف التنشئة الاجتماعية بأنَّها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معيّنة وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (بركو، 2009).

أما العفيفي (2011) فيرى أنَّ التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد، هي عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، تساهم بتعليم أفراد المجتمع كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، كما أنَّها عملية اكتساب الفرد ثقافة وقيم المجتمع.

بناءً على ما تقدم يمكن القول بأنَّ أهمية التنشئة الاجتماعية تكمن في أنها أساسُ تشكيل السلوك الإنساني، يكتسب الأفراد من خلالها الضبط الذاتي والقيم والمعايير الاجتماعية والاتجاهات وأنماط السلوك اللازمين لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم، عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي في طليعتها الأسرة، حيث إنَّ عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ مع بداية الحياة، فحدودها لا تقف عند الأسرة فحسب، بل تشارك بها عدداً كبيراً من المؤسسات الأخرى كالمدرسة وجماعة الأقران ودور العبادة ووسائل الإعلام، وحتى تكون التنشئة الاجتماعية سوية ومتكاملة، لا بدّ أن تتوافق جميع هذه المؤسسات فيما تقدمه للفرد وإلا فإنَّ ذلك سيؤثر عليه سلبا (الخليلي، 2005).

وبالتالي عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة تتمثل في الأساليب التربوية التي يتّبعها الآباء في تربية الأبناء ومجموعة السلوكيات والممارسات اليومية التي تكون محتوى العلاقات بين الآباء وأبنائهم ومجموعة الاتجاهات التي تحدد دينامية العلاقة بينهم من أجل جعل الفرد يكتسب المهارات التي تؤهله للحياة بما يتلائم ومراحل نموه الجسدي والنفسي والاجتماعي، فإنَّ الدور الأساسي الذي يقوم به الوالدان في عملية التنشئة والمكانة التي يحتلانها بالنسبة لأبنائهم والرعاية التي يقدمانها لهم تكتسب أهمية كبيرة في حياة الأبناء فهما الإشباع الأول لحاجاتهم الأساسية والفيسيولوجية النفسية وكذلك الاجتماعية ومن خلال تفاعلهما معهم واستعمالهما لمختلف أساليب التعامل يساهمان في تحديد شخصيتهم سلوكهم وتصرفاتهم (Kopko, 2007).

وإذا كان كل فرد فريدا، فإنَّ الأسر أيضا تتمايز في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم، وهذا ما يسمى بأساليب المعاملة الوالدية أو أساليب التنشئة أو الاتجاهات الوالدية

والتي تعني: استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته (الداهري، 2008).

تعد التنشئة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على التكوين النفسي والاجتماعي للمراهق، فشخصية المراهق تتشكل داخل الأسرة فإذا وُفّق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة ومتوازنة ومندمجة مع المجتمع التي تعيش فيه أما إذا فشل الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية غير متمتعه بالصحة النفسية (حسن، 2007)، فمن خلال تنشئة المراهق وتفاعله مع والديه في مواقف الحياة اليومية فإنَّه يتعرض إلى أحد الأساليب التي يتبعها الوالدان، فيمكن أن تكون إيجابية وصحيحة تساعده على تحقيق التوافق السوي، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثاراً سيئة على شخصيته، وتحول دون توافقه (الشربيني، 2006).

غني عن القول أنَّ اتجاهات الوالدين في التربية تأخذ معانيها من القيم التي يحملونها وكذلك من الخبرات التي تعرضوا لها وهذا ما يحدد ماهية أساليبهم التربوية سوية أو غير سوية. فأساليب التنشئة هي ما يمكن ملاحظته من سلوكيات الآباء التربوية نحو الأبناء أو ما يمكن أن نستدل عليه من خلال إدراك الأبناء للطريقة التي يعاملون بها (Kopko, 2007).

تعريف أساليب التنشئة الوالدية:

مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء لإكساب أبنائهم أنواعـا من السلوك المختلف والقيم سواء كانت إيجابية وصحيحة (لتأمين نموهم في الاتجاه السليم ووقايتهم من الانحراف) أو سالبة وغير صحيحة تعيق نموهم نحو الاتجاه الصحيح حيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياتهم، وبذلك لا تكون لديهم القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (كفافي، 1999).

أما الصنعاني (2009) فعرفها بأنَّها الطرق، أو الأساليب، أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة.

وعرفها قزيط (2007) بأنَّها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات التنشئة التي عايشوها.

أنماط أساليب التنشئة الوالدية:

إنَّ أساليب التنشئة الوالدية تمثل الطرق التربوية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وقد تكون هذه الأساليب سوية أو غير سوية (عبد المعطي، 2004).

أولاً: الأساليب السوية:

الأسلوب الديمقراطي:

وهو الأسلوب الذي يتمثل بتوفير الدعم، والتشجيع، والجو الآمن المفعم بالدفء، واحترام الفروق الفردية، وتوفير جو من الحوار والنقاش البناء (Shaw, 2008).

ويعرفه الجبالي (2006) بأنَّه إتاحة الفرصة للفرد التعبير عن رأيه، وتشجيعه على المشاركة واتخاذ القرارات الخاصة بنفسه، ومشاركته الوالدين فيما يتصل باختيار الأصدقاء والزملاء دون حرمان أو ضغط.

إنَّ الأسرة التي يسود فيها الجو الديمقراطي يكون أبناؤها أكثر نشاطاً، وأكثر رغبة في التطلع والاكتشاف يتطور لديهم توكيد الذات، والشعور بالرِّضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات (Berk, 2000) ، يتوقع الآباء المستخدمون لهذا الأسلوب من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنَّهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنَّهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبناءهم على فهم أسباب ونتائج

سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الإيجابية لردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن المليء بالمشاعر الدافئة (Shaw, 2008).

ثانياً: الأساليب غير السوية:

الأسلوب التسلطي:

هو الأسلوب الذي يقوم به الآباء بتقييد أبنائهم، ويفرضون قيماً مثل احترام السلطة، وطاعة الأوامر، ويؤكدون ذلك من خلال التهديد، والعقاب البدني دون تقديم أي تفسير للأبناء عن سبب العقاب (Berk, 2000)، فالوالدان يبالغان في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الأبناء وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية، طالبين من أبنائهم أن يسلكوا وفقا لمعايير قد لا تتناسب مع عمرهم أو نموهم، ذلك أنَّ معاملة الفرد بأسلوب تسلطي من شأنه أن يؤثر تأثيراً سلبياً عليه حيث يجعله مترددا غير واثق من نفسه، مذعورا دائما من السلطة، يشعر بعدم الكفاءة (الكتاني، 2000).

الأسلوب المتذبذب:

يكون الوالدان أو أحدهما تارة متسلط وتارة متساهل للسلوك الواحد نفسه فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، وقد يصل التذبذب الوالدي إلى درجة التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كما يدرك أنَّ معاملتها تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك سلوك ثابت نحوه ويعتبر من أشد الأنماط خطورة على الصحة النفسية للفرد (مرشد، 2005).

أسلوب الحماية الزائدة:

ويعني حرص الوالدين على حماية أبنائهما والتدخل في شؤونهم إلى درجة أنَّهما يقومان نيابة عنهم بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيعون القيام بها، فأسلوب الحماية الزائدة يسلب رغبة الأبناء في التحرر والاستقلال؛ ولهذا يحرص الوالدان على التدخل في كل شؤونهم، بل يصل

الأمر إلى أن يقوموا بالأعمال التي يستطيع الأبناء القيام بها، وبذلك لا تتاح للأبناء فرصة اتخاذ القرارات بأنفسهم (مختار، 2004)، وبالتالي يؤثر على شخصية الأبناء فيشعرون بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد، ويعجز عن الاعتماد على نفسه، وفيها ينهار أمام كل أزمة تواجهه (الكتاني، 2000).

مما لا شك به إنَّ المبالغة في الحماية، ينعكس سلبًا على الأبناء، فالإفراط بالحماية تمامًا كالإهمال، وطوق الحماية الذي يفرضه الآباء على أطفالهم ما هو إلا بداية لفشل مستقبلي آت، وعلى الوالدين أن يؤمنا بقدرات طفلهما على التعلم بطريقة التجربة، ويمنحانه فرصًا لاتخاذ قرارات في حياته، و أن يأخذا رأيه قبل فعل أي شيء يخصه بدلًا من التصرف نيابة عنه ودون علمه (مختار، 2004).

أسلوب الإهمال:

يتسم أسلوب الإهمال بعدم إعطاء الوالدين للطفل تغذية راجعة عن سلوكياته الجيدة أو السيئة، عدم مشاركته أحزانه وأفراحه أو عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، وغالبا ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو شخصية مهزوزة للفرد، حيث يفقد القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ ويفقد شعوره بالانتماء إلى أسرته ومجتمعه الكبير (علوان، 2003)، يتميز هذا الأسلوب بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الإجابة على أسئلته وإشباع فضوله بالإضافة إلى عدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب خطأ فيحرم الفرد من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، ومن آثار هذا الأسلوب أن يشعر الفرد بأنَّه غير محبوب أو عديم القيمة (عبد المنعم، 2007).

ثالثاً: الرِّضا عن الحياة:

اهتمَّت اتجاهات علم النفس الحديث بالحياة الهادفة ذات المعنى، وبكيفية بناء حياة ذات طبيعة إيجابية للفرد، والدور المهم الذي يمكن أن تؤديه بعض المتغيّرات الإيجابية من قبيل جودة

الحياة والرِّضا عنها، وغيرها من المتغيّرات في تفعيل نقاط القوة لدى الفرد بدلا من الاقتصار على دراسة العوامل السلبية (Seligman, 2002).

وقد وجه سيلجمان (Seligman, 2002) الأنظار إلى ضرورة التركيز على تنمية الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لدى الفرد بدلا من التركيز على الجوانب السلبية ونقاط الضعف. ذلك أنَّ علم النفس باتجاهاته الإيجابية يمكن أن يضطلع بدور مهم في مساعدة الناس على الإقبال على الحياة وقد استخدم مفهوم الرِّضا بما تنطوي عليه من مشاعر وأنشطة إيجابية للإنسان، حيث يُعد الرِّضا عن الحياة من بين متغيّرات الشخصية الإيجابية ومن المفاهيم النفسية الرئيسة في علم النفس والصحة النفسية باعتبارها مظهراً من مظاهر الصحة النفسية، وسمة من السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد الفرد على زيادة مشاعر التقبل والإحساس بالأمن والطمأنينة، وبناء جسور من العلاقات الإيجابية مع المحيطين به(Harper, Guilbault, Tuker & Austin, 2007)).

إذ يُعد الشعور بالرِّضا عن الحياة مطلبا من المطالب المهمة التي يسعى إليها الفرد ويهدف لتحقيقها، ذلك أنَّه أحد مؤشرات الصحة النفسية (Pavot & Diener, 1993).

ويرى دينر (Diener, 2000) أنَّ رضا الفرد عن حياته يعتمد على مقارنة ظروفه بالمستوى المثالي، أي أنَّ الرِّضا عن الحياة إحساس داخلي نسبي وتظهر آثاره على سلوك الفرد واستجابته للمؤثرات المحيطة. ويؤكد (Carolyn & Scott, 1999) المشار إليه في إسماعيل (2011) على أنَّ الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين يرتبط بالصحة النفسية، وبزيادة نوعية الحياة وجودة الحياة لديهم، وزيادة أكبر في طبيعة علاقاتهم الإيجابية داخل الأسرة والمجتمع.

ويصف بعض الباحثين الرِّضا عن الحياة بأنَّه: التقييم المعرفي للفرد بخصوص الحياة التي يحياها وبطريقة شمولية كـ (الوظيفة أو المهنة، علاقاته الاجتماعية، اتجاهاته، وتوجهاته في الحياة، حياته الزوجية، صحته النفسية والجسمية ككل متكامل)، ومن مظاهر الرِّضا عن الحياة: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي؛ لأنَّ من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها، يكون راضيا عن حياته بصورة إيجابية (نويبات، 2013).

ويشير دينرز ولوكاس واويشي (Dieners, Lucas & Oishi, 2002) إلى أنَّ الرِّضا عن الحياة يشتمل على مكونين أساسيين هما:

- المكون الوجداني: والذي يشير إلى توافر المشاعر الإيجابية أو فقدان التأثيرات السلبية وهو ما أطلق عليه الشعور بالكينونة والإحساس بالرِّضا والإنجاز في الحياة.

- المكون المعرفي: وهو ذلك التقييم الذي يصدره الفرد على مدى جودة الحياة التي يحياها بحلوها ومُرها.

ويرى ديفيد (David, 2000) أنَّ الناس تمتلك الكثير من الجوانب الإيجابية التي تكسبهم الرِّضا عن حياتهم مثل: الزواج، الصداقات الجيدة، والرِّضا بالقليل، والإنتاج، والإنجاز.

حيث الشعورُ بالرِّضا نموذج من تقدير الفرد لنوعية حياته بشكل عام وعن كل مجال من مجالاتها، ويتفق أغلب الباحثين على جزئية مهمة هي أنَّ الرِّضا تقييمات الفرد العقلية والوجدانية لحياته التي يحياها (Dieners, Lucas & Oishi, 2002).

تعريف الرِّضا عن الحياة:

تعرف منظمة الصحة العالمية الرِّضا عن الحياة بأنَّه: معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه، وتوقعاته، ومعاييره، واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، لا شك أنَّه مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها (شقورة، 2012).

ويعرف بايلي، فريش، وسنايدر (Bailey, Frisch, Snyder, 2007) الرِّضا عن الحياة بأنَّه الطريقة التي يدرك بها الفرد لحياته ويكون ذلك من خلال معرفته الكافية بظروف الحياة.

كما تعرف زايد (2001) الرِّضا عن الحياة بأنَّه: شعور الفرد بالارتياح تجاه حالته الصحية (الجسم والنفس)، وعلاقته الاجتماعية والعمل الذي يؤديه، وتقبله لذاته، وأن يكون مجاله الحيوي مشبعاً لحاجاته الأولية والثانوية ولديه قدر من الإيمان بالله، وأن يكون متوافقاً مع أسرته ومجتمعه.

أما رضوان وهريدي (2001) فيعرفان الرِّضا عن الحياة بأنه: درجة تقبل الفرد لذاته بما حقق من إنجازات في حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، ونظرته المتفائلة عن المستقبل.

ويعرف العمرات والرفوع (2014) الرِّضا عن الحياة بأنَّه: امتلاك الأفراد لمجموعة من الصفات كالتفاؤل، والحماس، وتقبل الذات، واحترامها، والقبول بالواقع، والاستقلال المعرفي الذي يصل بالأفراد إلى حالة من الشعور بالسعادة.

كما يعرف الرِّضا عن الحياة بأنَّه: شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته، وعلاقاته الاجتماعية، ورضاه عن إشباع حاجاته (طشطوش، 2015).

بينما معجم علم النفس يعرفه على أنَّه حالة انفعالية ناجمة عن تحقيق هدف ما (Rober & Rober, 2001).

أما الدسوقي المشار إليه في (رباب، 2009) يعرف الرِّضا عن الحياة، بأنَّه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنَّه مناسب لحياته.

أما اينهوفن المشار إليه في (شقورة، 28:2012) يعرف الرِّضا عن الحياة: "الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، كما تعني حب الشخص للحياة التي يحياها واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها ككل".

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الرِّضا عن الحياة يمكن القول: أنَّها تتفق جميعها في أنَّ الرِّضا عن الحياة: عبارة عن حالة شعورية فردية، يشعر بها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته أو تجاه حياته بشكل عام، كما يتبين من تلك التعريفات أنَّها تأخذ منحى إيجابياً في الشعور

وما يترتب عليه من سلوك إيجابي نحو الإقبال على الحياة والعمل نحو تحقيق الأهداف، والحاجات للوصول إلى حالة الاستقرار والطمأنينة.

أبعاد الرِّضا عن الحياة:

من خلال التعريفات المتعددة لهذا المفهوم يمكن تمييز أبعاد الرِّضا عن الحياة وهي كما أوردها (الدسوقي، 2000):

1- السعادة: مقدار شعور الفرد بالسعادة وبالرِّضا وارتياحه لظروفه الحياتية.

2- الاستقرار النفسي: يتمثل بالرِّضا عن النفس والتفاؤل بما ينتظره من المستقبل.

3- التقرير الاجتماعي: ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته والإعجاب بسلوكه الاجتماعي.

4- القناعة: رضا الفرد عما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

5- الاجتماعية: سلوك يتصف به الفرد المتسامح والمرح والذي يميل إلى الضحك ويتبادل الدعابة ويتقبل الآخرين ويتعايش معهم.

6- الطمأنينة: حالة انفعالية متمثلة بالنوم الهادئ المسترخي والرِّضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين.

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

أ- نظرية التكيف والتعود: تتلخص هذه النظرية في فرضية أنَّ الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة التي يمرون بها في حياتهم، وذلك اعتماداً على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنَّهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أنَّ الأفراد المختلفون لا يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم (Diener & Rahtz, 2000).

وتشير نتائج الدراسات إلى أنَّ الأفراد لا يختلفون في الشعور بالرِّضا عن الحياة ويعود السبب في ذلك إلى مدى التكيف والتأقلم مع الأوضاع الجديدة فقد وجد أنَّ الأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث كانوا في البداية غير سعداء ثم أصبحوا أكثر سعادة وذلك بعد نتيجة التكيف مع الأوضاع الجديدة (عيسى، 2013).

ب- نظرية التقييم: ترى هذه النظرية أنَّ الشعور بالرِّضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الأفراد وحالتهم النفسية والثقافية والقيم السائدة، ذلك أنَّ الظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرِّضا، حيث يقيّم الأفراد الرِّضا عن الحياة بناءً على المشاعر والاحتياجات الفردية مقارنة بالأفراد في المجتمع حيث يأخذ الفرد القيم والمعايير الاجتماعية بعين الاعتبار حين يقيّم درجة الرِّضا عن الحياة (قنون، 2013).

ت- نظرية الموقف: يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكوّن أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن. ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضياً، وسعيداً ومتمتعاً بصحة نفسية (مرسي، 2000).

ث- نظرية القيم والاهداف والمعاني: يشعر الأفراد بالرِّضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرِّضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، حيث أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم، وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم، وينجحون في تحقيقها، يتمتَّعون بدرجة أعلى من الرِّضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرِّضا، ويعتمد تحقيق الأهداف على الإستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلائم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف (سليمان، 2003).

ج- نظرية المقارنة الاجتماعية: تذكر هذه النظرية أنَّ الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرِّضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة. والرِّضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية، أو المتوقعة الثقافية، أو الاجتماعية، أو الماديَّة من ناحية، وما تمَّ تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى، وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، وبالتالي تختلف درجات الرِّضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية، فإنَّ الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين ويجد أنَّ ما حققه من إنجازات وأعمال أفضل مما حققه الآخرون، فيشعر بالكفاءة والجدارة والقيمة وتقدير الذات ويكون سعيدا في حياته، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرِّضا عن الحياة (إبراهيم، 2011).

ح- نظرية التقييم الجوهري للذات: يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة يُنتج الشعور النهائي بالرِّضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل، الأسرة...)، ومن ثَمّ يتسبب بالشعور العام بالرِّضا عن الحياة. ويعرّف التقييم الجوهري للذات على أنَّه: مجموعة الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم، إذ إنَّ الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرِّضا عن الحياة (شقورة، 2012).

خ- نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز: يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق ما يريده من أهداف، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة مما وضع نصب عينيه من أهداف وطموحات، أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطا متذمرا من نفسه ومن الحياة. فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعيسا حزينا على ما فات، قلقا على ما سيأتي في المستقبل (شقورة، 2012).

د- نظرية الخبرات السارة: يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ الفرد يمكن أن يحقق الرِّضا عن الحياة عندما تكون خبراته سارة وممتعة؛ بما تولّد من مشاعر إيجابية وليست هذه الظروف هي نفسها مصدر الرِّضا بل يتوقف على مدى إدراك الفرد للخبرة السارة في هذه الظروف، ويعتبر هذا الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر وفق ما يدركه كل فرد من خبرات ممتعة أو غير ممتعة في هذا الموقف، فقد تبين أنَّ مجرد وضع الأشخاص في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرِّضا عن الحياة ككل، وتبين أيضا من بعض التجارب أنَّ الحالات المزاجية العابرة لها تأثير كبير على الشعور بالرِّضا، وأنَّ التفكير المتصل والمدعم بصورة عينية يزيد من الشعور بالرِّضا (عيسى، 2013).

رابعا: الكفاءة الذاتية المُدركة:

يُعد مفهوم الكفاءة الذاتية المُدركة من مفاهيم علم النفس الحديثة والتي جاءت امتدادا لنظرية التعلم الاجتماعي للعالم باندورا، والذي يرى أنَّ معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، وبالتالي تحدد الفاعلية الذاتية المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية (اليوسف، 2013)، حيث تُعد التوقعات الذاتية من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي تتمثل في القناعات الذاتية وقدرة السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد، وذلك من خلال تصرفاته الذاتية، وترتبط هذه الكفاءة بما يتصوره الفرد حول إمكاناته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل نوع من المهمات الّتي يجب على الفرد القيام بها إزاء تلك المثيرات البيئية (زهران، 2003).

فالكفاءة الذاتية: القدرة المُدركة التي لا ترتبط بما يملكه الفرد وإنَّما بإيمانه بما يستطيع. فلا يسأل الفرد عن درجة تمتعه بالقدرات، ولكن عن قوة ثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة في ظلّ متطلبات الموقف (Bandura, 2007).

فالكفاءة الذاتية المُدركة حسب باندورا: اعتقاد الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ أعمال معيّنة ويؤثر هذا الاعتقاد في التوقعات، الاختيارات، الإصرار، المثابرة، والشعور بالمسؤولية أمام الأعمال المعقدة يساعد الاعتقاد بأنَّ الشخص هو المسؤول الخاص عن أعماله على التطور والنمو العام له (Bandura, 2006).

ويشير باندورا (Bandura, 1999) بأنَّ الكفاءة الذاتية من المتغيّرات النفسية المهمة التي تؤثر على سلوك الفرد حين يعمل على تحقيق أهدافه الشخصية، فإيمان الفرد بقدراته وإمكانياته يساعده على تحقيق تلك الأهداف والتحكم في الظروف المحيطة به مما يساعده على تطوير أدائه.

بذلك تعني فاعلية الذات توقع الفرد بقدرته على أداء مهمة محددة، واستبصار الفرد بإمكانات وحسن استخدامها بينما توقعات فاعلية الذات السالبة تعني انخفاض ثقة الفرد في قدرته على أداء السلوك (أبو هاشم، 1994).

ويعرف الظاهر (2004) الكفاءة الذاتية على أنَّها الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أيٍّ موقف معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسنة، وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند معاملته مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق ذلك السلوك.

مادوكس عرّف الكفاءة الذاتية بأنَّها: روح العزم والإصرار القائم على الإرادة، والإيمان بالقدرة على الإنجاز (Maddux, 2002).

وتعرف الكفاءة الذاتية بأنَّها ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تُقيَّم من جانب الفرد عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله ومدى مرونته مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل (اليوسف، 2013).

كما تعتبر الكفاءة الذاتية: سياق من التقييم الذاتي حول الكفاءات الشخصية في مواقف معيّنة، أي ما يمكن أن يفعله الفرد بالإمكانيات التي يمتلكها، وليس الحكم على القدرات بحد ذاتها(Desmeete, Jaminon & Herman, 2001) .

في حين عرفها العدل (2001) بأنَّها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أنَّ فعالية الذات محدد مهم من محددات السلوك الإنساني يعمل على بناء الذات ويعتمد بشكل أساسي على ما يعتقده الفرد عن فعاليته، وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتفاعل الكفء والفعّال أمام الأحداث التي تواجهه في الحياة.

مصادر الكفاءة الذاتية المُدركة:

إنَّ مفهوم الكفاءة الذاتية لا يعد سمة من سمات الشخصية فحسب، بل يمثل معتقدات الفرد حول إمكانياته وقدراته بالنجاح في أداء مهام معيّنة، وتتطور لدى الفرد من خلال أربعة مصادر وهي: (ترول، 2007)

- النجاح والانجاز: خبرات النجاح السابقة تزيد من ثقة الفرد بإمكانية نجاحه بأداء المهمّات الصعبة.
- النمذجة والتعلم بالملاحظة: تشكل مصدراً لغرس وتقوية الإحساس بالكفاءة الذاتية والثقة بالذات، ونستطيع القول: الخبرات التي تقدمها النماذج الاجتماعية التي يتعايش معها الشخص.
- الإثارة الفسيولوجية والاستثارة الانفعالية: وتشكل مصدراً لتعديل المعتقدات الشخصية المتعلقة بالكفاءة الذاتية. ففي المواقف الضاغطة غير المألوفة، يواجه الأشخاص إشارات الضيق النفسي مثل الارتجاف والألم والخوف.
- التشجيع والدعم الاجتماعي: ويشكل مصدراً لتقوية معتقدات الأشخاص أنَّهم يمتلكون ما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح، وبالتالي يزيدان من الكفاءة الذاتية للفرد.

مكونات فعالية الذات:

يذكر (Bandura, 1997) ثلاثة مكونات للذات وهي:

أ- المكون المعرفي: يعني حجم المعلومات التي يحملها الفرد عن موضوع الفعالية، فضلا عن الوعي الذاتي بذلك الموضوع ومعتقداته.

ث- المكون المهاراتي: ويعني حجم المهارات التي يمتلكها الفرد للتعامل مع المواقف المثيرة.

ج- المكون الوجداني: ويعنى الاتجاه نحو الموضوع ومدى إيجابيته، فضلا عن عملية تقبل الموضوع وتقبل الذات، والآخر.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد ذكرها Bandura, 1997: (52) وهي:

1. الكفاءة الذاتية السلوكية، تشير إلى المهارات الاجتماعية، والسلوك التوكيدي الذي يمارسه الفرد خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي.

2. الكفاءة الذاتية المعرفية، وتشير إلى إدراك الفرد لقدرته على السيطرة على أفكاره ومعتقداته من خلال ممارسته للحياة اليومية.

3. الكفاءة الذاتية الانفعالية، وتشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر في الحالة الانفعالية لديه.

مجالات الكفاءة الذاتية المُدركة

كما وتتنوع مجالات الكفاءة الذاتية المُدركة لدى الفرد وهي: (Bandura, 1997)

1- المجال الأكاديمي: يتمثل بقدرة الفرد على إتمام المتطلبات الدراسية بنجاح والتخطيط للمراحل الدراسية اللاحقة.

2- الكفاءة الذاتية المعرفية: تشير إلى إدراك الفرد لقدرته على السيطرة على أفكاره ومعتقداته من خلال ممارسته الحياة اليومية.

3- الكفاءة الذاتية الانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم وضبط مشاعره وانفعالاته لمواجهة الضغوطات التي تواجهه بكفاءة.

4- المجال الاجتماعي: يشير إلى نجاح الفرد في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نتائج إيجابية.

5- مجال الإصرار والمثابرة: ويشير إلى أنَّ الأفراد لديهم حماسه وقدرة عالية على المثابرة للوصول إلى أهدافهم المنشودة رغم المعيقات التي تعترضهم.

ويرى الظاهر(2004) أنَّ الأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة أكثر فاعلية، كما تؤثر في مظاهر متعددة من سلوك الأفراد التي تتضمن اختيارهم للأنشطة والأهداف وإصرارهم على إنجاز المهمات.

نظرية فاعلية الذات لباندورا:

تعد الكفاءة الذاتية إحدى الأفكار الرئيسة للنظرية المعرفية الاجتماعية التي اشتهر بها عالم النفس ألبرت باندورا، والتي تركّز على دور التعلم من خلال الملاحظة، والتجارب الاجتماعية، والعوامل الشخصية والبيئة المحيطة في التأثير على نمو شخصية الإنسان، واعتبر باندور أنَّ هذا

التأثير متبادل بين تطور الشخصية وعوامل البيئة المحيطة، فكلاهما يؤثر بالآخر ويتأثر به. وتبعا لذلك فإنَّ للفعالية الذاتية أثراً في الحالات النفسية التي نمر بها وفي السلوكيات والدوافع التي لدينا، إضافة إلى أنّه يتمَّ تمييز الأشخاص الذين يؤمنون بذاتهم وبقدرتهم في السيطرة على الأحداث من خلالها ومن خلال السلوكيات الصحيّة المرتبطة بها، كالقدرة على التعامل مع الواقع والأداء الجيد (Bandura, 1997).

يمتلك كل الأشخاص نظرياً القدرة على تحديد الأهداف التي يريدون تحقيقها إضافة إلى الجوانب التي يرغبون في إدخال التغيير عليها في حياتهم، لكن بإمكانهم أيضا إدراك الجهد المطلوب لوضع خطط وإنجاز المهمات التابعة لتلك الخطط. وما يشير إليه باندورا في الفاعلية الذاتية هو الدور الذي تلعبه والمتمثل في قدرة الأشخاص على تحديد الأهداف والمهمات والمضي بها والنظر إلى التحديات التي يواجهونها (البندري ،2007).

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض مجموعة من الدراسات المتعلقة بمتغيّرات الدِّراسة الحالية وهي المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة، وذلك وفقاً للمحاور الآتية:

المحور الأول: دراسات تناولت المناخ الأُسريّ وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المُدركة:

قام كل من الجوالده والتل وبنات (2017) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى المناخ الأُسريّ وعلاقته بالكفاءة الذاتية المُدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، وتكونت عيّنة الدارسة من (80) طالباً وطالبة، منهم (40) من الذكور و(40) من الإناث. ولتحقيق أهداف الدِّراسة طوّر الباحثون مقياسَين، الأول مقياس المناخ الأُسريّ وتألّف من أربعة مجالات وهي: التماسك الأُسريّ، التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي، التعبير عن المشاعر، وتوجيه الدافعية للانجاز، والثاني مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة، وقد جرى التحقق من صدقهما وثباتهما. وبعد معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً أظهرت النتائج أنَّ المناخ الأُسريّ لدى أفراد العينة كان سوياً،

كذلك بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

وقام بانسال (Bansal, 2016) بدراسة هدفت التعرّف على العلاقة بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة لدى المراهقين، وأجريت الدِّراسة على عيّنة قوامها 200 مراهق (100 من الذكور و100 من الإناث) الذين يدرسون في مختلف المعاهد التعليمية الواقعة في الهند، وتمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية وتمَّ استخدام مقياس البيئة الأُسريّة ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أنَّه لا توجد فروق بين الجنسين في المناخ الأُسريّ ولا توجد فروق بين الجنسين في متوسط درجات الكفاءة الذاتية للمراهقين. بالإضافة إلى ذلك كشفت الدِّراسة أنَّ احترام الذات يرتبط إيجابياً مع المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية لدى المراهقين.

وفي دراسة سفارزاده (Safarzadeh, 2016) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين المناخ الأُسريّ والفعالية الذاتية، ومتغيّرات التكيف الشخصي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين في جامعة آزاد الإسلامية (إيران)، إذ شملت عيّنة البحث (300) طالب (150 أنثى و150 ذكوراً وتمَّ اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وتمَّ استخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار لتحليل البيانات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقات بينية بين المناخ الأُسريّ، والتكيّف الشّخصي والاجتماعي، والفعالية الذاتية والتحصيل الدراسي للطلاب.

أما دراسة محيلية (2015) فهدفت التعرّف على العلاقة بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية بقضاء الناصرة في فلسطين، في ضوء متغيّريّ الجنس والصف المدرسي. تكوّنت عيّنة الدِّراسة من (183) طالباً وطالبة وتمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك من طلبة الصفوف (العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر)، ولتحقيق أهداف الدِّراسة قام الباحث بتطوير مقياس المناخ الأُسريّ، ومقياس الكفاءة الذاتية المُدركة، وتمَّ التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أنَّ أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات مناخ سوي بالإضافة الى تمتعهم بكفاءة ذاتية مرتفعة كذلك أظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المناخ الأُسريّ الإيجابي والكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في المناخ الأُسريّ وفي مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى الطلبة تعزى لمتغيّر الجنس والصف المدرسي.

وأجرى بيلجن وأكابولو (Bilgin & Akkapulu, 2007) دراسة هدفت الكشفَ عن العلاقات البينية بين الكفاءة الذاتيّة المُدركة لدى المراهقين ودرجة العلاقة بين المراهق ووالديه، ومستوى التكيّف الزواجي المدرك بين والدي المراهق، واشتملت العيّنة على (194) مراهقا ومراهقة وأمهاتهم، في تركيا وتمَّ تطبيق مقاييس الكفاءة الذاتيّة المُدركة للمراهقين، ومقياس العلاقة مع الوالدين، والعلاقة المُدركة بين الوالدين، والقرب مع الوالدين وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة جوهريّة ما بين مستوى الكفاءة الذاتيّة للمراهقين، ومستوى القرب في العلاقة مع الوالدين، وما بين مستوى التكيّف الزواجي المدرك من قبل الأبناء.

وأجرى جونز وجولي (Johnes & Jolly, 2003) دراسة في ولاية كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت فحصَ العلاقة بين الكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ لدى المراهقين في المرحلة الثانويّة في ضوء متغيّرات (المستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، وأسلوب التنشئة الوالدية)، وذلك عن طريق المقارنة ما بين (163) مراهقا ومراهقة (73 ذكراً و90 أنثى) من أبناء المطلقّين وأبناء الأسر العاديّة من المرحلة الثانويّة في ست مدارس، تمَّ تطبيق مقياس الكفاءة الذاتيّة المُدركة (لشيرر)، وأظهرت النتائج أنَّه لا يوجد علاقة ذات دلالة ما بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتيّة المُدركة لدى المراهقين، بينما ارتبط المناخ الأُسريّ بشكل دال احصائياً بالوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وبشكلٍ طردي.

المحور الثاني: دراسات تناولت المناخ الأُسريّ وعلاقتها بالرِّضا عن الحياة:

في دراسة أجرها مانيكاندان (Manikandan, 2016) هدفت إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمناخ الأُسريّ ودورهما في تحقيق الرِّضا عن الحياة بين المراهقين في الهند، إذ تمَّ اختيار عيّنة من (60) مراهقاً منهم (30) داخل السجن يخضعون للمحاكمة و(30) من المراهقين العاديين تتراوح أعمارهم من(12 إلى 17)، وتمَّ استخدام مقاييس الكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ

الأُسريّ والرِّضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أنَّ الكفاءة الذاتية، والرِّضا عن الحياة تختلف بشكل كبير بين المراهقين العاديين والمراهقين المدانين والمحكوم عليهم، كذلك هناك كانت علاقة ارتباطيه إيجابية بين الكفاءة الذاتية ومتغيّرات المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة. وأظهرت الدِّراسة أنَّ الكفاءة الذاتية والمناخ الأُسريّ كانت متنبئات مهمة للرضا عن الحياة بين المراهقين.

وفي دراسة كريسبو وكيلبيكسوفسكي وبروير وجوزيه (Crespo, Kielpikowski, Pryor & Jose, 2011) التي هدفت إلى دراسة الارتباط بين المناخ الأُسريّ، والرِّضا عن الحياة لدى المراهقين. إذ تكوّنت عيّنة الدِّراسة من (713) من المراهقين والوالدان في نيوزيلندا. وتمَّ استخدام مقياس المناخ الأُسريّ من قبل الوالدين، واستخدم المراهقون (من عمر 10 إلى 16 سنة) مقياس المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة، وأظهرت النتائج آثار ثنائية الاتجاه بين تصورات المناخ الأُسريّ للآباء وتصورات المناخ الأُسريّ للأبناء المراهقين بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج أنَّ المراهقين يتمتَّعون بمستوى جيد من الرِّضا عن الحياة ووُجد أنَّ المناخ الأُسريّ مرتبط بشكل دال إحصائيا مع الرِّضا عن الحياة للمراهقين.

أما فروخزاد (Farokhzad, 2009) فقام بدراسة هدفت فحص العلاقة بين المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة للمراهقين في ثقافتين مختلفتين (إيران والهند) وتكونت العيّنة الإجمالية من (400) مراهق تراوحت أعمارهم بين (19-16)؛ نصفهم كانوا من الذكور والنصف الثاني من الإناث. وأظهرت النتائج أنَّ أبعاد المناخ الأُسريّ السوي ترتبط بشكل دال احصائياَ مع الرِّضا عن الحياة بين المراهقين من الثقافتين.

وقام كل من سيفتسي وسيفتسي وفياكالي (Civitci, Civitci & Fiyakali, 2009) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى الفروق في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من أسرٍ منفصلة ومستقرة، وتكونت عيّنة الدِّراسة من (138) طالباً وطالبة تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس في تركيا، واستُخدم في هذه الدِّراسة مقياس الرِّضا عن الحياة (SWLS) وبينت نتائج الدِّراسة أنَّ الطلبة الذين كان والداهم منفصلين كان مستوى الرِّضا عن الحياة لديهم أدنى من الطلبة الذين لم يكن والداهم منفصلين.

أما دراسة تشيفوكولا وأغاروال (Agarwal & Chivukula, 2007) فهدفت إلى فحص أثر المناخ الأُسريّ على الرِّضا عن الحياة للمراهقين وفحص الفروق ما بين الذكور والإناث في الرِّضا عن الحياة، وتمَّ اختيار عيّنة قصدية تألفت من (153) 77 ذكور و76 من الإناث بين الفئة العمرية (18–13) سنة من المدارس والكليات في الهند، واستخدمت الدِّراسة مقياس البيئة الأُسريّة ومقياس الرِّضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة، كما أظهرت النتائج أنَّه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة بين الذكور والإناث المراهقين.

المحور الثالث: دراسات تناولت أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المُدركة:

قام كل من غبادي، وباتماني، ومحمدي، وباتماني(Ghobadi, Batmani, 2016 (Mohammadi, Batmani, بدراسة هدفت معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة ودافعية الإنجاز الأكاديمي للمراهقين، وتكونت عيّنة الدِّراسة من (60) ذكراً في المدارس الثانوية وأولياء أمورهم، إذ تمَّ اختيارهم بطريقة العيّنة المتيسرة في إيران، وتمَّ استخدام مقاييس أساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطا دالا إحصائياً بين نمط التنشئة الديمقراطي والكفاءة الذاتية المُدركة ودافعية الإنجاز الأكاديمي، ووجود ارتباط إيجابي بين الكفاءة الذاتية المُدركة ودافعية الإنجاز الأكاديمي، ولم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التنشئة المتساهل والكفاءة الذاتية المُدركة.

وفي دراسة سيفي (Seifi, 2016) التي هدفت فحص أثر أنماط التنشئة الوالدية على الكفاءة الذاتية المُدركة للطلاب في مدينة دوشانبي (طاجيكستان) تكوّنت عيّنة الدِّراسة من (300) طالب من المرحلة الثانوية، واختيار العيّنة بشكل عشوائي، واستخدمت الدِّراسة مقياسي أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة، وأظهرت النتائج أنَّ أساليب التنشئة الوالدية تؤثر في الكفاءة الذاتية للطلاب بحسب طبيعة أساليب التنشئة الوالدية.

وفي دراسة نوسو ونوانغوما وأونييبوتشي (Nwosu, Nwanguma& Onyebuchi, 2016) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وقلق الاختبار والكفاءة الذاتية لطلاب المدارس الثانوية النيجيرية. إذ تكونت عيّنة الدِّراسة من (240) طالبًا متوسط أعمارهم (15.5) عام من أربع مدارس ثانوية وتمَّ اختيارهم بطريقة العيّنة العشوائية البسيطة واستخدم المنهج الارتباطي، وتمَّ استخدام ثلاثة أدوات في جمع البيانات وهي مقياس التنشئة الوالدية واختبار جرد للقلق ومقياس الكفاءة الذاتية المُدركة (SEQ-C)، وأظهرت النتائج أنَّ أساليب التنشئة الوالدية المتسامحة ترتبط بعلاقة سلبية مع قلق الاختبار للطلاب، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية ويرتبط أسلوب التنشئة الوالدية السلطوية مع قلق الاختبار ارتباطاً طردياً، والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية، وكان هناك علاقة سلبية مع الكفاءة الذاتية الانفعالية؛ وكان هناك علاقة سلبية بين أسلوب التنشئة الديمقراطي وقلق الاختبار، وعلاقة إيجابية مع الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية والكفاءة الذاتية الانفعالية.

وقام كل من تام، وتشونغ، وكاديرفلو، وخوو (Tam, Chong, Kadirvelu & Khoo, 2013) بدراسة هدفت التعرفَ إلى الارتباط بين أساليب التنشئة الأُسريّة (الديمقراطي، التسلطي، المهمل) والكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين. وتكونت عيّنة الدِّراسة من (120) طالبًا في ماليزيا. وكان متوسط عمر العيّنة (18.4) عام، وكان عدد الذكور مساوياً عدد الإناث. وتمَّ استخدام مقياس (أساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة). وأشارت النتائج إلى أنَّ أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي يرتبط بدرجة دالة إحصائيا مع الكفاءة الذاتية المُدركة، وأظهرت النتائج أنَّ أساليب التنشئة الأُسريّة الاستبدادية لا يرتبط بالكفاءة الذاتية المُدركة.

وفي دراسة البدارين (2013) كان الهدف معرفة مدى إسهام أساليب التنشئة الوالدية، وأساليب الهوية، والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الجامعة الهاشمية (الأردن)، ولتحقيق غرض الدِّراسة قام الباحث بتقنين أربعة مقاييس تمَّ تعريبها لقياس متغيّرات الدِّراسة المستقلة والتابع، وتطبيقها على عيّنة بلغت (140) طالباً وطالبةً تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة. وأظهرت النتائج أنَّ الأسلوب المتبع في التنشئة الأسرية هو الأسلوب الديمقراطي

ولقد أوضحت نتائج الدارسة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وجود إسهام مشترك ذو دلالةٍ إحصائية لمتغيّرات الدِّراسة المستقلة في متغيّر الدِّراسة التابع (الكفاءة الذاتية المُدركة). كما بينت نتائج الدِّراسة وجود قدرة تنبؤية ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لأسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي، وأسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الالتزام بالهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية المُدركة.

وتناولت دراسة جوتا (Gota, 2012) فحص أثر أساليب التنشئة الوالدية على الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ودافع الإنجاز الأكاديمي وتمَّ جمع البيانات من خلال استبيانات التقرير الذاتي من عيّنة حجمها (2116) منها (763) أنثى و(1353) ذكراً من طلاب السنة الأولى في المرحلة الجامعية الذين تمَّ اختيارهم من خلال طريقة العيّنة العشوائية العنقودية في إثيوبيا، وأظهرت النتائج أنَّ أسلوب التنشئة الوالدية السائدة في الأسر الأثيوبية كان الأسلوب الديمقراطي، وأشارت النتائج إلى أنَّ أسلوب التنشئة الوالدية الإيجابي له أثر مباشر وكبير على الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأظهرت النتائج أنَّ أساليب التنشئة الوالدية لها تأثير كبير ومباشر على دافع الإنجاز للطالبات، ولكن ليس للطلاب الذكور.

وتناولت دراسة صالح (1994) بدراسة هدفت فحص العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وفاعلية الذات وتكوّنت العيّنة من (218) مراهقاً من الجنسين بواقع (105 من الذكور و113 من الإناث) وتراوحت أعمارهم بين (18–16) عاماً وطبقت الباحثة عليهم مقياس التنشئة الوالدية ومقياس فاعلية الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التسامح والتعاطف والتوجيه من قبل الأم والأب والفاعلية الذاتية للمراهقين بينما توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة للأم المتمثِّلة في الرفض والإذلال والإشعار بالذنب والفاعلية الذاتية كما توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة للأب المتمثِّلة في الحماية الزائدة والإشعار بالذنب وفاعلية الذات.

المحور الرابع: دراسات تناولت أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالرِّضا عن الحياة:

وقام أبو بكر وفيجفر وسرياني وحدياني وباندیا (Abubakar, Vijver, Suryani, Handayani & Pandia, 2015) بدراسة سعت إلى التحقق من العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والرِّضا عن الحياة بين المراهقين الاندونيسيين، واستخدمت الدِّراسة مقياس السلطة الوالدية، ومقياس الرِّضا عن الحياة الطلابي القصير متعدد الأبعاد (GHQ-12)، وتكونت عيّنة الدِّراسة من (500) مراهق، وأظهرت النتائج أنَّ نمط التنشئة السائد عند الأمهات كان النمط الديمقراطي بينما النمط السائد عند الآباء كان النمط المتسلط وارتبطت كل من أساليب التنشئة الوالدية الإيجابية مع الرِّضا عن الحياة للمراهقين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين أسلوب التنشئة السلطوي والرِّضا عن الحياة.

قام ساريك وساكيتش (Saric & Sakic, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى فحص تأثير أساليب التنشئة الوالدية في الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين وتكونت عيّنة الدارسة من (401) طالب في المدارس الثانوية وتمَّ اختيار عيّنة الدِّراسة بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدِّراسة مقاييس أساليب التنشئة الوالدية (الاستبدادي، والسلطوي، والمتسامح)، ونوعية الصداقة، واحترام الذات، والرِّضا العام عن الحياة والسعادة الذاتية، وأظهرت النتائج أنَّ نمط التنشئة لكل من الوالدين وكذلك جودة الصداقة كان لهما تأثير كبير على الرِّضا عن الحياة للمراهقين، حيث أظهر المراهقون الذين تلقوا معاملة من النوع المتسامح تقديراً أعلى للذات ورضا عن الحياة أكثر من المراهقين الذين تربوا على النمط الاستبدادي، وكان المراهقون الذين اعتبروا أمهاتهم متسامحات أكثرَ سعادةً من أولئك الذين تربوا في أحضان أمهات مستبدات. وأظهر المراهقون الذين اعتبروا آباءهم متسامحين نتائج أعلى في جميع مؤشرات الرِّضا التي تمَّ تقييمها مقارنةً بالمراهقين الذين كان آباؤهم مستبدين.

وفي دراسة بوكاني (Bookani, 2014) كان الهدف فحص العلاقة بين الصحة النفسية وأسلوب التربية مع الرِّضا عن الحياة للمراهقين، وأجريت هذه الدِّراسة على (278) طالبًا (124 طالبًا و154 طالبة) من المدارس الثانوية في إيران، واستخدمت الدِّراسة مقياس للصحة النفسية

واستبيان أسلوب تربية الأبناء ومقياس الرِّضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أنَّ الرفاه النفسي وأنماط الأبوة والأمومة الديمقراطية ترتبط بشكل كبير مع الصحة النفسية، كذلك أظهرت النتائج أنَّ أساليب التنشئة الإيجابية لها علاقة إيجابية دالة احصائياً مع الرِّضا عن الحياة وأشار تحليل الانحدار إلى أنَّ الرِّضا عن الحياة يمكن التنبؤ به عن طريق السعادة النفسية وأساليب التنشئة الوالدية.

وقام إسماعيل (2011) بدراسة هدفت التعرّف إلى الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأُسريّة، وتكوّنت عيّنة الدِّراسة من (412) طالباً، وتمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، منهم (176) طالباً و(236) طالبةً، وقام الباحث بتطبيق مقياسي الرِّضا عن الحياة وأساليب التنشئة الأُسريّة، وأشارت النتائج إلى أنَّ درجة الرِّضا عن الحياة لدى أفراد عيّنة الدِّراسة كانت عالية، وبينت نتائج الدِّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عيّنة الدِّراسة على مقياس الرِّضا عن الحياة تعزى لمتغيّر الجنس، كما كشفت الدِّراسة عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عيّنة الدِّراسة على مقياس الرِّضا عن الحياة وأسلوب التنشئة الأُسريّة (الديمقراطي والمتساهل)، وعدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عيّنة الدِّراسة على مقياس الرِّضا عن الحياة، وأسلوب التنشئة الأُسريّة المتسلط.

وأجرى كلّ من لافاسان وبرهانزاده وأفضلي وحجازي (Lavasan, Borhanzadeh, Afzali & Hejazi, 2011) دراسة كان الهدف الأساسي منها التحققَ النسبي من دور أساليب التنشئة الوالدية، والدعم الاجتماعي في الرِّضا عن الحياة، وذلك على عيّنة تكونت من (398) طالبةً في الصف الثاني من المدرسة الثانوية العامة في طهران، وأكمل المشاركون مقياس أساليب التنشئة الوالدية والدعم الاجتماعي ومقياس الرِّضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أنَّ هناك ارتباطاً سلبياً بين نمط التنشئة التسلطي والرِّضا عن الحياة وأنَّ أساليب التنشئة الإيجابية والدعم الاجتماعي ترتبط إيجابياً مع الرِّضا عن الحياة.

وفي دراسة عبد الوهاب (2007) التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين السلوكيات الوالدية المساندة كما يدركها الأبناء المراهقين من الجنسين والشعور بالرِّضا عن الحياة لديهم، وفحصت الدِّراسة أثر الفروق بين السلوكيات المساندة لكل من الآباء والأمهات كمؤشر الرِّضا عن الحياة لدى

الأبناء، بالإضافة للكشف عن الفروق لدى كل من الذكور والإناث في درجة الشعور بالرِّضا عن الحياة، وتكونت عيّنة الدِّراسة من (100) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي من المقيمين في مدينة القاهرة، بواقع (50) طالباً لكل جنس، وممن تتراوح أعمارهم بين (17-15) سنة واستُخدِمَ في هذه الدِّراسة نموذجُ المساندة الوالدية، واختبار الرِّضا عن الحياة متعدد الأبعاد، وقد بينت نتائج الدِّراسة أنَّ أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من الرِّضا عن الحياة كذلك اشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين إدراك كل من الأبناء الذكور والإناث للمساندة الوالدية من قبل الأب وبين الشعور بالرِّضا عن الحياة لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة تبيّن للباحث مدى أهمية المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة، ويمكن القول أنَّ هذه المفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض ويحددان مدى تمتع المراهقين بالصحة النفسية والتي بدورها تؤثر على مسار حياتهم المستقبلي. لكن وجد الباحث بعض أوجه القصور في الدراسات السابقة من حيث عدم تناولها لأربعة متغيّرات معاً المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة، والرِّضا عن الحياة.

من حيث الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيّرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة ومن هذه الدراسات دراسة الجوالده والتل وبنات (2017) ودراسة (Bansal, 2016) ودراسة (Safarzadeh, 2016) ومحيلية (2015) ودراسة (Bilgin & Akkapulu, 2007) ودراسة (Johnes & Jolly, 2003)، كذلك هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن العلاقة ما بين المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة مثل دراسة (Manikandan, 2016) ودراسة (Crespo, Kielpikowski, Pryor & Jose, 2011) ودراسة (Farokhzad, 2009) ودراسة (Agarwal & Chivukula, 2007) ودراسة (Civitci, Civitci & Fiyakali, 2009).

ودراسات أخرى هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة مثل دراسة (Mohammadi, Batmani, Ghobadi, Batmani, 2016) ودراسة (Seifi, 2016) ودراسة (Nwosu, Nwanguma& Onyebuchi, 2016) ودراسة البدارين (2013) ودراسة صالح (1994) ودراسة (Tam, Chong, Kadirvelu & Khoo, 2013) ودراسة (Gota, 2012).

ودراسات هدفت إلى التعرّف على العلاقة ما بين أساليب التنشئة الوالديه والرِّضا عن الحياة منها دراسة (Abubakar, Vijver, Suryani, Handayani & Pandia, 2015) ودراسة (Bookani, 2014) ودراسة (Saric & Sakic, 2014) ودراسة (Lavasan, Borhanzadeh, Afzali & Hejazi, 2011) ودراسة عبد الوهاب (2007) ودراسة إسماعيل (2011).

من حيث العيّنة: جاءت بعض الدراسات بحجم عيّنة كبيرة مثل دراسة (Gota, 2012) حيث بلغ حجم العيّنة (2116) ودراسة (Crespo, Kielpikowski, Pryor & Jose, 2011) حيث بلغ حجم العيّنة (713) ومن الدراسات ما تميزت بسهولة العيّنة كما هو الحال بدراسة (Manikandan, 2016) حيث بلغ حجم العيّنة (60)، ودراسة عبد الوهاب (2007) حيث بلغ حجم العيّنة (50).

من حيث المنهج المستخدم: استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة أدوات (الرِّضا عن الحياة، والكفاءة الذاتية المُدركة، والمناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية).

من حيث المرحلة العمرية: فمعظم الدراسات السابقة قد تناولت مرحلة المراهقة.

الدِّراسة الحالية: إنَّ هذه الدِّراسة ستكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين متغيّرات (الكفاءة الذاتية، والرِّضا عن الحياة، والتنشئة الوالدية، والمناخ الأُسريّ)، وهذه المتغيّرات لم تكن مجتمعة بالدراسات السابقة كما أنَّ الدراسات العربية لاقت شحاً في تناول متغيّرات الدِّراسة الحالية في حين أنَّ الأدب

الغربي يذخر بها وتقاطعت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالمنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الارتباطي القائم على تحليل المسارات. كما تقاطعت معها في الأدوات، حيث إنَّ الدراسات السابقة استخدمت أدوات (الرِّضا عن الحياة، والكفاءة الذاتية المُدركة، والمناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية) وهي نفس الأدوات المستخدمة في الدِّراسة الحالية، أما من حيث المرحلة العمرية فمعظم الدراسات قد تناولت مرحلة المراهقة، وهو ما يتفق مع الدِّراسة الحالية.

حيث استفادت هذه الدِّراسة من الدراسات السابقة في وضع تصور حول الإطار النظري، والمنهج المستخدم وبناء أداة الدِّراسة والمعالجات الإحصائية والمراجع.

الخلاصة:

ويعتبر المناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية ومن المتغيرات النفسية والاجتماعية الهامة في حياة الأبناء، إذ يحقق المناخ الأُسريّ السوي أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي فالمناخ المنطوي على أساليب تنشئة والدية إيجابية قائمة على الدفء والاستقرار يعمل على توفير الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية، والمشاركة في الحياة اليومية مما ينعكس على أبنائه بإكسابهم الاستقلال الشخصي الذي يمكنهم من التوافق والتكيف مع مواقف الحياة المختلفة (العزة، 2000).

حيث إنَّ الأسرة تلقن الفرد مبادئ الحياة لكي يندمج ويتكيف بشكل سليم في إطار الجماعة الذي يعيش بها، ومما لاشك فيه أنَّ المناخ الذي يعمل الآباء على توفيره للأبناء يختلف باختلاف البيئات الأسرية، فبينما يسود الود والمحبة والتفاهم بعض الأسر، يسود العنف والصراعات والكراهية أسر أخرى، لذا فإنَّ فهم طبيعة المنزل الذي ينشأ فيه الفرد والدور الذي يؤديه في تشكيل نمطه السلوكي واشباع حاجاته الأساسية يعد الخطوة الأولى نحو فهم الفرد وتوجيهه توجيها يحقق له التكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه (منصور والشربيني، 2000).

فالمهمة الرئيسية للوالدين بالنسبة لأبنائهم هي إعدادهم ليكونوا أفراد ناضجين مؤهلين لخوض غمار الحياة بشكل مستقل بعيدا عن فرض الحماية والوصاية عليهم حتى يندمجوا في مجتمعهم ويكونوا أفرادا صالحين يسعون لخيرهم وخير مجتمعهم، ولا يكون هذا إلا إذا التزم الوالدين باتخاذ أسلوب تربوي تفهمي لجعل الأبناء يبرزون قدراتهم خاصة العقلية والمعرفية التي تؤهلهم نحو التفوق والنجاح في مجالات الحياة المختلفة (نعيمة، 2002).

ويحث العلماء الأسر بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة على ضرورة انتهاج الأساليب السوية والسليمة في تربية الأبناء وتقدير كل جهودهم وتحفيز كل نشاط يقومون به عبر مراحل النمو المختلفة، فالأبناء يتأثرون بأسرهم كما يؤثرون فيهم أيضا، وبهذا تتبين مدى أهمية الأسرة ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء الحالية والمستقبلية ونخص بالذكر الأبناء المراهقين بما تحمله هذه المرحلة من مخاطر على الأبناء، فمسؤولية الوالدين كبيرة جدا في توجيه المراهق الوجهة الصالحة التي تساعده على اكتساب الكفاءة عن نفسه، كذلك التوجيه الصحيح ورضاه عن حياته المستقبلية البعيدة (الداهري، 2008).

وفقاً لنظرية أساليب التنشئة الوالدية لبومرند (Baumrind) المشار إليها في (Rice, 2000) فإنَّ أساليب التنشئة الوالدية السوية تلعب دوراً في درجة الضبط الذاتي لدى الفرد، وفي كفاءته الذاتية المُدركة، حيث أنَّ أسلوب التنشئة الديمقراطي يرفع من درجة التحكم الذاتي والكفاءة المُدركة لدى الأفراد، بينما يسهم أسلوب التنشئة التسلطي والفوضوي (المهمل أو المتساهل) بتحكم ذاتي منخفض، وكفاءة متدنية لدى الأبناء.

إنَّ الخبرات الأُسريّة الناجحة في التدريب على التحكم الشخصي تكون مهمة لتنمية الكفاءة الذاتية في وقت مبكر لدى الأبناء، حيث إنَّ خبرات الفاعلية الذاتية الأولية تكون متمركزة في الأسرة، فلكي يحصل الأطفال على المعرفة الذاتية المتعلقة بقدراتهم على توسيع مجالات الأداء فإنَّهم يطورون ويختبرون قدراتهم الجسدية وكفاءاتهم لفهم وإدارة المواقف العديدة التي تواجههم يوميا(اليوسف، 2010).

إنَّ الوالدين الذين يستجيبان لسلوك أطفالهما، والذين يجدان فرصا للأفعال الفعالة، ويسمحان للأطفال بحرية الحركة من أجل الاستكشاف، ويشجعان الأطفال على أن يجربوا الأنشطة الجديدة، ويعضدان الجهود المبكرة يعملان على تسهيل تطوير فاعلية الذات لدى أطفالهما، حيث ترتبط فاعلية الذات لدى الأطفال بالقدرة على إنجاز المهام وإدراك التأثيرات الهادفة. وكما يقول "جيكس" Gecas أنَّ معرفة الشخص بأنَّه يمكن أن ينجز سلوكا هادفا ويتعرف على نتائج هذا السلوك بشرط أن يكون نتيجة لمبادرته الخاصة يؤدي ذلك إلى أن يكون كائنا فعال (اليوسف، 2010).

إنَّ المراهقين يقتربون من مطالب الرشد فيجب عليهم أن يتعلموا تحمل المسؤولية كاملة في كل مجالات الحياة، وهذا يتطلب منهم أن يكتسبوا العديد من المهارات الجديدة، ويتعلموا كيف يتعاملون مع تغيرات سن البلوغ الانفعالية والجنسية، وأيضا مهمة اختيار عمل الحياة المقبل، كل هذا يجب أن يطرح خلال هذه الفترة. إنَّ المراهقين يزيد شعورهم بالفاعلية بواسطة تعلمهم كيف يتعاملون بنجاح مع القضايا الشائعة المحتملة، والّتي لم يمارسوها من قبل، مثل تعاملهم مع أحداث الحياة الملائمة، حيث إنَّ عزلهم عن المواقف الصعبة يعمل على جعل الفرد يكتسب الطرق السيئة للتعامل مع الصعوبات المحتملة، كما أنَّ نجاح المراهقين في إدارة الصعوبات ينمي قوة اعتقادهم في قدراتهم (الزعبي، 2011).

يتفق العديد من الباحثين على أنَّ المناخ الأسري السوي وما يحتويه من أساليب تنشئة إيجابية يرتبط إيجابياً بالإحساس بالرِّضا عن الحياة الذي يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية وسعادته في الحياة، و قد أكدت دراسة الدسوقي (2000) أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي و التوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحرراً، كما أنَّهم أكثر شعورا بالرِّضا.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهجية الدِّراسة
- مجتمع الدِّراسة
- أدوات الدِّراسة
- خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة
- المعالجات الإحصائية
- متغيّرات الدِّراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية الَّتي اتَّبعتها هذه الدِّراسة، والَّتي تتضمن مجتمع الدِّراسة وعيِّنتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها الَّتي تمَّ وفقها تطبيق هذه الدِّراسة، والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة واللَّازمة لتحليل البيانات.

منهجية الدِّراسة:

إنَّ هذه الدِّراسة تتبع المنهج الوصفي الارتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ سيتم اختبار مجموعة من المتغيّرات المتمثِّلة بالمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة لدى المراهقين في محافظة نابلس على الرِّضا عن الحياة، وسيتمُّ اختبار الدلالة الإحصائية للمسارات من خلال تقنية نمذجة المعادلات السببية أو الهيكلية (Structural Equation Modeling).

إنَّ هذه التقنية ستختبر وتفحص العلاقات السببية والارتباطية في النموذج النظري المقترح، وبحسب (Kline, 2005) إنَّ هذه التقنية تتيح إجراء التحليل العاملي التوكيدي والإستكشافي ومدى مطابقة النموذج النظري للبيانات التي تمَّ جمعها، ومن الجدير ذكره أنَّ النموذج النظري يستند إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والأدلة الإمبريقية ذات الصلة بمتغيّرات الدِّراسة المقرر إجراءها، وفي ضوء ذلك تحددت المسارات والعلاقات الارتباطية، وعليه فإنَّ هذه التقنية تفحص مدى دعم البيانات للنموذج النظري المقترح.

وفيما يلي إيضاح خطوات تحليل نمذجة العلاقات البنائية، ويتكون التحليل من مجموعة خطوات هي (Khalili, 2013):

أ- تحديد النموذج النظري وبناؤه:

تشير هذه الخطوة إلى وجوب تعيين النموذج أو النماذج النظرية المقترحة بشكلٍ مسبق بحيث يتمَّ تحديد طبيعة واتجاهات العلاقات أو المسارات المفترضة للنموذج أو النماذج المقترحة، وعليه اقترح الباحث النموذج النظري أدناه استناداً إلى مخرجات الدراسات السابقة والأدب النظري، وستقوم باختبار صلاحيته، والشكل رقم (1) أدناه يوضح النموذج النظري المقترح:

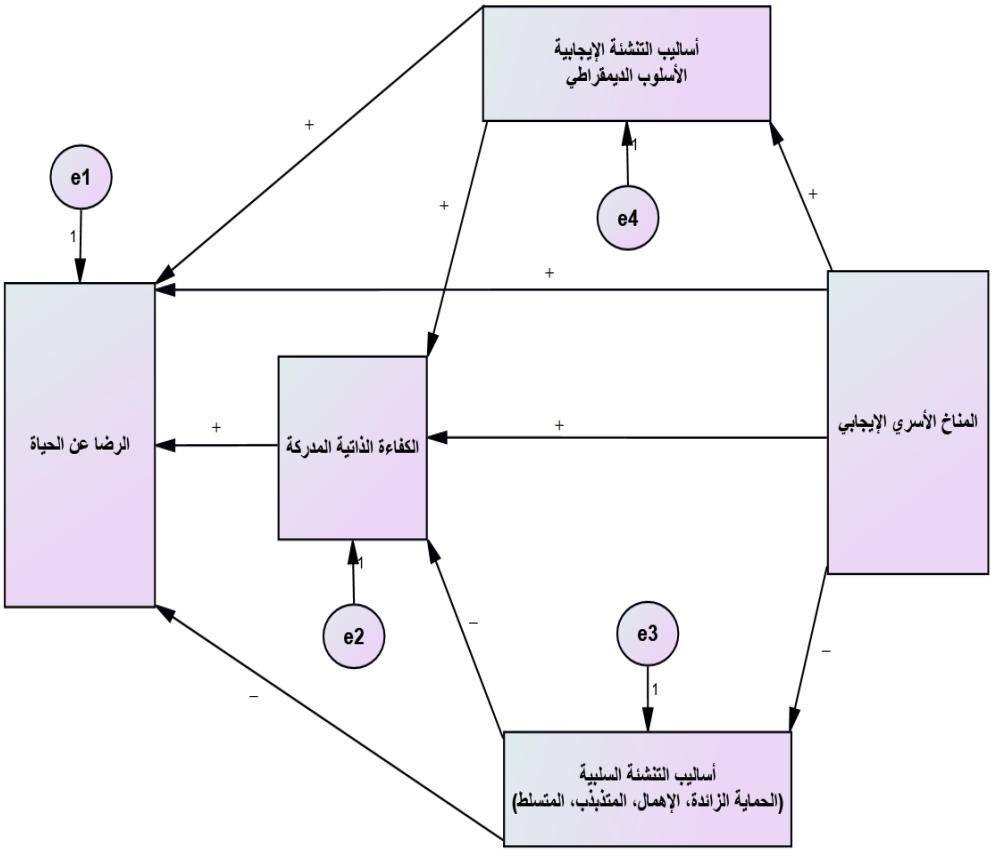

شكل (1): النموذج النظري المقترح.

والنموذج النظري المقترح يفترض المسارات الآتية، والتي سيتمَّ اختبارها باستخدام تقنية (AMOS 20).

1. هناك مسار سالب من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى أساليب التنشئة السلبية، أي كلما زاد المناخ الأُسريّ إيجابيةً قلت أساليب التنشئة السلبية (الحماية الزائدة، الإهمال، التذبذب، التسلط).

2. هناك مسار موجب من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى أساليب التنشئة الإيجابية، أي كلما زاد المناخ الأُسريّ إيجابية زادت أساليب التنشئة الإيجابية (الديمقراطي).

3. هناك مسار موجب من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الكفاءة الذاتية المُدركة، أي كلما زاد المناخ الأُسريّ إيجابيةً زادت الكفاءة الذاتية المُدركة.

4. هناك مسار موجب من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الرِّضا عن الحياة، أي كلما زاد المناخ الأُسريّ إيجابيةً زاد الرِّضا عن الحياة.

5. هناك مسار سالب من أساليب التنشئة السلبية إلى الكفاءة الذاتية المُدركة، أي كلما زادت أساليب التنشئة سلبية قلّت الكفاءة الذاتية المُدركة.

6. هناك مسار سالب من أساليب التنشئة السلبية إلى الرِّضا عن الحياة، أي كلما زادت أساليب التنشئة سلبية قل الرِّضا عن الحياة.

7. هناك مسار موجب من أساليب التنشئة الإيجابية إلى الكفاءة الذاتية المُدركة، أي كلما زادت أساليب التنشئة إيجابيةً زادت الكفاءة الذاتية المُدركة.

8. هناك مسار موجب من أساليب التنشئة الإيجابية إلى الرِّضا عن الحياة، أي كلما زادت أساليب التنشئة إيجابيةً زاد الرِّضا عن الحياة.

9. هناك مسار موجب من الكفاءة الذاتية المُدركة إلى الرِّضا عن الحياة، أي كلما زادت الكفاءة الذاتية المُدركة زاد الرِّضا عن الحياة.

10. تعتبر متغيّرات أساليب التنشئة الموجبة والسالبة والكفاءة الذاتية المُدركة متغيّرات وسيطة للمتغير المستقل المناخ الأُسريّ الإيجابي والمتغير التابع الرِّضا عن الحياة.

ب- تعريف النموذج النظري:

تشير هذه الخطوة إلى فحص إذا ما كان بالإمكان اشتقاق تقديرات فريدة للنموذج النظري المقترح، وهذا يعني أنَّ اشتقاق نموذج نظري فريد البناء يتطلب أن يكون عدد المعالم المراد تقديرها أكثر من عدد المعالم الموجودة فعلاً في النموذج النظري المقترح والتي تمَّ تحديدها بشكلٍ مسبق في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة (Kline, 2005) أي هناك نوعان من المعالم يمكن تقديرها؛ معالم نظرية وهي أقصى عدد من المعالم التي يمكن أن يحتويها أي نموذج وبغض النظر عن صحة أو منطقية هذه المعالم، وهذه المعالم هي جميع المسارات والعلاقات المحتمل وجودها في النموذج النظري المقترح، وذلك في مقابل معالم محددة قصداً من قبل الباحث وتشير إلى عدد المعالم الملاحظة أو المفترض وجودها وتقديرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وهي عادةً أقل من المعالم النظرية، والمعالم الملاحظة حددها الباحث بشكلٍ عمدي وهي التي تحدد هوية أو شكل النموذج النظرية وطبيعة العلاقات بين متغيّراته بشكلٍ فريد، وبشكلٍ عام فإنَّ المعالم النظرية والمراد تقديرها في أي نموذج نظري تتكون من جميع المتغيّرات الخارجية (المستقلة) وتباينات الخطأ (e) والمسارات المباشرة والعلاقات الارتباطية، أما عدد المعالم الملاحظة فيمكن حسابها من خلال استخدام المعادلة (p (p +1) / 2)، إذ يشير الرمز (p) إلى عدد المتغيّرات الموجودة في النموذج، وبحساب الفرق بين عدد المعالم الملاحظة وعدد المعالم النظرية يتمَّ حساب درجات الحرية للنموذج، فإذا كان الفرق صفراً فهذا يشير إلى أنَّ عدد المعالم النظرية يساوي عدد المعالم الملاحظة وفي هذه الحالة لا يمكن التوصل إلى نموذج فريد البناء، وعليه يجب أن يكون الفرق أكبر من الصفر كي يتمَّ الخروج بنموذج فريد البناء وفي هذه الحالة يمكن تفحص الفرضيات الخاصة بالنموذج والتأكد من مدى مطابقة البيانات في الواقع الفعلي مع النموذج المقترح (Kline, 2005)، وفي الدِّراسة الحالية وبحسب الجدول الوارد أدناه يمكن ملاحظة أنَّ النموذج النظري المقترح فيه درجات الحرية أكبر من الصفر وتساوي(1)، وعليه يمكن إجراء التحليل الإحصائي وفحص مدى مطابقة البيانات لهذا النموذج.

جدول (1): عدد درجات الحرية للنموذج النظري المقترح

عدد المتغيّرات الملاحظة أو عدد المعالم الملاحظة	عدد المعالم النظرية التي يمكن تقديرها	p (p +1) / 2	درجات الحرية
14	15	15	1

ج- تقدير النموذج:

تسعى هذه الخطوة إلى تقدير القيم الإحصائية لمعالم النموذج وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار تعريف النموذج وأنواع المتغيّرات (متصلة أو منفصلة أو تصنيفية) ومدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، فهذه الاعتبارات تحدد طريقة تقدير معالم النموذج، وتشير عملية تقدير النموذج إلى الخروج بأفضل القيم الإحصائية أو التقديرات الكمية لمعالم النموذج بعد الأخذ بعين الاعتبار جميع العلاقات والمسارات المحددة سلفاً من قبل الباحث، وذلك بغرض فحص مدى مطابقة البيانات للنموذج النظري المقترح (Kline, 2005).

د- تقييم النموذج:

يتمَّ تقييم النموذج بعد عملية تقدير معالمه الإحصائية، وتشير عملية تقييم النموذج إلى فحص مدى مطابقة البيانات للنموذج وقيم المعاملات الإحصائية التي تمَّ حسابها ومدى معنويتها أو دلالتها الإحصائية ومقدار الأخطاء المعيارية للمعالم، وهناك العديد من الطرق لتقييم النموذج من أكثرها شهرةً وشيوعاً قيمة اختبار مربع كاي رغم تأثر قيمته بحجم العيّنة فيمكن الاستعاضة عن ذلك بقسمة قيمة اختبار مربع كاي على حجم العيّنة، وهناك بعض طرق التقييم تناسب النماذج التي تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي في مقابل طرق أخرى تناسب النماذج التي لا تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي، ويشير المهتمون في مجال نمذجة العلاقات البنائية إلى ضرورة استخدام أكثر من طريقة واحدة لتقييم صلاحية النموذج المقترح، والجدول التالي يوضح مؤشرات المطابقة المستخدمة لتقييم النماذج البنائية مع تبيان حدود قيمها والتي تساعد في اتخاذ القرارات عند تقييم النماذج (Kline, 2005).

جدول (2): مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري (Kline, 2005)

مؤشرات المطابقة	القيم الموصى بها
CMIN	ليست دالة إحصائياً
CMIN /df	≤ 3
CFI	$\geq .90$
GFI	$\geq .90$
NFI	$\geq .90$
IFI	$\geq .90$
TLI	$\geq .90$
RMSEA	$\leq .07$

هـ- إعادة تحديد النموذج:

غالباً ما تحتاج النماذج النظرية المقترحة إلى إعادة هيكلة أو تعديل في بنيتها الهيكلية وذلك للوصول إلى أفضل مطابقة للبيانات، وعليه يمكن إجراء هذه التعديلات باستخدام مقترحات (Modification indices) المتاحة في برمجية AMOS، وعند إجراء أي نوع من التعديل سواء بحذف مسار أو إضافة مسار يجب أن يستند ذلك إلى مبررات منطقية وأدلة أمبريقية خاصةً في حالة إضافة مسار جديد (Kline, 2005).

مجتمع الدِّراسة:

تكوّن مجتمع الدِّراسة من جميع المراهقين في محافظة نابلس (مدينة، قرية، مخيم) من عمر (14-22).

عيّنة الدِّراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدِّراسة عيّنة عنقودية عشوائية ممثلة لفئة المراهقين في محافظة نابلس في فلسطين، حيث تمَّ تقسيم مجتمع الدِّراسة إلى تسع مجموعات حسب التوزيع الجغرافي لمجتمع الدِّراسة، شملت المدينة وضمت المنطقة الشرقية (الضاحية وبلاطة البلد)، المنطقة الغربية (المخفية ورفيديا)، المنطقة الجنوبية (رأس العين والطور)، المنطقة الشمالية (الجبل الشمالي)، بالإضافة إلى ثلاثة مخيمات وضمت (مخيم بلاطة، مخيم عسكر ومخيم العين)، بالإضافة إلى

القرى وضمت القرى الشرقية (بيت فوريك، روجيب) والقرى الغربية ضمت (برقة، ودير شرف) والقرى الشمالية ضمت (عصيرة، وياصيد) والقرى الجنوبية ضمت (حوارة، وبيتا)، تمَّ توزيع (220) استبانة واسترجع منها (187) استبانة والجدول (3) يبين توزيع عيّنة الدِّراسة تبعاً لمتغيّراتها المستقلة.

جدول (3): توزيع عيّنة الدِّراسة بحسب متغيِّر الدِّراسة المستقلة الديمغرافية

المتغير المستقل الديمغرافي	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	94	50.3
	أنثى	93	49.7
	المجموع	187	100
مكان السكن	قرية	78	41.7
	مدينة	61	32.6
	مخيم	48	25.7
	المجموع	187	100
العمر	من 14-16	70	37.4
	من 17-19	64	34.2
	من 20-22	53	28.3
	المجموع	187	100
مستوى الدخل	أقل من 2000	51	27.3
	من 2000 إلى 4000	96	51.3
	من 4001 إلى 6000	32	17.1
	أكثر من 6000	8	4.3
	المجموع	187	100
المستوى التعليمي للأب	أقل من ثانوية عامة	62	33.2
	ثانوية عامة	59	31.6
	جامعي	56	29.9
	دراسات عليا	10	5.3

المتغير المستقل الديمغرافي	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
	المجموع	187	100
المستوى التعليمي للأم	أقل من ثانوية عامة	65	34.8
	ثانوية عامة	60	32.1
	جامعي	54	28.9
	دراسات عليا	8	4.3
	المجموع	187	100

أدوات الدِّراسة:

قام الباحث ببناء أربع أدوات لجمع البيانات وذلك بعد اطلاعه على التراث النفسي ذي الصلة والدراسات السابقة، والأدوات هي:

1. مقياس المناخ الأُسريّ.
2. مقياس أساليب التنشئة الوالدية.
3. مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة.
4. مقياس الرِّضا عن الحياة.

أولاً: مقياس المناخ الأُسريّ:

استعان الباحث بمقياس المناخ الأُسريّ للكفافي (2010)، وخرج بمقياس احتوى أربعة مجالات للمناخ الأُسريّ؛ المجال الأول اللاأنسنة، وهي معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظر إليه كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية في ذاته، أما المجال الثاني فكان الحب المصطنع للطفل ويقصد به تغيب درجة الصدق في الرعاية والأداء الوالدي تجاه أحد أفراد الأسرة وخصوصاً الأبناء، أما المجال الثالث فهو الأسرة المدمجة، وهو تبني اتجاه تعلقي تملكي بين ثنائي أو ثلاثي من الأفراد أو أكثر وربما شمل الأسرة كلها أما المجال الرابع فكان المناخ

الوجداني غير السوي، في بعض الأسر تكون أدوار الفاعل والمفعول به متمايزة بوضوح ولكنها غير تبادلية.

وتمَّ اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وجاءت صياغة الفقرات إيجابية ومع اتجاه السمة (المناخ الأُسريّ السوي) المراد قياسها عدا فقرات (2، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 30، 31، 32، 33، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 52، 53، 54، 56، 57، 59، 60، 61، 63، 64، 65، 67، 69، 71، 73، 75، 76، 77، 78، 80، 81، 82، 83، 84، 85). وتمَّ عكس مفتاح تصحيح لهذه الفقرات والجدول (4) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس المناخ الأُسريّ.

جدول (4): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس المناخ الأُسريّ

اتجاه صياغة الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

وفي الصورة الأولية للمقياس تمَّ صياغة (85) فقرة، إذ احتوى مجال اللاأنسنة على (23) فقرة، واحتوى مجال الحب المصطنع على (22) فقرة، أما مجال الأسرة المدمجة فاحتوى (23) فقرة، وجاء أخيراً مجال المناخ الوجداني غير السوي واحتوى (17) فقرة، والجدول (5) يوضح توزيع فقرات مقياس المناخ الأُسريّ على المجالات.

جدول (5): توزيع الفقرات على مجالات مقياس المناخ الأُسريّ واتجاه تصحيح كل فقرة

المجال	أرقام الفقرات
اللاأنسنة	1-23
الحب المصطنع	24-45
الأسرة المدمجة	46-68
المناخ الوجداني غير السوي	69-85

صدق مقياس المناخ الأُسريّ:

في الدِّراسة الحالية اعتمد الباحث نوعين من أنواع الصدق للتَّأكد من صلاحيَّة الأداة وهما:

أ. صدق المحكِّمين: لجأ الباحث لاستخدام صِدق المحكِّمين، وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات اللغوية، وهذا يُشير إلى أنَّ المقياس يتمتَّع بصدق منطقي مقبول.

ب. صدق البناء: ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للأداة (Field, 2005). وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل الارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وعلى عيّنة استطلاعية بلغ حجمها (25) مراهق بواقع (15) ذكر و(10) أنثى، تمَّ تطبيق الأداة واستقرَّت بعد ذلك على (50) فقرة إذ تمَّ حذف خمس وثلاثون فقرة هي (1، 2، 3، 5، 8، 9، 10، 14، 15، 17، 20، 21، 22، 26، 29، 30، 34، 35، 46، 49، 51، 53، 54، 57، 58، 59، 62، 67، 68، 70، 72، 73، 74، 78، 79) بسبب عدم ارتباطها بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$) مع الدرجة الكلية لمجالاتها، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية لمجالاتها بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و($\alpha = 0.05$) الأمر الذِّي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية لمجال اللاأنسنة بين (0.47 إلى 0.70)، إذ تمَّ حذف 13 فقرة (1، 2، 3، 5، 8، 9، 10، 14، 15، 17، 20، 21، 22) ولمجال الحب المصطنع للطفل بين (0.40 إلى 0.80)، إذ تمَّ حذف خمس فقرات (26، 29، 30، 34، 35) من هذا المجال، ولمجال الأسرة المدمجة بين (0.43 إلى 0.80)، إذ تمَّ حذف أحد عشر فقرة

(46، 49، 51، 53، 54، 57، 58، 59، 62، 67، 68) مـن هـذا المجـال، ولمجـال المناخ الوجداني غير السوي بين (0.41 إلى 0.71)، إذ تمَّ حذف ست فقرات(70، 72، 73، 74، 78، 79)، والجدول (6) يوضِّـح معـاملات ارتبـاط الفقـرات بالعلامـة الكليـة و بمجالاتها قبل حذف الفقرات غير الملائمة.

جدول (6): صدق البناء لمقياس المناخ الأُسريّ (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية					
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.1	0.302	.2	0.061	.3	−0.352
.4	**0.518**	.5	0.076	.6	**0.585**
.7	*0.497	.8	0.290	.9	0.000
.10	0.250	.11	**0.708	.12	**0.593
.13	*0.471	.14	0.235	.15	−0.125
.16	**0.588	.17	0.396	.18	**0.643
.19	**0.537	.20	0.083	.21	0.123
.22	−0.241	.23	**0.579	.24	**0.507
.25	**0.608	.26	0.358	.27	*0.446
.28	**0.626	.29	0.346	.30	0.369
.31	*0.407	.32	**0.537	.33	*0.462
.34	0.249	.35	0.018	.36	**0.545
.37	**0.795	.38	**0.650	.39	**0.676
.40	**0.701	.41	**0.783	.42	*0.450
.43	**0.538	.44	**0.809	.45	**0.727
.46	0.127	.47	**0.563	.48	**0.809
.49	0.290	.50	**0.751	.51	−0.053
.52	**0.551	.53	0.076	.54	0.008

معامل الارتباط بالدرجة الكلية					
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.55	**0.555**	.56	**0.529**	.57	0.370
.58	−0.010	.59	0.123	.60	**0.447**
.61	**0.589**	.62	0.074	.63	**0.438**
.64	**0.490**	.65	**0.635**	.66	**0.613**
.67	0.078	.68	0.258	.69	**0.608**
.70	0.388	.71	**0.448**	.72	0.368
.73	0.118	.74	0.125	.75	**0.417**
.76	**0.557**	.77	**0.574**	.78	0.374
.79	0.354	.80	**0.606**	.81	**0.715**
.82	**0.457**	.83	**0.419**	.84	**0.534**
.85	**0.0534**				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول (7): صدق البناء لمقياس المناخ الأُسريّ (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها)

معامل ارتباط الفقرات بمجالاتها					
مجال اللاأنسنة					
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.1	**0.425**	.2	0.007	.3	−0.331
.4	**0.538**	.5	0.194	.6	**0.766**
.7	**0.516**	.8	0.306	.9	−0.055
.10	**0.474**	.11	**0.725**	.12	**0.646**
.13	**0.661**	.14	0.309	.15	0.152
.16	**0.572**	.17	0.309	.18	**0.787**
.19	**0.556**	.20	**0.456**	.21	−0.020
.22	**0.092**	.23	**0.661**		

مجال الحب المصطنع					
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
.24	**0.681**	.25	**0.568**	.26	**0.485*
.27	**0.492*	.28	**0.677**	.29	0.388
.30	0.384	.31	**0.436*	.32	**0.596**
.33	**0.473*	.34	0.278	.35	0.242
.36	**0.561**	.37	**0.760**	.38	**0.689**
.39	**0.754**	.40	**0.733**	.41	**0.775**
.42	**0.561**	.43	**0.565**	.44	**0.807**
.45	**0.784**				
مجال الأسرة المدمجة					
.46	0.087	.47	**0.473*	.48	**0.709
.49	0.369	.50	**0.685**	.51	0.121
.52	**0.686**	.53	0.390	.54	0.227
.55	**0.482*	.56	**0.435*	.57	**0.569**
.58	−0.215	.59	0.243	.60	**0.482*
.61	**0.635**	.62	0.198	.63	**0.578**
.64	**0.501*	.65	**0.712**	**.66**	**0.478*
.67	0.169	.68	0.359		
المناخ الوجداني غير السوي					
.69	**0.731**	.70	**0.592**	**.71**	**0.499*
.72	**0.463*	.73	0.037	.74	**0.428*
.75	**0.613**	.76	**0.552**	.77	**0.684**
.78	0.346	.79	0.322	.80	**0.662**
.81	**0.662**	.82	**0.646**	.83	**0.547**
.84	**0.814**	.85	**0.524**		

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

جدول (8): صدق البناء لمقياس المناخ الأُسريّ (قيم معاملات الارتباط بين المجال والدَّرجة الكليَّة للأداة)

المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
اللاأنسنة	**0.769** **
الحب المصطنع	**0.920** **
الأسرة المدمجة	**0.821** **
المناخ الوجداني غير السوي	**0.833** **

ثبات المناخ الأُسريّ:

في الدِّراسة الحالية وبعد حذف الفقرات (1، 2، 3، 5، 8، 9، 10، 14، 15، 17، 20، 21، 22، 26، 29، 30، 34، 35، 46، 49، 51، 53، 54، 57، 58، 59، 62، 67، 68، 70، 72، 73، 74، 78، 79) لعدم ملاءمتها؛ استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس المناخ الأُسريّ، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الأربع في هذا المقياس بين (0.78 إلى 0.91)، والجدول (9) يبيّن معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس المناخ الأُسريّ.

جدول (9): معامل ثبات مقياس المناخ الأُسريّ بطريقة كرونباخ ألفا.

المجالات	معامل الثبات
اللا أنسنة	**0.87**
الحب المصطنع	**0.91**
الأسرة المدمجة	**0.78**
المناخ الوجداني غير السوي	**0.88**
الدرجة الكلية	**0.94**

ثانياً: مقياس الرِّضا عن الحياة:

استعان الباحث بمقياس الرِّضا عن الحياة للدسوقي (1998)، وخرج في ضوء ذلك بمقياس احتوى على (27) فقرة، وتمَّ صياغة جميع فقراته بطريقة إيجابية مع اتجاه السمة المراد قياسها، وتمَّ

اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، والجدول (10) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الرِّضا عن الحياة.

جدول (10): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الرِّضا عن الحياة

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
5	4	3	2	1

صدق مقياس الرِّضا عن الحياة:

في الدِّراسة الحالية اعتمد الباحث نوعين من أنواع الصدق للتَّأكد من صلاحيَّة الأداة وهما:

أ. صدق المحكِّمين: لجأ الباحث لاستخدام صِدق المحكِّمين، وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات، وهذا يُشير إلى أنَّ المقياس يتمتَّع بصدق منطقي مقبول.

ب. صدق البناء: ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للأداة (Field, 2005)، وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل الارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وعلى عيّنة استطلاعية بلغ حجمها (25) شخص بواقع (18) ذكر و(7) أنثى، تمَّ تطبيق الأداة حيث استقرَّت جميع الفقرات في المقياس النهائي، فقد ارتبطت بالدرجة الكليّة بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الّذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.56 إلى 0.92) والجدول التَّالي يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات بالدَّرجة الكليَّة.

جدول (11): صدق البناء لمقياس الرِّضا عن الحياة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.1	**0.757**	.2	**0.848**
.3	**0.847**	.4	**0.799**
.5	**0.836**	.6	**0.763**
.7	**0.911**	.8	**0.758**
.9	**0.824**	.10	**0.897**
.11	**0.694**	.12	**0.693**
.13	**0.901**	.14	**0.987**
.15	**0.725**	.16	**0.886**
.17	**0.929**	.18	**0.561**
.19	**0.718**	.20	**0.757**
.21	**0.700**	.22	**0.747**
.23	**0.665**	.24	**0.848**
.25	**0.814**	.26	**0.824**
.27	**0.589**		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).

ثبات مقياس الرِّضا عن الحياة:

استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الرِّضا عن الحياة، وبلغت قيمته (0.975)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب.

ثالثاً: مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة:

استعان الباحث بمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة لعلوان (2012)، في ضوء ذلك خرج بمقياس احتوى على خمسة مجالات، المجال الأول المجال الانفعالي وتشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر في الحالة الانفعالية لديه، أما المجال الثاني فكان الاجتماعي ويشير إلى

نجاح الفرد في حياته وعلاقاته الاجتماعية، أما المجال الثالث فهو الإصرار والمثابرة ويشير إلى تمتع الأفراد بحماسه وقدره عالية علي المثابرة للوصول إلى أهدافهم المنشودة رغم المعوقات التي تعترضهم، أما المجال الرابع فكان المعرفي وتشير إلى إدراك الفرد لقدرته على السيطرة على أفكاره ومعتقداته من خلال ممارسته للحياة اليومية، أما المجال الخامس فكان الأكاديمي ويشير إلى مقدرة الفرد على إتمام المتطلبات الدراسية بنجاح والتخطيط للمراحل الدراسية اللاحقة.

وتمَّ اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتمَّ صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية، إذ كانت الفقرات (1، 4، 5، 6، 10، 13، 15، 17، 18، 20، 21، 23، 25، 28، 29، 31، 35، 37، 38، 39، 40) موجبة الصياغة وتشير إلى كفاءة ذاتية مدركة مرتفعة، أما الفقرات (2، 3، 7، 8، 9، 11، 12، 14، 16، 19، 22، 24، 26، 27، 30، 32، 33، 34، 36، 41، 42، 43) سلبية الصياغة وتشير إلى كفاءة ذاتية مدركة منخفضة، وتمَّ عكس مفتاح التصحيح للفقرات السالبة واتبع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، والجدول (12) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة.

جدول (12): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة

اتجاه صياغة الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
موجبة	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5

وفي الصورة الأولية للمقياس تمَّ صياغة (43) فقرة، إذ احتوى المجال الانفعالي على (10) فقرات، واحتوى المجال الاجتماعي على (9) فقرات، أما مجال الإصرار والمثابرة فاحتوى (8) فقرات، والمجال المعرفي احتوى (8) فقرات، وجاء أخيراً المجال الأكاديمي واحتوى (8) فقرات، والجدول (13) يوضح توزيع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة على المجالات.

جدول (13): توزيع الفقرات على مجالات مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة واتجاه تصحيح كل فقرة

المجال	أرقام الفقرات
الانفعالي	1-10
الاجتماعي	11-19
الإصرار والمثابرة	20-27
المعرفي	28-35
الأكاديمي	36-43

صدق مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة:

للكشف عن صدق مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة اعتمد الباحث على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. صدق المحكِّمين: لجأ الباحث لاستخدام صِدق المحكِّمين، وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس عل (6) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات، وهذا يُشير إلى أنَّ المقياس يتمتَع بصدق منطقي مقبول.

ب. صدق البناء: ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للأداة (Field, 2005)، وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وعلى عيّنة استطلاعية بلغ حجمها (25) مراهق (11) ذكر و(14) أنثى، تمَّ تطبيق أداة الدِّراسة واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (17) فقرة من أصل (43) فقرة إذ تمَّ حذف (26) فقرة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 15، 16، 18، 19، 21، 25، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39، 41، 42،) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و($\alpha = 0.05$) الأمر الذِّي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع،

وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.43 إلى 0.68) والجدول التَّالي يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات بالدَّرجة الكليَّة.

جدول (14): صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكليَّة للأداة)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.1	0.372	.23	**0.446*
.2	0.037	.24	**0.507**
.3	0.299	.25	0.376
.4	0.028	.26	**0.611**
.5	0.290	.27	**0.664**
.6	0.275	.28	**0.489*
.7	0.309	.29	**0.406*
.8	**0.571**	.30	**0.676**
.9	0.162	.31	0.075
.10	0.205	.32	0.258
.11	**0.686**	.33	0.147
.12	**0.485*	.34	0.301
.13	**0.454*	.35	0.264
.14	**0.592**	.36	0.327
.15	0.138	.37	**0.443*
.16	0.219	.38	0.085
.17	**0.487*	.39	0.335
.18	0.152	.40	**0.467*
.19	0.361	.41	0.276
.20	**0.490*	.42	0.186
.21	0.247	.43	**0.513**
.22	**0.673**		

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

جدول (15): صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها)

معامل ارتباط الفقرات بمجالاتها					
المجال الانفعالي					
رقم الفقرة	**معامل الارتباط بالمجال**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط بالمجال**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط بالمجال**
.1	**0.469***	.2	**0.471***	.3	0.323
.4	**0.399***	.5	**0.562****	.6	0.372
.7	0.172	.8	**0.482***	.9	**0.547****
.10	**0.616****				
المجال الاجتماعي					
.11	**0.709****	.12	**0.639****	**.13**	**0.403***
.14	**0.767****	.15	0.111	.16	0.323
.17	**0.456***	.18	0.238	.19	**0.550****
مجال الإصرار والمثابرة					
.20	**0.541****	**.21**	**0.572****	**.22**	**0.707****
.23	**0.480***	**.24**	**0.567****	**.25**	**0.644****
.26	**0.712****	**.27**	**0.675****		
المجال المعرفي					
.28	**0.518****	**.29**	**0.501***	**.30**	**0.710****
.31	**0.447***	**.32**	**0.418***	**.33**	**0.536****
.34	0.352	.35	0.341		
المجال الأكاديمي					
.36	**0.441***	**.37**	**0.627****	**.38**	**0.409***
.39	**0.577****	**.40**	**0.564****	**.41**	**0.528****
.42	**0.461***	**.43**	**0.422***		

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

جدول (16): صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة (قيم معاملات الارتباط بين المجال والدَّرجة الكليَّة للأداة)

المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الانفعالي	**0.542**
الاجتماعي	**0.831**
الإصرار والمثابرة	**0.791**
المعرفي	**0.655**
الأكاديمي	**0.684**

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة:

في الدِّراسة الحالية بعد حذف الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 15، 16، 18، 19، 21، 25، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39، 41، 42)؛ لعدم ملاءمتها، وحذف الفقرة (8) بسبب استقرارها وحيدة تحت المجال الانفعالي، وعلية لا يمكن حساب ثبات هذا المجال بفقرة واحدة، إذ إنَّه من المتعارف عليه حساب ثبات أي مجال بثلاث فقرات على الأقل. واستخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الأربعة في هذا المقياس بين (0.41 إلى 0.75)، والجدول (17) يبيّن معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة.

جدول (17): معامل ثبات الكفاءة الذاتية المُدركة بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
الاجتماعي	0.69
الإصرار والمثابرة	0.75
المعرفي	0.51
الأكاديمي	0.41
الدرجة الكلية	0.86

ومن الجدير ذكره أنّ مجالي المعرفي والأكاديمي كانا ذوا ثبات منخفض، ولكن ثبات الدرجة الكلية جاء مرتفعاً، وعليه تمَّ اعتبار المقياس ثابتاً بالنظر إلى درجته الكلية.

ثالثاً: مقياس أساليب التنشئة الوالدية:

قام الباحث بالإطلاع على دراسة صالح والربيعي (2008) بعنوان مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، وتمَّ اتباع نظام الاختيار من متعدد للإجابة على الفقرات في ضوء ذلك خرج الباحث بمقياس احتوى على (27) فقرة، والجدول (18) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس أساليب التنشئة الوالدية.

جدول (18): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس أساليب التنشئة الوالدية

الرقم / النوع	الديمقراطي (1)	التسلطي (2)	الإهمال (3)	المتذبذب (4)	الحماية الزائدة (5)
1	ث	ت	أ	ج	ب
2	ب	ج	ث	ت	أ
3	ث	ت	ب	ج	أ
4	ث	ت	ب	أ	ج
5	ت	ث	ج	ب	أ
6	أ	ب	ث	ج	ت
7	ث	ت	ب	أ	ج
8	ب	ت	ث	أ	ج
9	ث	ت	ب	ج	أ
10	ث	ت	ج	أ	ب
11	ث	أ	ب	ج	ت
12	ث	ب	ت	ج	أ
13	ث	ت	ج	ب	أ
14	ث	أ	ج	ب	ت
15	ث	ت	ب	ج	أ

الرقم / النوع	الديمقراطي (1)	التسلطي (2)	الإهمال (3)	المتذبذب (4)	الحماية الزائدة (5)
16	ت	ث	ج	ب	أ
17	ج	ت	ب	ث	أ
18	ج	أ	ب	ث	ت
19	ث	ت	ج	ب	أ
20	أ	ت	ث	ج	ب
21	ث	ت	ب	ج	أ
22	ث	ب	ت	ج	أ
23	ث	أ	ج	ب	ت
24	ث	ت	ج	ب	أ
25	ث	ب	ت	ج	أ
26	ث	ت	ب	أ	ج
27	ث	ت	ب	ج	أ

صدق مقياس أساليب التنشئة الوالدية:

في الدِّراسة الحالية اعتمد الباحث نوعين من أنواع الصدق للتَّأكد من صلاحيَّة الأداة وهما:

أ. صدق المحكِّمين: لجأ الباحث لاستخدام صِدق المحكِّمين، وهو ما يُعرف بالصِّدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية في تخصص علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات اللغوية، وهذا يُشير إلى أنَّ المقياس يتمتَّع بصدق منطقي مقبول.

ب. صدق البناء: ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة للسمة المراد قياسها، وفي المقياس الحالي يعتبر كل أسلوب تنشئة سمة مستقلة بذاتها إذ لا يوجد معنى نفسي لحساب درجة كلية واحدة على جميع أساليب التنشئة الوالدية، وعليه تمَّ حساب

معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لأسلوب التنشئة الذي تنتمي إليه (Field, 2005)، وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل الارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وعلى عيّنة استطلاعية بلغ حجمها (25) مراهق (11) ذكر و(14) أنثى، تمَّ تطبيق الأداة حيث استقرَّت الأداة بعد ذلك على (14) فقرة من أصل (27) فقرة إذ تمَّ حذف (13) فقرة (1، 2، 4، 5، 12، 15، 16، 19، 23، 24، 25، 26، 27، 28) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بمجالاتها التي تنتمي إليها عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بمجالاتها التي تنتمي إليها بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) الأمر الذِّي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة، للمجال الديمقراطي (0.42 إلى 0.81) ولمجال التسلطي (0.42 إلى 0.7)، ومجال الإهمال (0.43 إلى 0.62)، ومجال الأسلوب المتذبذب (0.44 إلى 0.68)، ومجال الحماية الزائدة (0.42 إلى 0.61).

والجدول التَّالي يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات والمجالات المنتمية إليها.

جدول (19): صدق البناء لمقياس أساليب التنشئة الوالدية (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات المنتمية إليها)

رقم الفقرة	الديمقراطي		التسلطي		الإهمال		المتذبذب		الحماية الزائدة	
	الخيار	معامل الارتباط	الخيار	معامل الارتباط	الخيار	معامل الارتباط	الخيار	معامل الارتباط	الخيار	معامل الارتباط
1	ث	0.162	ت	0.101	أ	0.233	ج	0.131	ب	0.153
2	ب	0.207	ج	0.008	ث	0.007	ت	0.008	أ	0.160
3	ث	0.445*	ت	0.565**	ب	0.440*	ج	0.559**	أ	0.540**
4	ث	0.259	ت	0.359	ب	0.288	أ	0.067	ج	0.277
5	ت	0.219	ث	−0.019	ج	0.369	ب	−0.039	أ	0.248
6	أ	0.550**	ب	0.488*	ث	0.446*	ج	0.493*	ت	0.418*
7	ث	0.482*	ت	0.503*	ب	0.501*	أ	0.474*	ج	0.467*
8	ب	0.426*	ت	0.426*	ث	0.620**	أ	0.501*	ج	0.424*
9	ث	0.436*	ت	0.466*	ب	0.561**	ج	0.480*	أ	0.452*
10	ث	0.591**	ت	0.641**	ج	0.537**	أ	0.495*	ب	0.425*
11	ث	0.587	أ	0.576**	ب	0.437*	ج	0.682**	ت	0.456*
12	ث	0.373	ب	0.144	ت	0.006	ج	0.125	أ	0.144
13	ث	0.759**	ت	0.457*	ج	0.443*	ب	0.480*	أ	0.501*
14	ث	0.548**	أ	0.553**	ج	0.563**	ب	0.441*	ت	0.490*

15	ث	0.417	ت	0.279	ب	0.004	ج	0.164	أ	0.353
16	ت	0.277	ث	−0.188	ج	0.295	ب	0.341	أ	−0.119
17	ج	0.501*	ت	0.696**	ب	0.621**	ث	0.574**	أ	0.554**
18	ج	0.816**	أ	0.627**	ب	0.577**	ث	0.457*	ت	0.487*
19	ث	0.390	ت	0.353	ج	0.323	ب	0.398	أ	0.348
20	أ	0.553**	ت	0.701**	ث	0.603**	ج	0.474*	ب	0.611**
21	ث	0.581**	ت	0.453*	ب	0.492*	ج	0.567**	أ	0.424*
22	ث	0.497*	ب	0.494*	ت	0.441*	ج	0.592**	أ	0.424*
23	ث	0.371	أ	0.007	ج	0.005	ب	0.347	ت	0.342
24	ث	0.344	ت	0.279	ج	0.005	ب	0.201	أ	0.319
25	ث	0.312	ب	0.242	ت	0.379	ج	0.374	أ	0.077
26	ث	0.361	ت	0.191	ب	0.241	أ	0.004	ج	0.021
27	ث	0.484	ت	0.301	ب	0.289	ج	0.216	أ	0.361

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).**

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

ثبات مقياس أساليب التنشئة الوالدية:

بعد حذف الفقرات (1، 2، 4، 5، 12، 15، 16، 19، 23، 24، 25، 26، 27)، استخدم الباحث طريقة الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس أساليب التنشئة الوالدية والجدول رقم (20) يوضح معامل الثبات لكل بعد

جدول (20): معامل الثبات في مقياس أساليب التنشئة الوالدية

أسلوب التنشئة الوالدية	معامل الثبات
الديمقراطي	0.88
التسلطي	0.70
الإهمال	0.62
المتذبذب	0.66
الحماية الزائدة	0.64

خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة:

لقد تمَّ إجراء هذه الدِّراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات التَّالية:

- بناء النموذج النظري.
- حصر مجتمع الدِّراسة وتحديده.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عيّنة الدِّراسة.
- تطبيق أداة الدِّراسة على عيّنة الدِّراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من الصدق والثبات.
- تطبيق أداة الدِّراسة على عيّنة الدِّراسة النهائية للإجابة عن أسئلة الدِّراسة والخروج بالنتائج.
- جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدِّراسة باستخدام برنامجي SPSS و AMOS.
- التَّعليق على النَّتائج ومناقشتها والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدِّراسة، استخدم الباحث برنامج الرُّزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمَّ استخدام المعالجات الإحصائيَّة الآتية:

- التِّكرارات والنِّسب المئويَّة، والمُتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة.
- صدق الاختبار باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- ثبات الاختبار باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبار ت لعيّنة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة وواقع المناخ الأُسريّ بقيمة محكية قيمتها (3) كون النظام المتبع هو ليكرت الخماسي، وأساليب التنشئة الوالدية بقيمة محكية قيمتها (0.5).
- اختبار القياسات المتكررة (Reapeted Measures) واختبار ولكس لامدا (Wilks Lambda) لفحص دلالة الفروق بين مجموعة من المتوسطات الحسابية المترابطة وذلك لمجالات متغيّرات الكفاءة الذاتية المُدركة، والمناخ الأُسريّ، وأساليب المعاملة الوالدية.
- اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية للبيانات المترابطة لمجالات الكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية.
- اختبار تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA) لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة (الديمغرافية) المتمثِّلة بـ (العمر و مكان السكن ومستوى الدخل والمستوى التعليمي للأب والأم) مجتمعة على متغير تابع واحد هو الرِّضا عن الحياة.
- اختبارا ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (مجالات المناخ الأُسريّ ومجالات التنشئة الأُسريّة ومجالات الكفاءة الذاتية المُدركة)،

وذلك لفحص أثر متغيّرات الدِّراسة المستقلة الديمغرافية (العمر، الجنس، مكان السكن، مستوى الدخل والمستوى التعليمي للأب والأم) مجتمعة على المتغيّرات التابعة.

- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة بين أبعاد المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة.

متغيّرات الدِّراسة:

- متغيّرات مستقلة ديمغرافية: الجنس (ذكر، أنثى) والعمر (من 14-16 سنة، من17-19 سنة، من 20-22 سنة) والمؤهل العلمي للوالدين (أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، جامعي، دراسات عليا)، ومكان السكن (مدينة، قرية، مخيم)، ومستوى الدخل (أقل من 2000 شيقل، 2001-4000 شيقل، 4001-6000 شيقل، أكثر من 6000 شيقل).

- متغيّرات مستقلة: المناخ الأُسريّ ويضم (الأسرة المدمجة، الحب المصطنع، اللاأنسنة، والمناخ الوجداني غير السوي).

- متغيّرات وسيطة: أساليب التنشئة الوالدية وتضم (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب المتسلط، الأسلوب القائم على الإهمال، الأسلوب المتذبذب، والأسلوب القائم على الحماية الزائدة) والكفاءة الذاتية المُدركة.

- متغيّرات تابعة: الرِّضا عن الحياة.

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنَّتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة، وفيما يلي نتائج الدِّراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرئيسي:

نصَّ هذا السُّؤال على: "**هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس والمتمثلة بـ: المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة؟**

إنَّ هذه الدِّراسة تتبع المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ تمَّ اختبار تأثير متغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة على الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس، وتمَّ اختبار الدَّلالة الإحصائية للمسارات من خلال تقنية نمذجة المعادلات السببيّة أو الهيكليّة Structural Equation Modeling (SEM)، وبناءً على ذلك قام الباحث باقتراح نموذج نظري قائم على فحص تأثيرات متغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة على الرِّضا عنالحياة، وتسعى الدِّراسة الحالية إلى اختبار طبيعة العلاقات بين أربعة متغيّرات هي: المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة، والرِّضا عن الحياة، وذلك عبر النموذج النظريّ المقترح أدناه:

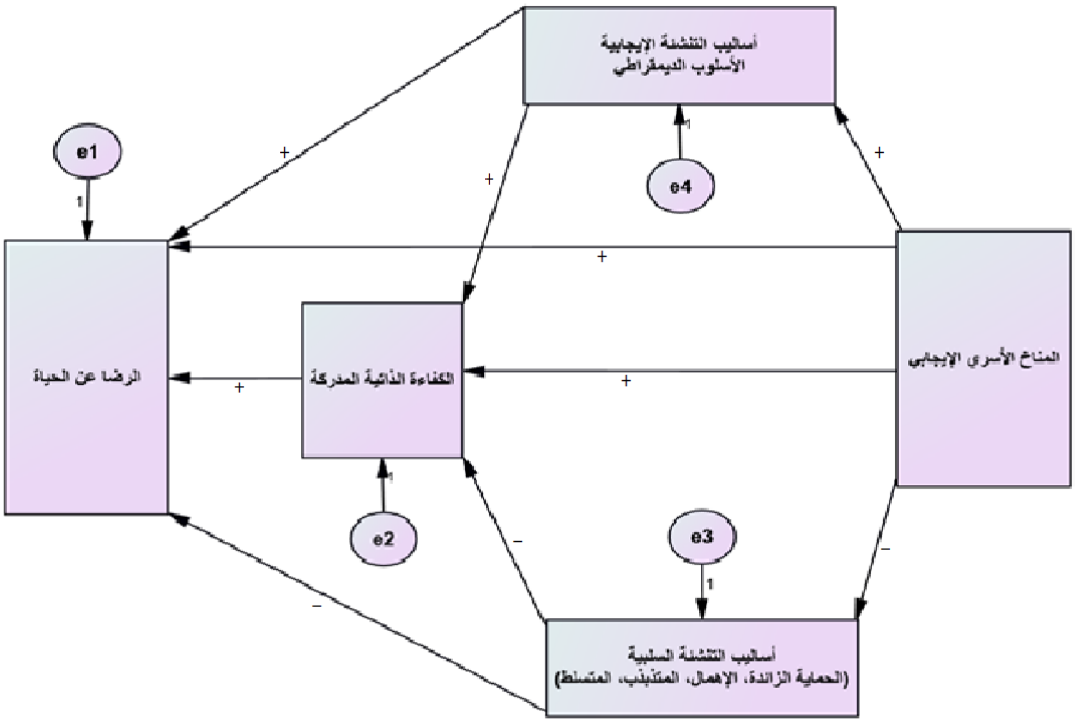

شكل (2): النموذج النظريّ المقترح للعلاقة بين متغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة.

بهدف التأكد من صلاحية النموذج النظريّ المقترح تمَّ استخدام برمجية أموس (AMOS)، وذلك بهدف التّأكّد من مدى مطابقة النموذج النظريّ مع سلوك البيانات في الواقع الفعلي لدى عيّنة الدِّراسة (حسن المطابقة)، وعليه تمَّ استخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية أو الهيكلية، وللتأكد من صحة النموذج الهيكلي المقترح تمَّ الاستعانة بمؤشرات مطابقة النموذج المقترح للبيانات بالإضافة إلى القيم الموصى بها لهذه المؤشرات لقبول النموذج الهيكلي أو البنائي.

وبحسب النّتائج يتبيّن أنَّ قيمة (χ^2) قد بلغت (206.2) وكانت دالة إحصائياً (α< 0.01) وهذا يشير إلى عدم مطابقة البيانات للنموذج وبالتالي عدم صلاحية النموذج لتفسير البيانات، وقد بلغت قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العيّنة) قد بلغت (206.2) وهي ناتج (206.2/1) وهذه القيمة أعلى من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean Square Error of

Approximation) (1.105) وهي قيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08).

وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (0.459) وهذه القيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (0.789) وهذه القيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.470) وهذه القيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90).

أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (0.471) وهذه القيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (-4.414) وعليه فإنَّ جميع قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على عدم صحة النموذج البنائي المفترض لقياس المتغيّرات المؤثرة في الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس.

ولتحسين مؤشرات المطابقة للنموذج تمَّ فحص توصيات التعديل للنموذج عبر خيار (Modification indices)، وأشارت النتائج إلى إمكانية تعديل النموذج البنائي المقترح من خلال رسم مسار علائقي أو ارتباطي بين أساليب التنشئة الوالدية، السلبيّة والموجبة، وعند فحص الدلالات الإحصائية للمسارات تبيّن أنَّ هناك مسارين يجب أن يُزالا وعندها يمكن لمؤشرات المطابقة أن تتحسن، وهذان المساران هما من المناخ الأُسريّ إلى أساليب التنشئة الأُسريّة السلبية (α=0.987)، ومن المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الرِّضا عن الحياة (α=0.06)، وفي ضوء ذلك تحسّنت جميع مؤشرات المطابقة وتمَّ قبول النموذج، والجدول التالي يُوضّح قيم المسارات ومؤشرات المطابقة الجديدة بعد حذف المسارين المذكورين وإضافة مسار علائقي أو ارتباطي بين أساليب التنشئة الأُسريّة السلبيّة والموجبة.

جدول (21): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للنموذج البنائي للمتغيّرات المؤثرة في الرِّضا عن الحياة

مؤشرات جودة المطابقة	قيم جودة المطابقة	اتجاه المسارات	قيم معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط	
χ^2	2.532	من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى أساليب التنشئة الإيجابيّة	0.444	0.000	أساليب التنشئة الموجبة	0.196
d.f.	2	من أساليب التنشئة الإيجابيّة إلى الكفاءة الذاتية المُدركة	0.339	0.008	الكفاءة الذاتية المُدركة	0.182
(p value)	0.282	من أساليب التنشئة السلبية إلى الكفاءة الذاتية المُدركة	0.270−	0.019	الرِّضا عن الحياة	0.424
χ^2 /df	1.266	من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الكفاءة الذاتية المُدركة	0.238	0.006		
CFI	0.999	من الكفاءة الذاتية المُدركة إلى الرِّضا عن الحياة	0.387	0.000		
GFI	0.995	من أساليب التنشئة السلبية إلى الرِّضا عن الحياة	0.304−	0.000		
NFI	0.993	من أساليب التنشئة الموجبة إلى الرِّضا عن الحياة	0.568	0.000		
IFI	0.999	التأثير غير المباشر من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الكفاءة الذاتية المُدركة	0.150			
TLI	0.993	التأثير غير المباشر من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الرِّضا عن الحياة	0.401			
RMSEA	0.038	التأثير غير المباشر من أساليب التنشئة السلبيّة إلى الرِّضا عن الحياة	0.105−			
		التأثير غير المباشر من أساليب التنشئة الإيجابيّة إلى الرِّضا عن الحياة	0.131			
		التأثير الكلي من أساليب التنشئة السلبية إلى الرِّضا عن الحياة	0.409−			
		التأثير الكلي من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الكفاءة الذاتية المُدركة	0.338			
		التأثير الكلي من المناخ الأُسريّ الإيجابي إلى الرِّضا عن الحياة	0.401			
		التأثير الكلي من أساليب التنشئة الموجبة إلى الرِّضا عن الحياة	0.699			
		معامل الارتباط بين أساليب التنشئة السلبية والموجبة	**0.819**−	0.000		

والشكل (3) يوضّح النموذج البنائي لمتغيّرات المناخ الأُسريّ الإيجابي وأساليب التنشئة السالبة والموجبة والكفاءة الذاتية المُدركة المؤثرة في الرِّضا عن الحياة ومؤشرات المطابقة المؤكدة لصلاحية وصدق النموذج وقيم معاملات المسارات المعيارية.

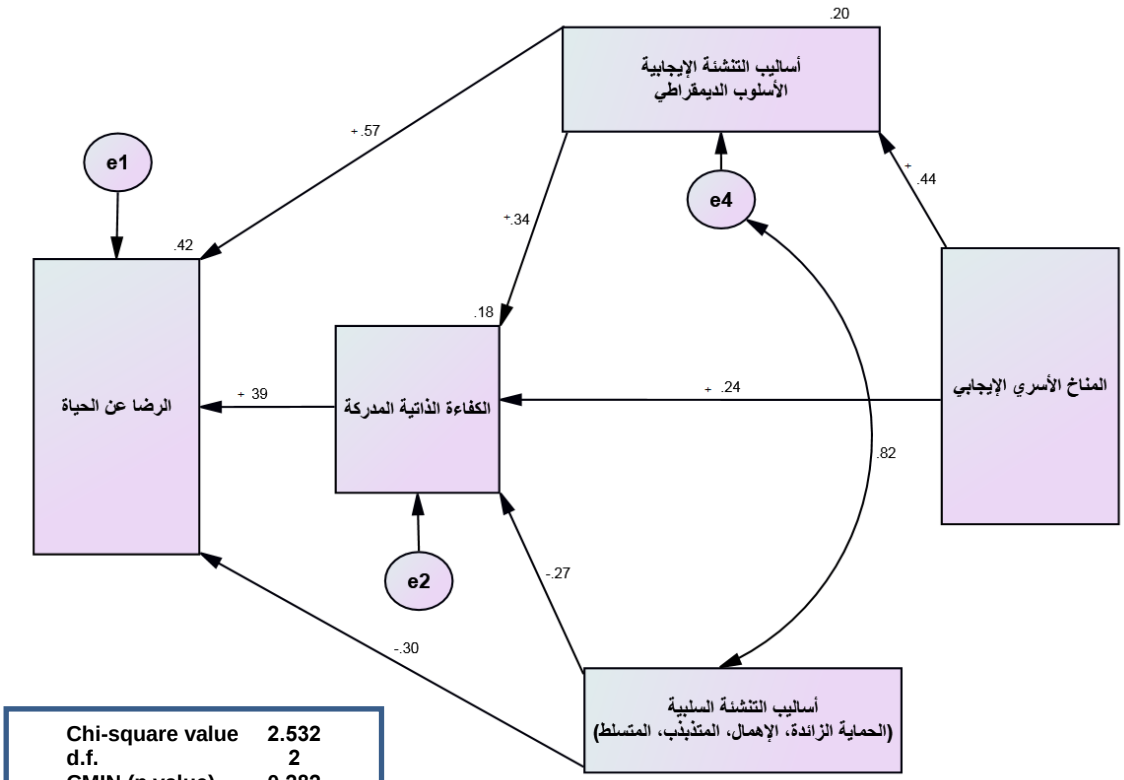

Chi-square value	2.532
d.f.	2
CMIN (p value)	0.282
CMIN /df	1.266
CFI	0.999
GFI	0.995
AGFI	0.960
NFI	0.993
RMSEA	0.038

الشكل (3): يوضّح النموذج البنائي لمتغيّرات المناخ الأُسريّ الإيجابي وأساليب التنشئة السالبة والموجبة والكفاءة الذاتية المُدركة المؤثرة في الرِّضا عن الحياة ومؤشرات المطابقة المؤكدة لصلاحية وصدق النموذج وقيم معاملات المسارات المعيارية.

ثانياً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي الأول:

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما واقع المناخ الأُسريّ من وجهة نظر المراهقين في محافظة نابلس؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات مقياس المناخ الأُسريّ وأبعاده الأربعة، وترتيب الأبعاد تنازلياً بحسب المتوسِّطات الحسابيّة، حيث

قام الباحث بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حَسَبَ طول المدى وهو (5−1 =4) ثم قسّمَه على 5 فترات (5/4 =0.8) وعليه فإنَّ طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمد التقدير التَّالي، للفصل ما بين الدَّرجات، على النحو التالي:

- من 1−1.8 منخفضة جداً
- من 1.81 – 2.61 منخفضة
- من 2.62 – 3.42 متوسِّطة
- من 3.43 – 4.23 مرتفعة
- من 4.24 – 5 مرتفعة جداً

ومن الجدير ذكره أنَّ الباحث قام بالكشف عن المستويات الإيجابيّة للمناخ الأُسريّ والمتمثِّلة بالمناخ الأُسريّ السّويّ والّذي يحتوي (الأنسنة، الحب الصادق، الأسرة ذات الحدود الواضحة، المناخ الوجدانيّ السّويّ) والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج

جدول (22): المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لأبعاد مقياس المناخ الأُسريّ مرتَّبة تنازلياً

أبعاد المناخ الأُسريّ	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
المناخ الوجداني السّويّ	3.63	0.906	مرتفع
الحب الصادق	3.62	0.811	مرتفع
الأسرة ذات الحدود الواضحة	3.52	0.777	مرتفع
الأنسنة	3.49	0.795	مرتفع
الدّرجة الكلّيّة	**3.57**	**0.749**	**مرتفع**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (22) أنَّ الأبعاد الّتي تقيس المناخ الأُسريّ كانت تقديراتها مرتفعة، وبذلك جاء تقدير الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ للعيّنة مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.57) وبانحراف معياري (0.74)، وهذا يعني أنَ مستوى المناخ الأُسريّ لدى المراهقين جاء عموماً سوياً،

أما أعلى الأبعاد تقديراً كان المناخ الوجداني السّويّ؛ إذ جاء المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.63) وبانحراف معياري قدره (0.90)، أما أدنى هذه الأبعاد تقديراً فكان بُعد الأنسنة، إذ جاء متوسطها الحسابي (3.49) وبانحراف معياري (0.79).

كماتمَّ استخدام اختبار ت لعيّنة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسطات العيّنة عند الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ ومجالاته من جهة، ومتوسط المجتمع النظريّ من جهة أخرى، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنّها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العيّنة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (23): نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لمقياس للمناخ الأُسريّ

المتغيّر	العيّنة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدَّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المناخ الأُسريّ (الدّرجة الكلّيّة)	3.57	0.749	3	0.749	**10.51**	186	0.000
الأنسنة	3.49	0.795	3	0.795	**8.52**	186	0.000
الحب الصادق	3.62	0.811	3	0.811	**10.49**	186	0.000
الأسرة ذات الحدود الواضحة	3.52	0.777	3	0.777	**9.22**	186	0.000
المناخ الوجداني السّويّ	3.63	0.906	3	0.906	**9.56**	186	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α =0.01)**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (23)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين متوسطات العيّنة لدى الدّرجة الكلّيّة لمقياس المناخ الأُسريّ والقيمة المحكيّة، ولصالح متوسط العيّنة، كذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01)

بين متوسط العيّنة لدى أبعاد مقياس المناخ الأُسريّ (الأنسنة، الحب الصادق، الأسرة ذات الحدود الواضحة، المناخ الوجداني السّويّ) والقيمة المحكيّة، ولصالح متوسط العيّنة، وهذا يشير إلى كون المناخ الأُسريّ لدى المراهقين في محافظة نابلس كان سوياً.

ولفحص دلالة الفروق بين أبعاد المناخ الأُسريّ استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated MANOVA) إضافة لاستخدام اختبار ولكس لامدا (Wilks Lamda)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول التالي:

جدول (24): نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين أبعاد المناخ الأُسريّ.

قيمة ولكس لامدا Wilks Lamda	(ف)	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	مستوى الدَّلالة
0.910	**6.095**	3	184	0.001

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01).**

تّضِحُ من نتائج الجدول السابق أنَّ الفروقات بين أبعاد المناخ الأُسريّ كانت دالّة إحصائياً عند (α = 0.01) ولمعرفة اتجاه الفروق بين أبعاد مقياس المناخ الأُسريّ تمَّ استخدام اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (25): نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات أبعاد المناخ الأُسريّ.

أبعاد المناخ الأُسريّ	الحب الصادق	الأسرة ذات الحدود الواضحة	المناخ الوجداني السّويّ
الأنسنة	**0.127-***	0.029-	**0.138-** *
الحب الصادق		0.098	0.011-
الأسرة ذات الحدود الواضحة			**0.109-***

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.05).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (25) أنَّ الفروقات بين بُعد الأنسنة وأبعاد الحب الصادق، والمناخ الوجداني السّويّ، كانت ذات دَلالَة إحصائية عند (α = 0.05)، لصالح الحب الصادق، والمناخ الوجداني السّويّ، كذلك كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين بُعد الأسرة ذات الحدود

الواضحة والمناخ الوجداني السّويّ ولصالح المناخ الوجداني السّويّ. بينما لم يكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين بُعد الأنسنة وبُعد الأسرة ذات الحدود الواضحة كذلك لم يكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين بُعد الحب الصادق والأسرة ذات الحدود الواضحة والمناخ الوجداني السّويّ.

ثالثاً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي الثاني:

نصَّ هذا السُّؤال على: ما أساليب التنشئة الوالدية السائدة عند الأسر من وجهة نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريَّة، لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الوالدية، وترتيب الأبعاد تنازلياً بحسب المتوسِّطات الحسابيّة، وقام الباحث بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (1-0 =1 لأنَّ المقياس ثنائي (نعم/لا) ثم قسمه على 5 فترات (5/1 =0.2) وعليه فإنَّ طول الفترة هو (0.2) وعليه اعتمد التقدير التَّالي، للفصل ما بين الدَّرجات، على النحو التالي:

- من 0-0.2 منخفضة جداً
- من 0.21 – 0.41 منخفضة
- من 0.42 – 0.63 متوسِّطة
- من 0.64- 0.85 مرتفعة
- من 0.86- 1 مرتفعة جداً

والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج

جدول (26): المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الوالدية مرتَّبة تنازلياً

أساليب التنشئة الوالدية	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
الأسلوب الديمقراطي	0.609	0.481	متوسط
الأسلوب السلطوي	0.203	0.483	منخفض جداً
أسلوب الحماية الزائدة	0.202	0.475	منخفض جداً
الأسلوب المتذبذب	0.197	0.480	منخفض جداً
أسلوب الإهمال	0.160	0.485	منخفض جداً

يتّضِحُ من نتائج الجدول (26) أنَّ الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب السائد عند أسر المراهقين في محافظة نابلس حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا الأسلوب (0.609) بانحراف معياري (0.481)، أما أقل الأساليب استخداما أسلوب الإهمال حيث بلغ متوسطه الحسابي (0.160) بانحراف معياري (0.485).

كما تمَّ استخدام اختبار ت لعيّنة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسط العيّنة عند أساليب التنشئة الوالدية ومتوسط المجتمع النظريّ، وكون المقياس المتبع هو ثنائي فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (0.5) لأنَّها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العيّنة مع القيمة المحكيّة (0.5)، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (27): نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لمقياس أساليب التنشئة الوالدية

المتغيّر	العيّنة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدَّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الديمقراطي	0.609	0.481	0.5	0.481	**3.100** **	186	0.002
السلطوي	0.203	0.483	0.5	0.483	**8.381-** **	186	0.000
الإهمال	0.160	0.485	0.5	0.485	**9.554-** **	186	0.000
المتذبذب	0.197	0.480	0.5	0.480	**8.616-** **	186	0.000
الحماية الزائدة	0.202	0.475	0.5	0.475	**8.538-** **	186	0.000

** **دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (27)، وجود فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α= 0.01) بين متوسطات العيّنة لدى جميع أساليب التنشئة الوالدية والقيمة المحكيّة، ولصالح القيمة المحكيّة النظريّة، وقد جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائية وسالبة، عدا قيمة (ت) للأسلوب الديمقراطي فقد جاءت (3.100)، وهذا يعني أنَّ مستويات أساليب التنشئة الوالدية (السلطوي، والإهمال، والمتذبذب، والحماية الزائدة) كانت منخفضة وأقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى النظريّ. أما أسلوب التنشئة الديمقراطي فقد جاء تقديره مرتفعاً.

ولفحص دلالة الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated MANOVA) إضافة لاستخدام اختبار ولكس لامدا (Wilks Lamda)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول التالي:

جدول (28):نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية.

قيمة ولكس لامدا Wilks Lamda	(ف)	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	مستوى الدَّلالة
0.385	**72.949**	4	183	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول السابق أنَّ الفروقات بين أساليب التنشئة الوالدية كانت دالة إحصائية عند (α =0.01) ولمعرفة اتجاه الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية تمَّ استخدام اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (29): نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات أساليب التنشئة الوالدية

أساليب التنشئة الوالدية	السلطوي	الإهمال	المتذبذب	الحماية الزائدة
الديمقراطي	**0.406***	**0.448***	**0.412***	**0.406***
السلطوي		**0.043***	0.006	0.001
الإهمال			**0.36-***	**0.42-***
المتذبذب				0.006-

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (29) أنَّ الفروقات بين أسلوب التنشئة الديمقراطي وأساليب التنشئة (السلطوي، الإهمال،المتذبذب والحماية الزائدة) كانت ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) لصالح أسلوب التنشئة الديمقراطي، كذلك كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التنشئة السلطوي وأسلوب الإهمال ولصالح أسلوب التنشئة السلطوي، كذلك تشير النتائج أنَّ هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الإهمال وأساليب التنشئة (المتذبذب والحماية الزائدة) ولصالح أسلوبي المتذبذب والحماية الزائدة بينما لم يكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب السلطوي وأساليب التنشئة (المتذبذب والحماية الزائدة) وأسلوب المتذبذب والحماية الزائدة.

رابعاً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي الثالث:

نصَّ هذا السُّؤال على:ما مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات الأداة والدّرجة الكلّيّة للكفاءة الذاتية المُدركة، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج.

جدول (30): المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة مرتَّبة تنازلياً

أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البُعد الاجتماعي	3.80	0.766	مرتفع
البُعد المعرفي	3.54	0.724	مرتفع
بُعد الإصرار والمثابرة	3.53	0.708	مرتفع
البُعد الأكاديمي	3.41	0.804	متوسط
الدّرجة الكلّيّة للعيّنة لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة	3.59	0.549	مرتفع

يتّضِحُ من نتائج الجدول (30) أنَّ أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة كانت تقديراتها مرتفعةً عدا البُعد الأكاديمي فقد جاء بتقدير متوسط وبذلك جاء تقدير الدّرجة الكلّيّة للكفاءة الذاتية المُدركة للعيّنة مرتفع بمتوسط حسابي قدره (3.59) وبانحراف معياري (0.54)، وهذا يعني أنَّ الكفاءة

الذاتية المُدركة للعيّنة جاءت عموماً مرتفعة، أما أعلى الأبعاد تقديراً فجاء البُعد الاجتماعي؛ إذ جاء متوسط هذه البُعد الحسابي (3.80) وبانحراف معياري قدره (0.76)، أما أدنى الأبعاد تقديراً فكان البُعد الأكاديمي، إذ جاء متوسطه الحسابي (3.41) وبانحراف معياري (0.80).

كما تمَّ استخدام اختبار ت لعيّنة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسط العيّنة عند الدّرجة الكلّيّة الكفاءة الذاتية المُدركة للعيّنة ومتوسط المجتمع النظريّ، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنَّها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العيّنة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (31): نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة

المتغيّر	العيّنة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدَّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الكفاءة الذاتية المُدركة الدّرجة الكلّيّة)	3.59	0.549	3	0.549	**14.75**	186	0.000
البُعد الاجتماعي	3.80	0.766	3	0.766	**14.35**	186	0.000
بُعد الإصرار والمثابرة	3.53	0.708	3	0.708	**10.23**	186	0.000
البُعد المعرفي	3.54	0.724	3	0.724	**10.22**	186	0.000
البُعد الأكاديمي	3.41	0.804	3	0.804	**7.06**	186	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (31)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة (α=0.01) بين متوسط العيّنة لدى الدّرجة الكلّيّة لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة والقيمة المحكيّة، ولصالح متوسط العيّنة، وهذا يعني أنَّ مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة جاء أكبر وبشكلٍ دالٍ

إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبّر عن أنَّ مستوى الكفاءة الذاتية جاء مرتفعاً. كذلك يتّضِحُ من نتائج الجدول (31)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) بين متوسط العيّنة لدى أبعاد المقياس(الاجتماعي، الإصرار والمثابرة، المعرفي والأكاديمي) والقيمة المحكيّة، ولصالح متوسط العيّنة، وهذا يعني أنَّ مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة جاء أكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وقد جاءت جميع قيم (ت) دّالّة إحصائيا، وهذا يعني أنَّ الكفاءة الذاتية المُدركة بجميع مجالاتها لدى المراهقين في محافظة نابلس كانت مرتفعةً وأكبر بشكلٍ دالٍّ إحصائياً من المستوى النظريّ.

ولفحص دلالة الفروق بين أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated MANOVA) إضافة لاستخدام اختبار ولكس لامدا (Wilks Lamda)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول التالي:

جدول (32): نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة.

قيمة ولكس لامدا Wilks Lamda	(ف)	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	مستوى الدَّلالة
0.841	**11.629**	3	184	0.000

** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01).

يتّضِحُ من نتائج الجدول السابق أنَّ الفروقات بين أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة كانت دالة إحصائيا عند (α = 0.01) ولمعرفة اتجاه الفروق بين أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المُدركة تمَّ استخدام اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (33): نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة

أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة	الإصرار والمثابرة	المعرفي	الأكاديمي
الاجتماعي	**0.274***	**0.262***	**0.389***
الإصرار والمثابرة		−0.012	0.115
المعرفي			0.127

* دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتّضِحُ من نتائج الجدول (33) أنَّ الفروقات بين بُعد الكفاءة الذاتية المُدركة الاجتماعي وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة (الإصرار والمثابرة، المعرفي، الأكاديمي) كانت ذات دلالة إحصائية عند(α=0.05)، لصالح البُعد الاجتماعي. بينما لم يكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين بُعد (الإصرار والمثابرة) والأبعاد (المعرفي والأكاديمي) كذلك لم يكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين البُعد المعرفي والبُعد الأكاديمي.

خامساً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي الرابع:

نصَّ هذا السُّؤال على ما مستوى الرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهة نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريَّة، للدرجة الكلّيّة لمقياس الرِّضا عن الحياة، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج.

جدول (34): المتوسِّط الحسابيّ والانحراف المعياريَّ والتَّقدير لدرجة الرِّضا عن الحياة

المتغيّر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الرِّضا عن الحياة	187	3.74	0.61	مرتفع

يتّضِحُ من الجدول السابق أنَّ تقدير الدّرجة الكلّيّة للرضا عن الحياة للعيّنة مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.74)، وبانحراف معياري بلغ (0.61).

كما تمَّ استخدام اختبارات لعيّنة واحدة (One Sample T-Test)، للمقارنة بين متوسط العيّنة عند الدّرجة الكلّيّة للرضا عن الحياة ومتوسط المجتمع النظريّ، وكون المقياس المتبع هو ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (3) لأنَّها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العيّنة مع القيمة المحكيّة (3)، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (35): نتائج اختبار(ت) لعيّنة واحدة للفرق بين متوسط العيّنة ومتوسط المجتمع لواقع الرِّضا عن الحياة

	العيّنة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدَّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الرِّضا عن الحياة	3.74	0.61	3	0.61	**16.6**	186	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (35)، وجود فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α= 0.01) بين متوسط العيّنة للرضا عن الحياة والقيمة المحكيّة، ولصالح متوسط العيّنة، ما يعني أنَّ أفراد العيّنة يتمتعون بقدر مرتفع من الرِّضا عن الحياة. وقد جاءت قيم (ت) دالة إحصائياً، وهذا يعني أنَّ مستوى الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس مرتفعاً وأكبر وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى النظريّ أي أنَّه جاء مرتفعاً.

سادساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الخامس:

نصَّ هذا السُّؤال على: هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية لدى المراهقين من وجهات نظرهم في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للمناخ الأُسريّ بجميع مجالاته وأساليب التنشئة الوالدية، وعليه تمَّ حساب معاملات الارتباط للمتغيّرات وفقاً للآتي:

جدول (36): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين المناخ الأُسريّ وأبعاده وأساليب التنشئة الوالدية للعيّنة ككل (ن=187).

المتغيّرات	الديمقراطي	السلطوي	الإهمال	المتذبذب	الحماية الزائدة
الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ الإيجابي	**0.442** **	−0.038	−0.007	−0.014	0.055
الأنسنة	**0.339** **	−0.089	-0.050	−0.052	−0.011
الحب الصادق	**0.371** **	-0.052	-0.047	-0.031	0.023
الأسرة ذات الحدود الواضحة	**0.431** **	-0.016	0.031	-0.001	0.083
المناخ الوجداني السّويّ	**0.451** **	0.017	0.048	0.029	0.100

** **دالة إحصائياً عند (α =0.01).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (36) أنَّه يوجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأُسريّ لدى الدّرجة الكلّيّة للمقياس وأسلوب التنشئة الديمقراطي (ر=0.442، α< 0.05)، وبحسب كوهين (Cohen, 1988) تُعتبرُ هذه العلاقة متوسطة القوة، وهذا يشير إلى أنَّه كلما كان المناخ الأُسريّ (سوي) كان الأسلوب المستخدم في تربية الأبناء هو الأسلوب الديمقراطي والعكس صحيح.

ولم يكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ (السّويّ) وأساليب التنشئة السلطوي (ر=−0.038، α> 0.05) وأسلوب الإهمال (ر=−0.007، α> 0.05) والأسلوب المتذبذب (ر=−0.014، α> 0.05) وأسلوب الحماية الزائدة (ر=0.055، α> 0.05).

كذلك تشير النتائج أنَّه يوجد علاقة ارتباطية بين الأنسنة وأسلوب التنشئة الديمقراطي (ر=0.339، α< 0.05)، وبحسب كوهين (Cohen, 1988) تُعتبرُ هذه العلاقة متوسطة القوة، وهذا يشير إلى أنَّه كلما كان المناخ الأُسريّ يتسم (بالأنسنة) كان الأسلوب المستخدم في تربية الأبناء هو الأسلوب الديمقراطي، والعكس صحيح، وكان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد المناخ الأُسريّ (الحب النقي) مع أسلوب التنشئة الديمقراطي (ر=0.371، α< 0.05)،

وبحسب كوهين (Cohen, 1988) تُعتبرُ هذه متوسطة القوة، وهذا يشير إلى أنَّه كلما حب الوالدين نقي للأبناء اتسم تعامل الآباء مع الأبناء بأسلوب ديمقراطي، والعكس صحيح.

وكان هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأُسريّ (الأسرة ذات الحدود الواضحة) مع أسلوب التنشئة الديمقراطي (ر=0.431، α< 0.05)، وبحسب كوهين (Cohen, 1988) تُعتبرُ هذه العلاقة متوسطة القوة، وهذا يشير إلى أنَّه كلما كانت الحدود واضحة في الأسرة شَاعَ الأسلوب الديمقراطي في تعامل الآباء مع أبنائهم والعكس صحيح.

وكان هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأُسريّ(المناخ الوجداني السّويّ) مع أسلوب التنشئة الديمقراطي (ر=0.45، α< 0.05)، وبحسب كوهين (Cohen, 1988) تُعتبرُ هذه العلاقة متوسطة القوة،وهذا يشير إلى أنَّه كلما كان المناخ الوجداني سوياً في الأسرة شاع الأسلوب الديمقراطي في تعامل الآباء مع أبنائهم.ولم يكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة السُّلطوي، وأسلوب الإهمال، والأسلوب المتذبذب، وأسلوب الحماية الزائدة.

سابعاً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي السادس:

نصَّ هذا السُّؤال على: هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة لدى المراهقين من وجهات نظرهم في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للمناخ الأُسريّ بجميع أبعاده والكفاءة الذاتية المُدركة بجميع أبعادها.

جدول (37): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة للعيّنة ككل (ن =187).

المتغيّرات	الدرجة الكلّيّة	البُعد الاجتماعي	بُعد الإصرار والمثابرة	البُعد المعرفي	البُعد الأكاديمي
الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأسري	**0.338**	**0.376**	**0.348**	*0.148	*0.159
الأنسنة	**0.441**	**0.406**	**0.388**	*0.147	**0.246
الحب الصادق	**0.341**	**0.310**	**0.290**	*0.163	*0.169
الأسرة ذات الحدود الواضحة	**0.341**	**0.343**	**0.309**	0.111	0.131
المناخ الوجداني السّويّ	**0.329**	**0.339**	**0.302**	0.118	0.097

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (37) أنَّه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأُسريّ لدى الدّرجة الكلّيّة للمقياس والدّرجة الكلّيّة لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة(ر=0.338، α< 0.05)، وهناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأُسريّ لدى الدّرجة الكلّيّة للمقياس وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة (البُعد الاجتماعي) (ر=0.376، α< 0.05) وبُعد الإصرار والمثابرة (ر=0.348، α< 0.05) والبُعد المعرفي (ر=0.148، α< 0.05) والبُعد الأكاديمي (ر=0.159، α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ المناخ الأُسريّ الّذي يتسم بالإيجابيّة يساهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية للفرد بجميع أبعادها.

كما يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد الأنسنة في المناخ الأُسريّ وجميع أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة البُعد الاجتماعي (ر=0.406، α< 0.05)، وبُعد الإصرار والمثابرة (ر=0.388، α< 0.05)، والبُعد المعرفي (ر=0.147، α< 0.05)، والبُعد الأكاديمي (ر=0.246، α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ بُعد المناخ الأُسريّ (الأنسنة) يساهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية للفرد بجميع أبعادها.

كما يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد الحب الصادق في المناخ الأُسريّ وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة البُعد الاجتماعي (ر=0.310، α< 0.05)، وبُعد الإصرار والمثابرة (ر=0.290، α< 0.05)، والبُعد المعرفي (ر=0.163، α< 0.05)، والبُعد الأكاديمي (ر=0.169، α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ بُعد المناخ الأُسريّ (الحب الصادق) يساهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية للفرد بجميع أبعادها.

كما يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد الأسرة ذات الحدود الواضحة في المناخ الأُسريّ وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة البُعد الاجتماعي (ر=0.343، α< 0.05)، وبُعد الإصرار والمثابرة (ر=0.309، α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ بُعد المناخ الأُسريّ (الأسرة ذات الحدود الواضحة) يساهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية للفرد بأبعادها الاجتماعي والإصرار والمثابرة.

ولم يكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد المناخ الأُسريّ (الأسرة ذات الحدود الواضحة) وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة البُعد المعرفي (ر=0.111،α>0.05)، والبُعد الأكاديمي (ر=0.131،α>0.05).

كما يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد المناخ الوجداني السّويّ في المناخ الأُسريّ وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة البُعد الاجتماعي(ر=0.339، α< 0.05)، وبُعد الإصرار والمثابرة (ر=0.302، α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ بُعد المناخ الأُسريّ (المناخ الوجداني السّويّ) يساهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية للفرد بأبعادها الاجتماعي والإصرار والمثابرة.

ولم يكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعد المناخ الأُسريّ (المناخ الوجداني السّويّ) وأبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة البُعد المعرفي (ر=0.118، α > 0.05)، والبُعد الأكاديمي (ر=0.097، α>0.05).

ثامناً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي السابع:

نصَّ هذا السُّؤال على هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة لدى المراهقين من وجهات نظرهم في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون-Pearson Product (Moment) Correlation Coefficient للمناخ الأُسريّ بجميع أبعاده والرِّضا عن الحياة.

جدول (38): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أبعاد المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة للعيّنة ككل (ن =187).

المتغيّرات	الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ	الأنسنة	الحب الصادق	الأسرة ذات الحدود الواضحة	المناخ الوجداني السّويّ
الدّرجة الكلّيّة للرضا عن الحياة	**0.467**	**0.368**	**0.404**	**0.450**	**0.463**

** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتّضِحُ من نتائج الجدول (38) أنَّه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدّرجة الكلّيّة لمقياس الرِّضا عن الحياة والدّرجة الكلّيّة لمقياس المناخ الأُسريّ (ر=0.467، α< 0.05)، وكان هناك علاقة ارتباطية بين الدّرجة الكلّيّة لمقياس الرِّضا عن الحياة وأبعاد المناخ الأُسريّ (بُعد الأنسنة) (ر=0.368، α< 0.05)، و(بُعد الحب الصادق) (ر=0.404، α< 0.05)، و(بُعد الأسرة ذات الحدود الواضحة)، (ر=0.450، α< 0.05)، (بُعد المناخ الوجداني السّويّ) (ر=0.463، α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ المناخ الأُسريّ الذي يتسم بالإيجابيّة يساهم في رفع مستوى الرِّضا عن الحياة عند الفرد.

تاسعاً : النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي الثامن:

نصَّ هذا السُّؤال على هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة لدى المراهقين من وجهات نظرهم في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة.

جدول (39): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية بأبعادها للعيّنة ككل (ن =187)

المتغيّرات	الدّرجة الكلّيّة للكفاءة الذاتية المُدركة	البُعد الاجتماعي	بُعد الإصرار والمثابرة	البُعد المعرفي	البُعد الأكاديمي
الديمقراطي	**0.246** **	**0.197** **	**0.235** **	0.097	0.138
السلطوي	-0.009	−0.040	0.005	−0.014	0.033
الإهمال	−0.035	−0.048	−0.014	−0.031	-0.005
المتذبذب	−0.037	−0.050	−0.020	−0.026	-0.007
الحماية الزائدة	−0.004	−0.024	0.019	−0.035	0.020

** **دالة إحصائياً عند (α = 0.01)**.

يتّضِحُ من نتائج الجدول (39) أنَّه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي والدّرجة الكلّيّة للكفاءة الذاتية المُدركة (ر=0.246، α< 0.05).

كذلك تشير النتائج أنَّ أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي يرتبط بشكل دال إحصائيا مع البُعد الاجتماعي للكفاءة الذاتية المُدركة (ر=0.197، α< 0.05)، وبُعد الإصرار والمثابرة (ر=0.235،α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي يساهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية (بدرجتها الكلّيّة) وأبعادها الاجتماعي والإصرار والمثابرة عند المراهقين في محافظة نابلس، بينما لا يوجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي والبُعد المعرفي (ر=0.097، α> 0.05)،والبُعد الأكاديمي (ر=0.184، α> 0.05).

وتشير النتائج أنَّه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية (السلطوي، الإهمال، المتذبذب، الحماية الزائدة) والدّرجة الكلّيّة لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة وأبعاده (الاجتماعي، الإصرار والمثابرة، المعرفي، الأكاديمي).

عاشراً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي التاسع:

نصَّ هذا السُّؤال على هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والرِّضا عن الحياة لدى المراهقين من وجهات نظرهم في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) لأساليب التنشئة الوالدية والرِّضا عن الحياة.

جدول رقم (40): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية والرِّضا عن الحياة للعيّنة ككل (ن =187)

المتغيّرات	الديمقراطي	السلطوي	الإهمال	المتذبذب	الحماية الزائدة
الدّرجة الكلّيّة للرضا عن الحياة	**0.439** **	0.081	0.058	0.106	**0.164** *

** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتّضِحُ من نتائج الجدول (40) أنَّه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدّرجة الكلّيّة للرضا عن الحياة وأساليب التنشئة الوالدية الديمقراطي (ر=0.439، α< 0.05)، والحماية الزائدة (ر=0.164،α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّ أساليب التنشئة الوالدية الديمقراطي والحماية الزائدة يساهم في رفع مستوى الرِّضا عن الحياة عند المراهقين في محافظة نابلس.

بينما لا يوجد علاقة ارتباطية بين الرِّضا عن الحياة وأسلوب التنشئة الوالدية السلطوي (ر=0.081، α> 0.05)، وأسلوب الإهمال(ر=0.058، α>0.05). والأسلوب المتذبذب (ر=0.106، α> 0.05).

حادي عشر: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي العاشر:

نصَّ هذا السُّؤال على هل يوجد علاقة بين الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة لدىالمراهقين من وجهات نظرهم في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة.

جدول (41): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة للعيّنة ككل (ن =187)

المتغيّرات	الدّرجة الكلّيّة للكفاءة	بُعد الإصرار والمثابرة	البُعد المعرفي	البُعد الأكاديمي	البُعد الاجتماعي
الدّرجة الكلّيّة للرضا عن الحياة	**0.533**	**0.449**	**0.295**	**0.281**	**0.445**

** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتّضِحُ من نتائج الجدول (41) أنَّه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرِّضا عن الحياة والدّرجة الكلّيّة للكفاءة الذاتية المُدركة (ر=0.533، α< 0.05)، كذلك تشير النتائج لوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الرِّضا عن الحياة وجميع أبعاد الكفاءة الذاتية المُدركة البُعد الاجتماعي(ر=0.445، α< 0.05)، وبُعد الإصرار والمثابرة (ر=0.449،α< 0.05)، والبُعد المعرفي (ر=0.295، α< 0.05)،والبُعد الأكاديمي (ر=0.281 ، α< 0.05)، وهذا يشير إلى أنَّه كلما شعر الفرد بكفاءته الذاتية المُدركة كان راضياً عن حياته، والعكس صحيح.

ثاني عشر :النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الفرعي الحادي عشر:

أ- نصَّ هذا السُّؤال على:"هل تؤثر متغيّرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل على الرِّضا عن الحياة للمراهقين في محافظة نابلس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الرباعي (Four way ANOVA) لوجود أربعة متغيّرات مستقلة متمثلة بـ (الجنس، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة وفحص تأثيراتها على متغيّر تابع واحد هو الرِّضا عن الحياة للمراهقين في محافظة نابلس، والجدول (42) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (42): نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على الرِّضا عن الحياة للمراهقين في محافظة نابلس

المتغيّرات المستقلة الديمغرافية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
الجنس	0.268	1	0.268	0.725	0.396
العمر	2.087	2	1.043	2.824	0.062
مكان	0.836	2	0.418	1.132	0.325
مستوى الدخل	0.697	3	0.232	.629	0.597
المؤهل العلمي للأب	1.017	3	.339	.917	0.434
المؤهل العلمي للأم	0.733	3	0.244	0.662	0.577

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

من الجدول السابق يتبين أنَّ المتغيّرات المستقلة الديمغرافية لا تؤثر في المتغيّر التابع وهو الرِّضاعن الحياة.

ب- نصَّ هذا السُّؤال على:"هل تؤثر متغيّرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل في الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس"؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغيّر تابع واحد متمثلة بمجالات الكفاءة الذاتية المُدركة والدّرجة الكلّيّة، وذلك لفحص أثر متغيّرات الدِّراسة المستقلة الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على مجالات الكفاءة الذاتية المُدركة ودرجتها الكلّيّة للمراهقين في محافظة نابلس، والجدول (43) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (43): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس

المتغيرات المستقلة الديمغرافية	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
الجنس	0.947	2.371	0.054
العمر	0.875	**2.916**	0.004
مكان السكن	0.961	0.849	0.560
مستوى الدخل	0.975	0358	0.977
المستوى التعليمي للأب	0.964	0.524	0.899
المستوى التعليمي للأم	0.918	1.21	0.267

****دالة إحصائياً عند (α = 0.01)**.

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (43) يتبيّن أنَّ متغيّر الدِّراسة المستقل الديمغرافي والمتمثل بالعمر يؤثر على الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس عند مستوى الدَّلالة الإحصائية (α =0.01)، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغيّر العمر (0.875) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.916)، أما باقي المتغيّرات المستقلة الديمغرافية والمتمثِّلة بالجنس، المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن ومستوى الدخل فلم تؤثر في المتغيّر التابع وهو الكفاءة الذاتية المُدركة،

ولفحص طبيعة الفروقات في الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيّر العمر، فاختبار تحليل التباين يوضح هذه النتائج:

جدول (44): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في الكفاءة الذاتية وأبعادها تبعاً لمتغيّر الفئة العمرية

المتغيّرات المستقلة (الديمغرافية)	المتغيّرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
العمر	الكفاءة الذاتية	4.581	2	2.291	**8.363**	0.000
	الكفاءة الذاتية الاجتماعية	6.079	2	3.040	**5.674**	0.004
	الإصرار والمثابرة	5.133	2	2.566	**5.311**	0.006
	الكفاءة الذاتية المعرفية	2.635	2	1.318	2.522	0.083
	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	6.076	2	3.038	**4.860**	0.009

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (44) يتبيّن أنَّ متغيّر العمر يؤثر في الدّرجة الكلّيّة للكفاءة الذاتية المُدركة لدى الدّرجة الكلّيّة، الكفاءة الذاتية الاجتماعية، الإصرار والمثابرة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية عند مستوى الدَّلالة (α =0.05)، بينما لم يؤثر في الكفاءة الذاتية المعرفية.

ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسِّطات الحسابيّة للكفاءة الذاتية المُدركة بحسب متغيّر العمر، عمد الباحث إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (45): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسِّطات الحسابيّة للعلامة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ تبعاً لمتغيّر الفئة العمرية

المجالات	الفئة العمرية	19–17	22–20
الدّرجة الكلّيّة للكفاءة الذاتية المُدركة	16–14	**0.4024***	**0.2665***
	19–17		-1.359
المجال الاجتماعي	16–14	**0.4316***	**0.3912***
	19–17		-0.404
مجال الإصرار والمثابرة	16–14	**0.4318***	**0.2705***
	19–17		-0.1614
المجال الأكاديمي	16–14	**0.4033***	**0.3158***
	19–17		-0.0875

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (45) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيّة للدرجة للكفاءة الذاتية المُدركة ومجالاتها (الاجتماعي، الإصرار والمثابرة، المجال الأكاديمي) تبعاً لمتغيّر الفئة العمرية كانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، إذ كانت الفروقات دالة بين الفئة العمرية (14–16) والفئة العمرية (17–19) ولصالح الفئة العمرية (14–16)، أي أنَّ الفئة العمرية (14–16) لديهم كفاءة ذاتية مدركة أعلى من الفئة العمرية (17–19)، وعند المقارنة بين الفئة العمرية (14–16) والفئة العمرية (20–22) كانت الفروقات دالة إحصائيا ولصالح الفئة العمرية (14–16)، أي أنَّ الفئة العمرية (14–16) لديهم كفاءة ذاتية مدركة أعلى من الفئة العمرية (17–19)، أما عند المقارنة بين الفئة العمرية (17–19) والفئة العمرية (20–22) فلم تكن الفروقات دالة إحصائياً عند (α = 0.05).

ت- نصَّ هذا السُّؤال على:"هل تؤثر متغيّرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن، ومستوى الدخل في المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغيّر تابع واحد متمثلة بمجالات المناخ الأُسريّ والدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ، وذلك لفحص أثر متغيّرات الدِّراسة الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على مجالات المناخ الأُسريّ والدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس، والجدول (46) يوضِّح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (46): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس

المتغيّر المستقل الديمغرافي	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
الجنس	.912	**3.232**	0.008**
العمر	.942	1.015	0.431
مكان السكن	.876	**2.300**	0.013**
مستوى الدخل	.904	1.153	0.306
المستوى العلمي للأب	.942	.673	0.812
المستوى التعليمي للأم	.840	2.014	0.076

****دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (46) يتبيّن أنَّ متغيّرات الدِّراسة المستقلة الديمغرافية والمتمثلة بالجنس ومكان السكن يؤثران في المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس عند مستوى الدَّلالة الإحصائية (α = 0.05)، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغيّر الجنس (0.912) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (3.232)، كذلك بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغيّر مكان السكن (0.876) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.300)، أما باقي المتغيّرات المستقلة الديمغرافية والمتمثِّلة بالعمر ومستوى الدخل والمؤهل العلمي للوالدين، فلم تؤثر في المتغيّر التابع، ولفحص طبيعة الفروقات في

المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيّر الجنس، فاختبار تحليل التباين يوضح هذه النتائج:

جدول (47): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في المناخ الأُسريّ وأبعادها تبعاً لمتغيّر الجنس

المتغيّر المستقل الديمغرافي	المتغيّرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
الجنس	الدّرجة الكلّيّة للمناخ	1.483	1	1.483	3.041	.083
	الأنسنة	2.514	1	2.514	**4.690**	.032
	الحب الصادق	1.797	1	1.797	3.035	.083
	الأسرة ذات الحدود الواضحة	.938	1	.938	1.719	.192
	المناخ الوجداني السّويّ	1.504	1	1.504	2.006	.158

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (47) يتبيّن أنَّ متغيّر الجنس يؤثر في الأنسنة عند مستوى الدَّلالة (α =0.01)، بينما لم يؤثر في الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ وأبعاده الحب الحقيقي والأسرة ذات الحدود الواضحة والمناخ الوجداني السّويّ ولفحص طبيعة الفروق بين المتوسِّطات الحسابيّة للمناخ الأُسريّ بحسب متغيّر الجنس، عمد الباحث إلى حساب المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمجال الأنسنة بحسب متغيّر الجنس، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (48): المتوسِّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجال الأنسنة بحسب متغيّر الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	94	3.34	0.79
أنثى	93	3.65	0.77

وبناء على نتائج الجدول السابق فقد رأتْ الإناث أنَّ أسرَهم تمنحهنّ مناخاً أسرياً يتصف بالأنسنة أكثر مما رآه الذكور، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث على مجال الأنسنة (3.65) في مقابل (3.34) للذكور.

وبالعودة إلى جدول رقم (46) يتبيّن أنَّ متغيّرات الدِّراسة المستقلة الديمغرافية والمتمثِّلة بمكان السكن يؤثر على المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس عند مستوى الدَّلالة الإحصائية (α =0.01)، ولفحص طبيعة الفروقات في المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيّر مكان السكن، فاختبار تحليل التباين يوضح هذه النتائج:

جدول (49): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في المناخ الأُسريّ وأبعادها تبعاً لمتغيّر مكان السكن

المتغيّر المستقل الديمغرافي	المتغيّرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
مكان السكن	الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ	6.348	2	3.174	**6.508**	.002
	الأنسنة	8.063	2	4.032	**7.521**	.001
	الحب الصادق	5.946	2	2.973	**5.023**	.008
	الأسرة ذات الحدود الواضحة	5.246	2	2.623	**4.807**	.009
	المناخ الوجداني السّويّ	7.411	2	3.705	**4.945**	.008

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (49) يتبيّن أنَّ متغيّر مكان السكن يؤثر في الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ وجميع أبعاده (الأنسنة، الحب الصادق، الأسرة ذات الحدود الواضحة والمناخ الوجداني السّويّ) عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01)، ولفحص مدى جوهرية الفروق بين المتوسِّطات الحسابيّة للمناخ الأُسريّ لمتغيّر مكان السكن، عمد الباحث إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (50): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسِّطات الحسابيّة للعلامة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ ومجالاته تبعاً لمتغيّر مكان السكن

المجالات	مكان السكن	قرية	مخيم
الدّرجة الكلّيّة للمناخ الأُسريّ	مدينة	0.0435	**0.5103***
	قرية		**0.4668***
الأنسنة	مدينة	−0.0307	**0.5366***
	قرية		**0.5671***
الحب الصادق	مدينة	0.0976	**0.5209***
	قرية		**0.4233***
الأسرة ذات الحدود الواضحة	مدينة	0.1079	**0.4750***
	قرية		**0.3672***
المناخ الوجداني السّويّ	مدينة	−0.0245	**0.5083***
	قرية		**0.5328***

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (50) أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيّة للدرجة الكلّيّة للمناخ ومجالاتها (الأنسنة، الحب الصادق، الأسر ذات الحدود الواضحة والمناخ الوجداني السّويّ) تبعاً لمتغيّر مكان السكن كانت ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05)، إذ كانت الفروقات دالة بين سكان المدينة وسكان المخيم ولصالح سكان المدينة، أي أنَّ سكان المدينة لديهم مناخ أسري أكثر إيجابية من سكان المخيم، وعند المقارنة بين سكان القرية وسكان المخيم كانت الفروقات دالة إحصائياً ولصالح سكان القرية، أي أنَّ سكان القرية لديهم مناخ أسري إيجابي أكثر من سكان المخيم، أما عند المقارنة بين سكان القرية وسكان المدينة فلم تكن الفروقات دالة إحصائياً عند (α=0.05).

ث- نصَّ هذا السُّؤال على:"هل تؤثر متغيّرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن، ومستوى الدخل في أساليب التنشئة الوالدية للمراهقين في محافظة نابلس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغيّر تابع واحد متمثلة بأساليب التنشئة الوالدية، وذلك لفحص أثر متغيّرات الدِّراسة الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على مجالات أساليب التنشئة الوالدية من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس، والجدول (51) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (51): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيّرات المستقلة الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي للوالدين، مكان السكن، ومستوى الدخل) مجتمعة على أساليب التنشئة الوالدية عند أسر المراهقين في محافظة نابلس

المتغيّر المستقل الديمغرافي	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
الجنس	0.963	1.291	0.270
العمر	0.684	1.134	0.322
مكان السكن	0.767	1.483	0.107
مستوى الدخل	0.908	1.104	0.349
المستوى العلمي للأب	0.942	0.678	0.807
المستوى التعليمي للأم	0.859	**1.757***	0.038

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (51) يتبيّن أنَّ جميع متغيّرات الدِّراسة المستقلة(الديمغرافية) لا تؤثر في أساليب التنشئة الوالدية في محافظة نابلس عند مستوى الدَّلالة الإحصائية (α = 0.05) عدا متغيّر المستوى التعليمي للأم، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغيّر المستوى التعليمي للأم (0.859) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (1.757) وكانت دالة إحصائية عند (α = 0.05)، ولفحص طبيعة الفروقات في أساليب التنشئة الوالدية في محافظة نابلس تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي للأم، فاختبار تحليل التباين يوضح هذه النتائج:

جدول (52): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في أساليب التنشئة الوالدية تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي للأم

المتغيّر المستقل الديمغرافي	المتغيّرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدَّلالة
المستوى التعليمي للأم	الديمقراطي	2.061	3	0.687	***3.027**	0.031
	السلطوي	0.786	3	0.262	1.152	0.330
	الإهمال	0.544	3	0.181	0.802	0.494
	المتذبذب	0.948	3	0.316	1.422	0.238
	الحماية الزائدة	0.711	3	0.237	1.101	0.3500

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (52) يتبيّن أنَّ متغيّر المستوى التّعليمي للأم يؤثر في أسلوب التنشئة الديمقراطي عند مستوى الدَّلالة (α =0.05)، بينما لم يؤثر المستوى التعليمي للأم في باقي أساليب التنشئة الوالدية ولفحص طبيعة الفروق بين المتوسِّطات الحسابيّة لأسلوب التنشئة الديمقراطي بحسب متغيّر المستوى التعليمي للأم، عمد الباحث إلى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (53): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات المتعددة بين المتوسِّطات الحسابيّة لأسلوب التنشئة الديمقراطي تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	الثانوية العامة	بكالوريوس	دراسات عليا
أقل من الثانوية العامة	0.07-	0.16-	****0.53-**
الثانوية العامة		0.09-	***0.45-**
بكالوريوس			***0.36-**

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

*** دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

يتّضِحُ من نتائج الجدول (53) أنَّ بعض الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيّة لأسلوب التنشئة الديمقراطي تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي كانت ذات دلالة إحصائية، إذ كانت الفروقات

دالة بين الأمهات اللواتي لم يبلغن الثانوية العامة أو بلغنها أو يحملن البكالوريوس من جهة ومن جهة أخرى الأمهات اللواتي حصلن على الدراسات العليا ولصالح الأمهات اللواتي حصلن على الدراسات العليا، أي أنَّ الأمهات اللواتي حصلن على الدراسات العليا يتَّبعن أسلوب التنشئة الديمقراطي أكثر من نظيراتهن اللواتي أقل منهن في الدّرجة العلمية، وعند المقارنة بين الأمهات اللواتي لم يبلغن الثانوية العامة أو بلغنها أو يحملن درجة البكالوريوس فلم تكن الفروقات بينهن ذات دلالة إحصائية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت الدِّراسة إلى الوقوف على طبيعة المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية السائدة عند أسر المراهقين في محافظة نابلس، والكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة عند المراهقين، كذلك بيان قوة واتجاهات العلاقات الارتباطية بين متغيّرات الدِّراسة والمتمثِّلة بالمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس والكشف عن تأثير متغيّرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على الرِّضا عن الحياة والكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية للمراهقين في محافظة نابلس، كذلك الكشف عن مدى صلاحية النموذج البنائي المقترح في تفسير الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيّرات المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية.

في هذا الفصل نتناول مناقشة للنتائج التي تمَّ التوصل إليها في هذه الدِّراسة بعد إجراء المعالجات الإحصائية و توصياتها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الرئيس:

نصّ السؤال على: هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى الرِّضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس والمتمثِّلة بـ: المناخ الأُسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة؟

أظهرت النتائج أنَّ متغيّرات المناخ الأُسريّ السوي وأساليب التنشئة الإيجابية والكفاءة الذاتية المُدركة تُسهم في الرِّضا عن الحياة عند المراهقين في محافظة نابلس، ويرى الباحث ذلك منطقياً حيث إنَّ الرِّضا عن الحياة وما يعكسه من تقبل الفرد لذاته وتمتعه بأسلوب حياة مميز، وشعوره بأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقدرته على التعامل مع المشكلات التي

تواجهه لا بدّ أن يكون منتمياً لأسرة ذات مناخ إيجابي بما يحتويه من أساليب تنشئة سوية حيث الأدوار واضحة بين أفرادها، والعلاقات بينهم قائمة على التوافق، والتكامل، والتفاهم، يمنح فيه الوالدين الحب الصادق النقي لأبنائهم، ويزوّدانهم بالمعرفة حول أنفسهم وقدراتهم والعالم من حولهم، فإنَّ ذلك يشعرهم بأنَّهم مقبولون داخل أسرهم يتمتَّعون بثقة عالية في قدراتهم يتعاملون مع المهام الصعبة باعتبارها تحديات يتعين اتقانها بدلاً من تهديدات ينبغي تجنبها، يضعون لأنفسهم أهدافاً صعبة ويسعون جاهدين لتحقيقها مما يعكس مستوى مرتفعاً من الكفاءة الذاتية لديهم (شقورة، 2012). ويرى الباحث أنَّ هذه النتيجة جاءت انعكاساً للدور التي تقوم به الأسرة الفلسطينة حيث إنَّها تلعب دوراً جوهرياً في إكساب أبنائها البذور الأولية لحياة مستقرة وهادئة مستقبلاً. ورغم أنَّ الأسرة الفلسطينية تمر بظروف صعبة، وقاسية من خلال سياسة التدمير المبرمج التي تتبعها قوات الاحتلال الإسرائيلي، إلا أنَّ الإنسان الفلسطيني لا يزال يحلم بحرية يحققها لأبنائه، وشيء من السعادة يوفرها للأجيال القادمة، لعله يخرج من هذا النفق المظلم أو ينبلج هذا الليل الحالك الذي صنعته اليد المستعمرة الغاصبة. وتتفق هذه الدِّراسة مع (Bookani, 2014) التي أظهرت أنَّ الرِّضا عن الحياة يمكن التنبؤ به عن طريق السعادة النفسية وأساليب التنشئة الوالدية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

نص السؤال الأول: ما واقع المناخ الأُسريّ من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج أنَّ المراهقين في محافظة نابلس يتمتَّعون بمناخ أسري سوي، ويبرر الباحث ذلك أن الأسر في محافظة نابلس تتمتع بقدر من الاستقرار، ويعود ذلك لطبيعة نسيجها الاجتماعي المترابط، فضلاً عن تمسكها بالعادات والتقاليد المستمدة من الدِّين الّذي يعتبر محوراً أساسياً تقوم عليه العلاقات الأُسريّة، فالعلاقات داخل الأسرة الواحدة يسودها الانسجام، والاحترام المتبادل، والاستقرار، والتراحم، والتعاطف، وعدم التفرقة، وعدم التمييز بين الأبناء (Tseng, 2004)، حيث يرى الباحث أنَّ هذا ما يميز الأسرة العربية عامة والفلسطينية خاصة مقارنة بالأسر في المجتمعات الغربية حيث تهيئ لأبنائها جواً صحياً مشبعاً بالطمأنينة والأمان، يقدم فيه الوالدان الرعاية والعطاء لأبنائهم، يشبعُ حاجاتهم بطريقة معتدلة وتكون العلاقات بينهم علاقة إنسانية يحترم كل فرد الأخر

ويقوم كل فرد بدوره. وتتفق هذه الدِّراسة مع دراسة محيلية (2015) ودراسة الجوالده والتل وبنات (2017) حيث إنَّها أظهرت تمتع العيّنة بمناخ أسري سوي.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

نصّ السؤال الثاني: ما أساليب التنشئة الوالدية السائدة عند الأسر من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أشارت النتائج إلى أنَّ الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب السائد عند أسر المراهقين في محافظة نابلس، في حين تمَّ التوصل إلى أنَّ أقل الأساليب استخداما أسلوب الإهمال، ويرى الباحث أنَّ هذه النتيجة تدل على معرفة الوالدين لأساليب التنشئة الإيجابية وانعكاسها السوي على شخصية أبنائهم، حيث إنَّ إسلوب التنشئة الديمقراطي يبعث في المراهق الثقة، والاعتماد على النفس، هذا ما يبحث عنه المراهق لأنَّه في مرحلة البحث عن الاستقلالية والشعور بالمسؤولية والحرية الذاتية (همشري، 2001)، ويعزو الباحث ذلك لطبيعة عيّنة الدِّراسة حيث إنَّها تتصف بأنَّ أكثر من 63% من أفراد العيّنة ذوو مستوى تحصيل علمي مرتفع ذلك أنَّ الوالدين لديهما قدر من الإدراك والوعي يستطيعان من خلالهما التعامل مع أبنائهم. وتتفق نتائج الدِّراسة مع دراسة Gota, (2012) ودراسة البدارين (2013) التي أظهرت أنَّ الأسلوب السائد في التنشئة هو الأسلوب الديمقراطي.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

نص السؤال الثالث: ما مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

تبين من النتائج أنَّ مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة للعيّنة جاء مرتفعاً، ويبرر الباحث ذلك حيث إنَّ أفراد العيّنة ينتمون لأسر ذات مناخ إيجابي، يعاملون بأسلوب ديمقراطي ويتاح لهم حرية الاختيار والتعبير عن الرأي، ويلقون تشجيعاً في اتخاذ القرارات بالنسبة لشئونهم الخاصة أو مشاركة

الرأي مع الوالدين، و يخضعون للمحاسبة الموضوعية على النتائج السلوكية دون الأحكام القاسية أو الانطباعات العاطفية المسبقة (Shaw, 2008). حيث يرى الباحث أنَّ ذلك من شأنه المساهمة في رفع مستوى الكفاءة الذاتية، وإعطاء المراهق دافعية للنجاح، وقدرة في السيطرة على مجريات حياته والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه، وضبط مشاعره وانفعالاته لمواجهة الضغوطات التي تواجهه بكفاءة (ترول، 2007). وتتفق هذه الدِّراسة مع دراسة محيلية (2015) التي اظهرت تمتع عيّنة الدِّراسة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المُدركة.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

نص السؤال الرابع: ما مستوى الرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

جاء تقدير مستوى الرِّضا عن الحياة للعيّنة مرتفعاً، ويفسر الباحث ذلك أنَّه وبالرغم من قسوة الظروف المعيشية المحيطة بالمراهقين بأبعادها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية إلا أنَّهم راضون بما كتب الله لهم كونهم متمسكين بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي حث على الإيمان بقضاء الله وقدره، فليس هناك مفر بالنسبة لهم، فهم على قناعة كاملة أنَّهم وإن فروا من قدر الله فلا شك أنَّ قدر الله ملاقيهم، وبالتالي وجدوا أنَّه من الواجب عليهم الرِّضا والقناعة والتأقلم (زايد، 2001).

إضافة إلى ذلك يرى الباحث أنَّ أسر المراهقين في مدينة نابلس تمتاز بالروابط القوية وتحرص على توفير الحماية لأبنائها، فالتربية الحقيقية تبدأ بغرس القيم الدينية، والفضائل الحسنة. حيث ينعكس ذلك على الأبناء مما يزيد من توافقهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية الضاغطة خاصة التي يمر بها الشعب الفلسطيني. وبالتالي فإنَّ المناخ الأُسريّ الذي ينتمي له أفراد العيّنة دوراً جوهرياً في إكسابهم الرِّضا عن الحياة لما يمنحه لهم من استقرار نفسي ودفء عاطفي. فهم متوافقون مع ذواتهم وأسرهم متقبلون لأصدقائهم وزملائهم، راضون عن إنجازاتهم الماضية متفائلون

بما ينتظرهم من مستقبل. وتتفق هذه الدِّراسة مع دراسة عبد الوهاب (2007) التي خلصت إلى تمتع عيّنة الدِّراسة بمستوى عالٍ من الرِّضا عن الحياة.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس:

نص السؤال الخامس: هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ وأساليب التنشئة الوالدية عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأُسريّ وأسلوب التنشئة الديمقراطي، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنَّ المناخ الأُسريّ بما يحويه من انسجام نفسي وتفاعل إيجابي بين أعضائه، وما يسود علاقاتهم من مودة وتعاطف، ويتفاعل الآباء مع أبنائهم من خلال "الحب غير المشروط" و"الفهم التعاطفي"، ويتم تحديد القواعد التي يجب مراعاتها. وتكون حدود النسق الأُسريّ واضحة بالنسبة لأعضائه مما يساهم في خلق جواَ يستطيعون فيه أن يتجهوا نحو استقلالهم الشخصي، وتهدف إلى ضمان نمو الأبناء واكتساب الشعور بالمسؤولية والوعي اللازم (كفافي، 2009)، لا بد أن تكون ركيزته الأساسية أسلوب التنشئة الديمقراطي الذي يسمح للأبناء بحرية التعبير ويعطيهم شعوراَ حقيقياَ بالأمن (الجزائري، 2004). كما ويرى الباحث أنَّ اسلوب التنشئة الذي يتمثل في سعي الوالدين إلى مشاركة أبنائهم والتعبير عن حبهم، وتقدير آرائهم وإنجازاتهم والتقرب منهم، والتجاوب معهم ورعايتهم والفخر المعقول بتصرفاتهم المقبولة، ما هو إلا دليل على أن هناك ارتباط قوي بين المناخ الأسري وأسلوب التنشئة السائد.

في المقابل لم يكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمناخ الأُسريّ (السوي) وأساليب التنشئة (السلطوية، والإهمال، والمتذبذب، والحماية الزائدة)، يُرجع الباحث ذلك إلى أنَّ الوالدين يدركان ويقدران تأثيرات أساليب التنشئة الأُسريّة غير السوية على الأبناء، حتى وإن كان المناخ الأُسريّ لدى هذه الأسر غير سوياً فهم مقتنعون بأنَّهم المصنع الذي يُعد من خلاله الأبناء وبالتالي يحاولون بكل ما أُوتوا من علم وخبرة تنشئة أبنائهم بأساليب سوية تعكس مدى حبهم لهم ويحدث هذا في المجتمع العربي عامة وعند الشعب الفلسطيني خاصة إذ إنَّهم يعتبرون الفرد

أغلى ما يملكون. وتتفق هذه الدِّراسة مع دراسة Ghobadi, Batmani, Mohammadi, Batmani, 2016) الذي توصلت إلى أنَّ هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين نمط التنشئة الديمقراطي والكفاءة الذاتية المُدركة ولم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التنشئة المتساهل والكفاءة الذاتية المُدركة.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس:

نص السؤال السادس: هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأُسريّ والكفاءة الذاتية المُدركة ويبدو ذلك منطقياً من وجهة نظر الباحث حيث إنَّ المناخ الأُسريّ الصحي يعتبر نقطة انطلاق لاكتساب المراهقين الكفاءة الذاتية، فالمناخ الأُسريّ الإيجابي بما يحتويه من تلقائية وانفتاح واستقلالية وتفهم الآخر وعدم الاتكال على الغير، ينمي قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة بأنفسهم مما يصقل شخصيتهم، ويجعلهم قادرين على تحمل الصعاب ومواجهة أعباء الحياة والتصدي للمشكلات بنجاح، كذلك يكسبهم المهارات المعرفية في جو من الإصرار والتحدي والمثابرة وتتفق هذة الدِّراسة مع دراسات (Bansal, 2016) و(Safarzadeh, 2016) ودراسة محيلية (2015) ودراسة (Akkapulu & Bilgin, 2007) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين المناخ الأُسريّ الإيجابي والكفاءة الذاتية المُدركة واختلفت مع دراسات الجوالده والتل وبنات (2017) ودراسة (Johnes & Jolly, 2003) التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأُسريّ لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السابع:

نص السؤال السابع: هل يوجد علاقة بين المناخ الأُسريّ والرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج أنَّه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الرِّضا عن الحياة والمناخ الأُسريّ، ويرى الباحث ذلك منطقياً فالجو الذي يسمح للأسرة بأداء كامل أو فعال لوظائفها المختلفة كما أنَّه يتيح الفرصة للنمو السليم والمستقل، يساهم في تحفيز الصفات الإيجابية عند أبنائه كالتفاؤل والحماس وتقبل الذات واحترامها والقبول بالواقع الذي بدوره يشكل جوهر الرِّضا عن الحياة (ميخائيل، 2010). وتتفق نتائج الدِّراسة الحالية من نتائج الدراسات التي قام بها (Manikandan, 2016) ودراسة (Agarwal & Chivukula, 2007) و(Farokhzad, 2009).

تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثامن:

نص السؤال الثامن: هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التنشئة الديمقراطي والكفاءة الذاتية المُدركة ويفسر الباحث ذلك بأنَّ أسلوب التنشئة الديمقراطي ينمي لدى الفرد استقلال الشخصية حيث انعدام العلاقة المبنية على أساس حاكم ومحكوم داخل الأسرة، يتيح للفرد حريته الفكرية وقدرته على الابتكار التي تزيد من ثقته في إمكانية نجاحه بأداء المهمات الصعبة حيث يعتبر ذلك الأساس في إكساب المراهق كفاءته الذاتية(ترول، 2007)، والتي تعكس ما يعتقد الفرد أنَّه يملكه من إمكانيات، وقدرات، على أداء السلوك الذي يحقق النتائج المرغوب فيها في موقف معين. وتتفق نتائج هذة الدِّراسة مع نتائج دراسات صالح (1994) البدارين (2013) ودراسة (Seifi, 2016) ودراسة (Nwosu, Nwanguma& Onyebuchi, 2016) ودراسة (Ghobadi, Batmani, Mohammadi, Batmani, 2016) ودراسة (Gota, 2012).

وتظهر النتائج أنَّه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الوالدية السلبية (السلطوية، والإهمالية، والمتذبذبة، والحماية الزائدة) والدَّرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة وأبعاده، ويبرر الباحث ذلك إلى أنَّ أساليب التنشئة السلبية لا تشكل دوراً محورياً في إكساب الفرد الكفاءة الذاتية حيث إنَّ لخبرات النجاح السابقة التي مرت على الفرد والنماذج الناجحة التي يعايشها في دورة حياته دوراً جوهرياً في رفع مستوى الفاعلية الذاتية للفرد بعيداً عن أسلوب التنشئة السلبية المتبعة داخل الأسرة (Maddux, 2002). وتتفق هذة النتيجة مع دراسة (Ghobadi, Batmani, Mohammadi, Batmani, 2016) ودراسة (Tam, Chong, Kadirvelu & Ting Khoo, 2013)، التي أظهرت عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية السلبية والكفاءة الذاتية المُدركة.

عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي التاسع:

نص السؤال التاسع: هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

يتضح من النتائج أنَّه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدَّرجة الكليَّة للرِّضا عن الحياة وأساليب التنشئة الوالدية الديمقراطي، والحماية الزائدة ويعزو الباحث ذلك إلى الأسلوب الديمقراطي والحماية الزائدة بالرغم من اختلافهم في نقاط جوهرية في انعكاسهم على شخصية الأبناء فالأسلوب الديمقراطي يشكل الأسلوب الإيجابي في التربية التي تشكل الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعكس أسلوب الحماية الزائدة الذي يشكل عاملاً مهدداً للشخصية، إلا أنَّهم يتشاركان ببعض النقاط فالأسلوبان قائمان على أساس إعطاء الأبناء حرية للتعبير عن أرائهم وتوفير سبل الرعاية لهم مما يعطيهم شعورا بالرِّضا عن حياتهم (إسماعيل، 2011). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Saric & Sakic, 2014) ودراسة (Bookani, 2014) ودراسة عبد الوهاب (2007) ودراسة (Lavasan, Borhanzadeh, Afzali & Hejazi, 2011).

كذلك أشارت النتائج إلى أنَّه لا يوجد علاقة ارتباطية بين الرِّضا عن الحياة وأسلوب التنشئة الوالدية (السلطوي، والإهمال، والمتذبذب) ويُرجع الباحث ذلك إلى أنَّ الرِّضا عن الحياة عند

الشعب الفلسطيني مستمد من تكيفهم وتأقلمهم والوضع السائد في أرضهم المحتله فوجودهم عليها يعتبر رباطا وجهادا، فهم بهذا يرجون رضا الله عنهم، كونهم ذوي عقيدة إسلامية، وبناء عليه فالرِّضا عن الحياة عندهم وبخاصة عند المراهقين لا يرتبط بأساليب التنشئة السلبية. وتتفق نتائج هذه الدِّراسة مع دراسة إسماعيل (2011) ودراسة (Abubakar, Vijver, Suryani, Handayani & Pandia, 2015) التي أظهرت عدم ارتباط أساليب التنشئة السلبية بالرِّضا عن الحياة.

حادي عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي العاشر:

نص السؤال العاشر: على هل يوجد علاقة بين الكفاءة الذاتية المُدركة والرِّضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

يتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرِّضا عن الحياة والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المُدركة ويبرر الباحث ذلك بأنَّ المراهق الذي يمتلك كفاءة ذاتية مرتفعة يسعى دوما إلى وضع أهداف ويتخذ التدابير الصحيحة ليحقق أهدافه، فهو قادر على التغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهه في سبيل الوصول إلى مبتغاه خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها تحت الاحتلال، وبالتالي يكون سجل حياته حافلاً بالإنجازات والخبرات الناجحة، وهذا بلا شك سيرفع من رضاه عن الحياة بالرغم من قسوة الظروف المحيطة به (ترول، 2007). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Manikandan, 2016).

ثاني عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

أ- **نص السؤال الحادي عشر: على هل تؤثر متغيّرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على الرِّضا عن الحياة للمراهقين في محافظة نابلس؟**

أظهرت النتائج أنَّ المتغيّرات المستقلة (الجنس، والعمر والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) لا تؤثر في الرِّضا عن الحياة، ويبرر الباحث ذلك أنَّ الرِّضا عن

الحياة عند أفراد العيّنة مستمد من إيمانهم ورضاهم بقضاء الله وقدره فالرِّضا هو باب الله الأعظم وجنة الدنيا، وطريق السعداء الموقنين (زايد، 2001)، ويرى الباحث أنَّه من الممكن إرجاع هذه النتيجة إلى تكرار الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني بجميع شرائحه ومن ضمنهم المراهقين، حيث إنَّ تكرار الظروف الضاغطة أدى إلى التكيف مع هذه الضغوط وبالتالي رضاهم عن حياتهم، أي أنَّ الرِّضا عن الحياة مرتبط بقوة العقيدة عند أفراد العيّنة وتأقلمهم مع الظروف التي تحيط بهم. وتتفق هذه الدِّراسة مع دراسة (Agarwal & Chivukula, 2007) أنَّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للرِّضا عن الحياة بين الذكور والإناث المراهقين.

ب- هل تؤثر متغيّرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج أنَّ متغير الدِّراسة المستقل الديمغرافي والمتمثل بالعمر يؤثر على الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين ويبرر الباحث ذلك كون الكفاءة الذاتية في شتى المجالات تُكتسب في بداية مرحلة المراهقة بشكل أفضل إذا ما قارناها بأوسطها أو بنهايتها، ولا شك أنَّ التعلم واكتساب المهارات في العمر المبكر يعطي نتائج أفضل مقارنة بالمراهقة المتأخرة أو بمن قارعوا وعانوا الصعاب، حيث إنَّ ذهنهم صافٍ لم يعكر بعد بشوائب الحياة ومشاكلها ليكونوا على استعداد تام لاكتساب المهارات على اختلافها (صوالحة، 2017).

بينما متغيّرات (الجنس، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) لا تؤثر في الكفاءة الذاتية ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ الكفاءة الذاتية مصدرها خبرات النجاح السابقة التي قام بها الفرد بالإضافة إلى النماذج الإيجابية الموجودة في محافظة نابلس، حيث إنَّ الأسر من خلال تمسكها بالعادات والتقاليد الإيجابية وتمتعها بقدر كبير من الالتزام الديني، تقدم النماذج الاجتماعية الإيجابية التي يتعايش معها المراهق في المحافظة بعيداً عن تأثير المتغيّرات آنفة الذكر على الكفاءة الذاتية المُدركة.

كما وتشكل المواقف الضاغطة غير المألوفة، التي تواجه المراهقين في محافظة نابلس بسبب الظروف السياسية والاقتصادية وما ينتج عنها من إشارات الكدر النفسي، مصدراً لتعديل المعتقدات الشخصية المتعلقة بالكفاءة الذاتية وبالتالي ارتفاع مستوى الكفاءة. وتتفق هذه الدِّراسة مع دراسة محيلية (2015) ودراسة (Bansal, 2016) التي أظهرت أنَّه لا توجد فروق بين الجنسين في متوسط درجات الكفاءة الذاتية للمراهقين.

ت- نص السؤال الحادي عشر على هل تؤثر متغيّرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس؟

أشارت النتائج إلى أنَّ متغيّرات الدِّراسة المستقلة الديمغرافية والمتمثِّلة بـ(الجنس، ومكان السكن) يؤثران في المناخ الأُسريّ للمراهقين في محافظة نابلس ويبرر الباحث ذلك أنَّه وبالرغم من التحولات في الأسرة الفلسطينية، إلا أنَّ هناك قيماً ثقافية تقليدية موروثة في المجتمع الفلسطيني ما زالت قائمة، حيث إنَّ الأسر توفر للإناث مناخاً أسرياً به كل أشكال الدعم والاستقرار والحماية بعكس الأبناء الذكور، وهذا يعود لكون المجتمع الفلسطيني محافظاً ولا يقبل للإناث أن يكنّ دون غيرهن من القرائن أو أن يشعرن بنقص عن مثيلاتهن فيذهبن في طريق هم لا يريدون أن تكون فيه، ومنهم من يعزو ذلك بدافع الشرف والغيرة. وتختلف نتائج الدِّراسة مع دراسة (Bansal, 2016) ودراسة محيلية (2015) ودراسة (Agarwal & Chivukula, 2007) التي أشارت إلى أنَّه لا توجد فروق بين الجنسين في المناخ الأُسريّ.

وأشارت النتائج كذلك إلى أنَّ سكان المدينة والقرية لديهم مناخ أسري أفضل من سكان المخيم ويفسر الباحث هذه النتيجة كون نسيجهم الاجتماعي متقارب ومتماثل فهم من نفس البيئة ولديهم نفس العادات والتقاليد السائدة في المجتمع بينما سكان المخيم جاءوا من عدة مناطق مختلفة من حيث العادات والتقاليد فهم نسيج غير مترابط، ناهيك عن طبيعة سكنهم

المتلاصق غير المنظم الذي يبعد الأسر عن خصوصيتها، حيث يؤثر سلبا على طبيعة المناخ الأُسريّ.

أما باقي المتغيّرات المستقلة الديمغرافية والمتمثّلة بـ(العمر، ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي للوالدين)، فلم تؤثر في المناخ الأُسريّ، ويرى الباحث أنَّ المناخ الأسري الإيجابي بما يحويه من تفاعلات بين أفراد الأسرة قائمة على المودة، والرحمة، والحب التي هي أقوى من أن تؤثر عليها المتغيّرات آنفة الذكر حيث يستمد المناخ الأُسريّ الإيجابي قوته من تمسكه بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والقيم الثقافية المستمدة من المجتمع الفلسطيني.

ث- نص السؤال الحادي عشر على هل تؤثر متغيّرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على أساليب التنشئة الوالدية للمراهقين في محافظة نابلس؟

يتبيّن من النتائج أنَّ جميع متغيّرات الدِّراسة المستقلة الديمغرافية لا تؤثر في أساليب التنشئة الوالدية في محافظة نابلس عدا متغير المستوى التعليمي للأم، ويرى الباحث ذلك منطقيا، فهن المسؤولات المباشرات عن عملية التنشئة خاصة في الأسرة الفلسطينة وذلك لاعتمادها بشكل واضح وكبير على الأم في تربية الأبناء ويُعزى ذلك لأنَّ الأبناء أقرب للأم كونها الوالدة والمربية وهذا يجعلها مجبولة على الحنان والحب لأبنائها وإرشادهم نحو الطريق الصواب وبالتّالي ينعكس المستوى التعليمي للأمهات على الأسلوب المتبع في تربية الأبناء حيث تكون الأمهات ذو الدرجات العلمية المرتفعة أكثر وعياً واطلاعاً بأساليب التنشئة الوالدية وانعكاسها على الأبناء(همشري، 2001).

حيث إنَّ المتغيّرات المستقلة الديمغرافية والمتمثّلة بـ(الجنس، والعمر، ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي للأب، ومكان السكن) لا تعتبر ذات أثر جوهري في اتباع الأسرة للأساليب التربوية، ويرى الباحث هذه النتيجة منطقية، ذلك لأنَّ الأسرة الفلسطينية على قناعة تامة أنَّ استثمارها في أبنائها، ولا فرق بين ذكر أو أنثى فكل هذه المتغيّرات ثانوية ليس لها

تأثير فالمهم لدى الأسرة الفلسطينية أن ينشأ ابنها النشأة الصالحة وأن يكون الأفضل بين قرائنه فهم ثمرة الحياة وزينتها وأعظم نعم الخالق جل شأنه وعلا. وتختلف نتائج الدِّراسة مع دراسة (Johnes & Jolly, 2003) ودراسة (Gota, 2012) التي أظهرت ارتباط المناخ الأُسريّ بشكل دال احصائياً بالوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين ومع نتائج دراسة .

في ضوء نتائج الدِّراسة الحالية فانَّ الباحث يورد التوصيات والمقترحات حسب التالي:

التوصيات:

1- لفت اهتمام المختصين في مجال الإرشاد للحاجة بأن يصرفوا مزيداً من الاهتمام لتحسين أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة، خاصة لبروز دور سلبي لها من خلال المسارات حيث إنَّها تحد من شعور المراهقين في الرِّضا عن حياتهم وتدني من شعورهم بالكفاءة الذاتية المدركة.

2- توعية الآباء لأهمية التنشئة الوالديه الإيجابية حتى تكون العلاقات بين أفراد الاسرة مبنية على أسس متينة، وذلك عن طريق الندوات الاجتماعية والثقافية وبرامج التوعية من قبل أجهزة الاعلام.

3- إجراء بحوث مختلطة (كمية ونوعية في آن واحد) لدراسة الرِّضا عن الحياة، ومتغيرات الدراسة الأخرى التي تفسره، وذلك لأنَّ المقابلات والوسائل النوعية في الحصول على المعلومات، قد تتيح مجالاً أكبر للتعمق في فهم طبيعة المتغيرات، من خلال الحوار الموسع، وقد تكشف عن متغيرات جديدة لم تؤخذ بعين الاعتبار، إلا أنَّها تربط المسارات بشكل أفضل، والاستفادة من هذه المعلومات لتغذية البحث الكمي الأكثر قابلية للتعميم.

4- تطوير النموذج الهيكلي الحالي، واستخدام متغيِّرات أخرى قد تربط بين المتغيِّرات الحالية وتدعمها، مما يؤدي إلى فهم أشمل لتلك العلاقات.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم، مروة محمد (2011): **الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

إسماعيل، أحمد محمد حسين (2011): **الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم**، رسالة دكتوراة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البدارين، غالب سلمان (2013): ***الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(9)، عدد(1)، ص(65-87).

بركات، اسيا علي راجح (2000): **العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بركو، مزوز (شتاء وربيع 2009): ***التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية***، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، اصدار سيون كومبيوتر، تونس، العدد (21-22)، ص(44-49).

البندري، عبد الرحمن محمد الجاسر (2007): **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول- الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ترول، تيموثي (2007): **علم النفس الإكلينيكي (ترجمة فوزي داود، وحنان زين الدين)**، عمان: دار الشروق. (الكتاب الأصلي منشور عام 2005).

التلولي، جميلة جميل محمود (2015): **دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات في شمال غزة في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأزهـــر ،غـــزة.

الجبالي، داليا مصطفى السيد (2006): **دراسة العلاقة بين بعض الخصائص الشخصية للوالدين وأولادهم بالمرحلة الإبتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

الجرجاوي، زياد (2008): **دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي 2007 –2008**، ورقة مقدمة لليوم الدراسي بعنوان الحصار تداعياته وآثاره على أطفال غزة، فلسطين، جامعة فلسطين.

الجزائري، خلود حسين (2004): **المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الجوالده، فؤاد عيد، التل، سهير ممدوح وبنات، سهيلة محمود (2017): ***المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن***، **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد (10) العدد (1).

حسن، محمود (2007): **الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر**، بيروت، لبنان، بدون طبعة، بدون سنة.

حلاوة، باسمة (2011): ***دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجْتِماعِية عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق***، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد (27) العدد (3).

حنفي، علي عبدالنبي، ومطر، عبد الفتاح رجب (2004): **المناخ الأسري وعلاقته باضطرابات الأكل لدى المراهقين المعوقين سمعيا، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الثاني، ص793–852.

خضر، منار عبد الرحمن محمد، وعبد العاطي، حنان سامي محمد (2009): **المناخ الأ سري وعلاقته بدوافع الزواج العرفي لدي الشباب الجامعي**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتِماعِية، جامعة حلوان.

خليل، عفراء إبراهيم (2006): ***المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء***، **مجلة التربية الأساسية**، العدد(49)، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

خليل، عمر معن (2004): **التنشئة الاجتماعية**، (ط1)، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

خليل، محمد بيومي (2000): **كتاب سيكولوجية العلاقات الأسرية**، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الخليلي، فاخر نبيل (2005): **العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية واتجاهات الأبناء نحو الزواج**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، (الاردن).

خوج، حنان أسعد (2002): **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخولي، سناء (2003): **التغيرات الاجتماعية والتحديث**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية.

داليا، مؤمن (2004): **الأسرة والعلاج الأسري**، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن (2008): **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، الأردن.

الدسوقي، مجدي (1998): **مقياس الرضا عن الحياة، كراسة الأسئلة والإجابة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الدسوقي، مجدي محمد (2000): ***دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن*، المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد الثامن– العدد(20).

رباب، عبد الغني (2009): **أنماط التعلق وعلاقته بالرضا عن الحياة، وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

رضوان، شعبان جاد الله وهريدي، عادل محمد (2001): ***العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة*، مجلة علم النفس**، العدد الثامن والخمسون، السنة الخامسة عشر، ص(72–105).

ريزو، جوزيف ف، زابل، روبرت هـ (1999): **تربيـة الأطفـال والمـراهقين المضـطربين سلوكيا (النظرية والتطبيق) الجزء الأول**، ترجمة الشخص، عبد العزيز، السرطاوي، زيدان أحمد، العين، دار الكتاب الجامعي.

زايد، فوقية (2001): ***القدرة على القيام بأنشطة الحياة المختلفة اليومية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين*، مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، المجلد الرابع، العدد الخامس والعشرون، ص(291–311).

الزعبي، أحمد محمد (2011): **سيكولوجية المراهقة**، (الطبعة الأولى)، عمان– الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

زهران، حمد عبد السلام (2003): **دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي**، الطبعة الاولى، عالم الكتب، القاهرة.

الزيات، فتحي مصطفى (2001): **علم النفس المعرفي، الجزء الثاني**، ط ١، دار النشر للجامعات، مصر.

سليمان، عادل محمود (2003): **الرضا عن الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

السيد، سحر فتحي إبراهيم (2007): **المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.

الشربيني، زكريا (2006): **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

شقورة، يحيي عمر شعبان (2012): **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

صالح، عواطف (1994): ***العلاقة ما بين التنشئة الاجتماعية الوالدية بفاعلية الذات عند المراهقين***، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (23)، ص461-487.

صالح، مهدي صالح، والربيعي، أزهار ماجد (2008): ***مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية***، **مجلة كلية التربية**، العدد(4)، ص290-443.

الصنعاني، عبده سعيد محمد (2009): **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة تعز، اليمن.

صوالحة، عبدالمهدي (2017): **مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.**

طشطوش، رامي عبدالله (2015): ***الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي المدرك والعلاقة بينهما لدى عينة من مريضات سرطان الثدي***، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(11)، عدد(2).

الظاهر، خالد شاكر(2004): **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الوالدية الداعمة،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الله، رجاء ياسر(2001): **العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي،** اطروحه دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

عبد المعطي، حسن مصطفى (2004): **الأسرة ومشكلات الأبناء،** ط(1)، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر.

عبد المنعم، جليلة (2007): ***الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة،*** **مجلة دراسات الطفولة،** المجلد(10)، العدد(36) القاهرة، دار الكتب المصرية..

عبد الوهاب، أماني (2007): **أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، ص243–289.

العجمية، فخرية بنت محمد بن علي (2014): **مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين في سلطنة عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.

العدل، عادل محمد محمود (2001): ***تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطر،*** **مجلة كلية التربية،** جامعة عين شمس، الجزء الأول، العدد 25، ص121.

العزة، سعيد حسني (2000): **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية،** عمّان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العفيفي عبد الخالق محمد (2011): **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

علوان، سالي طالب (2012): ***الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد***، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (33)، 224-248.

علوان، فادية (2003): **مقدمة في علم النفس الارتقائي**، ط(1)، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.

العمرات، محمد سالم والرفوع، محمد احمد (2014): ***مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن***، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد (3)، العدد(12).

عويس، عفاف أحمد (2003): **النمو النفسي للطفل**، ط 1، دار الفكر، القاهرة.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (2000): **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**، بيروت: دار الرتب الجامعية، لبنان.

عيسى، حسين عبد الحميد (2013): **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية :غزة.

غانم، محمد حسن، والقليوبي، خالد محمد (2011): **علم نفس النمو**، جدة ، خوارزم العلمية.

الفضلي، محمد دوحان (2011): **المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى الطلبة المبدعين فنياً بالتعليم الثانوي**، رسالة دكتورة غير منشورة..

الفيلكاوي ، محمد عيسى إسماعيل (2007): **الفروق في أبْعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة.

قزيط، خالد (2007): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بشعبية مصراتة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة 6 أكتوبر، مصر.

القصير عبد القادر (1999): **الأسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، ط1.

القططي، وليد (2000): **أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات جنوب غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة.

قنون، خميسة (2013): **الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرض السرطان**، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر – باتنة–: الجزائر.

الكتاني، فاطمة (2000): **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق، عمان.

كفافي، علاء الدين (1999): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري من المنظور النسقي الاتصالي**، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

كفافي، علاء الدين (2009): **علم النفس الأسري**، عمّان: دار الفكر، الأردن.

كفافي، علاء الدين (2010): **مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية**، الفيوم، مكتبة دار العلم.

محيلية، أحمد سليمان سالم (2015): **العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية فى قضاء الناصرة**، رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، عمان.

مختار وفيق صفوت (2004): **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، القاهرة،

مرسي، كمال ابراهيم (2000): **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، الجزء الأول، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد (2005): **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة** للاباء والامهات، القاهرة، مصر: دار زهراء الشرق.

معوض، خليل ميخائيل (2003): **سيكولوجية النمو – الطفولة والمراهقة**، مركز الاسكندرية، مصر.

منصور، عبدالمجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد (2000): **الأسرة على مشارف القرن 21**، القاهرة، دار الفكر العربي.

مهندس، ميساء يوسف (2006): **أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ميخائيل، امطانيوس (2010): ***مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة mslss على عينات سورية***، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، دمشق، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ص97–122.

نعيمة، محمد محمد (2002): **التنشئة الاجتماعية سمات الشخصية**، (ط1) الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

نويبات، قدور(2013): **علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين، رسالة معدة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي**، قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

أبو هاشم، السيد محمد (1994): **أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات**، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

همشري ، عمر أحمد (2003): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهيبدة، جابر مبارك عايض نافل (2012): **الذكاء الوجدانى للوالدين وعلاقته بالمناخ الأسرى والتوافق النفسى للأبناء فى الأسرة المضطربة**، رسالة معدة لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي ، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، مصر.

اليازوري، محمد علي محمود (2012): **الإضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة** "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية. كلية التربية، فلسطين.

اليوسف، رامي محمود (2010): **علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية**، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

اليوسف، رامي محمود (2013): ***المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات***، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (21)، العدد (1)، ص327، 365.

المراجع الأجنبية:

Abubakar, A., Vijver, F, Suryani, A. O., Handayani, P., & Pandia, W. S. (2015). ***Perceptions of parenting styles and their associations with mental health and life satisfaction among urban Indonesian adolescents***. **Journal of Child and Family Studies**, 24(9), 2680-2692.

Agarwal, Akanksha & Chivukula, Usha (2007). ***Family Environment and Mental Well-Being among Adolescents*****. The International Journal Of Humanities & Social Studies** (ISSN 2321 - 9203).

Amoudi, E. S. (2009). **Management of leisure for Sons in the family of Saudi Arabia In the city of Jeddah**.

Bailey, T., Eng, W., Frisch, M. & Snyder, C. (2007). ***Hope and optimism as related to life***. **Journal of Positive Psychology**, 2 (3), 168-169

Bandura, A (2006). **Self efficacy Beliefs of adoles cents Green wich**, Ct: Information age.

Bandura, A (2007). ***Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation***, **Journal of social and clinical psychology**, 26 (6). 641-658.

Bandura, A. (1997). **Self-efficacy: The exercise of control**, New York. Freeman.

Bandura, A. (1999). ***Moral disengagement in the perpetration of inhumanities***. **Personality and Social Psychology Review**, 3, 193–209.

Bandura, A. (2000). **Self-efficacy: The foundation of agency**. Control of human behavior, mental processes, and consciousness: Essays in honor of the 60th birthday of August Flammer, 16.

Bansal, A. (2016). ***Correlation between Family Environment and Self Esteem of Adolescents***, **International Journal of Indian Psychology**, Volume 3, Issue 4, No. 68.

Bbookani, S. (2014). ***Psychological well-being and parenting styles as predictors of mental health among students: Implication for health promotion***. **International Journal of pediatrics**, 2(3.3), 39-46.

Berk, L. E. (2000). **Child development** (Vth ed.).

Bilgin, M. and Akkapulu, E. (2007). ***Some Variables Predicting Social-Efficacy Expectation***. **Social Behavious and Personality**, 35 (6): 777-788.

Bradley, R. H., & Corwyn, R. F. (2000). ***Moderating effect of perceived amount of family conflict on the relation between home environmental processes & the well-being of adolescents***. **Journal of Family Psychology**, 14(3), 349.

Cart, B. (2006). **Family counseling in modern**, Ph(2006),120-134, California State University Bakers field,USA.

Civitci, N., Civitci, A., & Fiyakali, N. C. (2009). ***Loneliness and Life Satisfaction in Adolescents with Divorced and Non-Divorced Parents***. **Educational Sciences: Theory and Practice**, 9(2), 513-525.

Cohen, J. (1988). **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences**, 2nd ed. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Crespo, C., Kielpikowski, M., Pryor, J., & Jose, P. E. (2011). ***Family rituals in New Zealand families: Links to family cohesion and adolescents' well-being***. **Journal of Family Psychology**, 25(2), 184.

David, M. Buss.(2000). ***The Evolution of Happiness***, **Journal of the America Association**, 55(1):15.

Desmette, D., Jaminon, C., & Herman, G. (2001). ***Le sentiment d'efficacité personnelle de chômeurs en formation, un construct dynamique?*** **European review of applied psychology**, 51(3), 217-228.

Diener, E. (2000). ***Subjective wellbeing: The science of happiness and a proposal for a national index***. **American Psychological Association**, 55: 34-43.

Diener, E. D. and Rahtz, D. R. (2000). **Advances in quality of life theory and research**, Kluwer Academic Publications, Boston.

Dieners, E., Lucas, R. E. and Oishi, S. (2002). **Subjective Well - being, the science of happiness and life satisfaction.** In C.R. Snyder & S.

Farokhzad, P. (2009). **Study of Family Environment and Adolescents' positive Mental States viz.** Happiness, Optimism and Hope: A Cross-Cultural Perspectiv.

Field, A. (2005). **Reliability analysis. In: Field, A., Ed., Discovering Statistics Using spss**. 2nd Edition, Sage, London, Chapter 15.

Ghobadi, B., Batmani, S., Mohammadi, Y., & Batmani, P. (2016). ***Relationship between Parenting Styles and Self-Efficacy with Academic Achievement's Motivation among Male Students in Sanandaj City***. **Journal of Administrative Management, Education and Training**, 12(4), 202-210.

Gota, A. A. (2012). **Effects of parenting styles, academic self-efficacy, and achievement motivation on the academic achievement of university students in Ethiopia.**

Harper, F. D., Guilbault, M., Tucker, T., & Austin, T. (2007). ***Happiness as a Goal of Counseling: Cross-cultural Implications***. **International Journal for the Advancement of Counselling**, 29(2), 123-136.

Hartman, A. & Larid, J. (1983). **Family-Centerd social work practice**. New york: the Free press.

Johnes, A. and Jolly, S. (2003). ***Power in North Carolina Parents: Is There A Relationship Between Family Structure and Adolescent Self-Efficacy?*** **Sociation Today**, 1 (2).

Khalili, F. N., & Retnowati, S. (2013). **Cultural dimensions and marital relationship. Unpublished doctoral dissertation).** Gadjah Mada University.

Kline, R. B. (2005). **Principles and practice of structural equation modeling**.(ed.) New York. NY: Guilford.

Kopko, K. (2007). ***Parenting styles and adolescents. Ithaca, NY. Cornell Universit. on Child Behavior***, **Child Development**, 37(4), 887-907.

Lavasani, M. G., Borhanzadeh, S., Afzali, L., & Hejazi, E. (2011). ***The relationship between perceived parenting styles, social support with psychological well-being***. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 15, 1852-1856.

Maddux, J. E. (2002). **Self-efficacy: The power of believing you can. In C. R. Snyder & S. J. Lopez** (Eds.), Handbook of positive psychology. New York, NY, US: Oxford University Press.

Manikandan, K. (2016). **Role of Self-efficacy and Family environment in regulating Psychological Wellbeing among adolescents and adolescent male offenders undergoing trial**.

Nwosu, K. C., Nwanguma, V. C., & Onyebuchi, G. C. (2016). ***Parenting styles, test anxiety, and self-efficacy of secondary school students in Nigeria: Lessons from Nigerian sociocultural context.*** **Education Research Journal**, 6(2), 32-41.

Pavot, W. and Diener, Ed. (1993). ***Review of satisfaction with life scale***, **Psychological Assessment**, Vol. 5(2), pp. 164 – 172.

Rice, F. (2000). **Human Development: A life span approach**. Macmillan Publishing Company: New York.

Rober, A and Rober, S. (2001). **Dictionary of psychology**. 3rd ed. London: Renguin Books.

Safarzadeh, S. (2016). **The Relationship of Family Affective Climate, Self-effectiveness, Personal-Social Adjustment with Academic Achievement of University Students**, A Study in Islamic Azad University, Ahvaz, Iran.

Saric, Z., & Sakic, M. (2014). ***Relations of parenting styles and friendship quality to self-esteem, life satisfaction and happiness in adolescents***. **Applied Research in Quality of Life**, 9(3), 749-765.

Seifi, M. (2016). ***The effects of parenting styles on students' self-efficacy***. **International Journal of Humanities and Cultural Studies** (IJHCS) ISSN 2356-5926, 1(1), 2193-2200.

Seligman, M. E. (2002). **Positive psychology, positive prevention, and positive therapy**. Handbook of positive psychology, 2(2002), 3-12.

Shaw, N. E. (2008). **The relationships between perceived parenting style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students**. University of North Texas.

Tam, C. L., Chong, A., Kadirvelu, A., & Khoo, Y. T. (2013). ***Parenting styles and self-efficacy of adolescents: Malaysian scenario*. Global Journal of Human-Social Science Research**, 12(14-A).

Tseng, V. (2004). **Family interdependence and Academic adjustment in college youth from immigrant and us-born families**. Child development.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس أساليب التنشئة الوالدية قبل التحكيم

يرجى وضع <u>دائرة واحدة فقط</u> حول البديل الذي يناسب خيارك فيما يلي:

الموقف
1- **إذا أخطأت بحق أخوتك فإن والديك:** أ- لا يباليان بخطئك. ب- يتغاضيان عنك ويهدئان إخوتك. ت- يوبخانك بشدة أمام إخوتك. ث- يحاولان معرفة السبب ويطلبان منك احترام إخوتك. ج- يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى.
2- **إذا لم تتناول طعامك على المائدة مع الأسرة فإن والديك:** أ- يتركانك على راحتك. ب- يعاتبانك ويوضحان لك تأثيرها على روابط الأسرة. ت- يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى. ث- لا يعيرانك أي اهتمام. ج- يحاسبانك بشدة.
3- **عندما تبدي رأيك بموضوع يتعلق بالعائلة فإن والديك:** أ- ينصحانك بعدم المشاركة تخفيفاً عنك من المسؤولية. ب- لا يكترثان لرأيك. ت- لا يسمحان لك بإبداء رأي. ث- يستمعان لرأيك ويأخذان به أذا كان مناسباً. ج- يصغيان لك مرة ولا يصغيان لك مرة أخرى.
4- **إذا طلب منك والديك تنظيف مكان داخل المنزل ولم تؤديه فإن والديك:** أ- يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى. ب- لا يهتمان بالموضوع ت- يوبخانك بشدة ث- يوضحان مسؤوليتك وكيفية تأدية العمل. ج- يقوم أحدهما بتأديته.
5- **إذا لجأت إلى التهديد والصياح كوسيلة للحصول على ما تريد في المنزل فإن والديك:** أ- يعطيانك ما تريد

الموقف
ب- يزجرانك مرة ولا يهتمان مرة أخرى. ت- يتناقشان معك في خطأ تصرفك. ث- يعاقبانك بشدة. ج- لا يكترثان بذلك
6- عندما تقاطع حديث والديك مع أحد الأشخاص فإن والديك: أ- يوضحان لك خطأك ويطلبان منك عدم تكراره ب- يزجرانك بشدة. ت- يسكتان لتقول ما تريد. ث- لا يهتمان بالموضوع. ج- يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى
7- إذا حدث وان رسبت في امتحاناتك فإن والديك: أ- يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى. ب- لا يعيرانك أي اهتمام. ت- يعاقبانك بشدة. ث- يحاورانك في كيفية أنجاز الواجبات. ج- يساعدانك في أنجاز الواجبات.
8- لو حدث وان شكاك الآخرون بأنك تقوم بأفعال خاطئة أم مشينة فإن والديك: أ- يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى. ب- يوضحان لك مساوئ ما قمت به وضرورة الالتزام بالأداب العامة. ت- يعاقبانك بشدة. ث- لا يهتمان بالأمر ج- يعتبران سبب ذالك لا يعود إليك.
9- لو حدث وان تغيبت عن الدراسة فإن والديك: أ- يتركانك تنام لترتاح من الدوام ب- لا يهتمان بالأمر ت- يوبخانك بشدة ث- يسألانك عن السبب ويوضحان لك نتائج التغيب عن الدراسة ج- يحاسبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى
10- لو حدث وان أسأت الأدب مع الآخرين فإن والديك: أ- يحاسبانك مرة و لا يحاسبانك مرة أخرى ب- يلقيان باللوم على الآخرين ت- يعاقبانك بشدة ث- يوضحان لك خطأ تصرفك ويطلبان منك الاعتذار منه.

الموقف
ج- لا يعنيهما الأمر
11- لو حدث وان غششت أو سرقت في الامتحان وعلم والديك بذلك فإنهما: أ- يحاسبنك بشدة ب- لا يكترثان لذلك ت- يلقيان بالسبب على الآخرين ث- يوضحان لك مساوئ الغش وكيف تتصرف في المستقبل ج- يحاسبانك مرة و لا يحاسبانك مرة أخرى
12- **عندما تلح على والديك بشراء حاجة غالية الثمن فإن والديك:** أ- يوافقان على شرائها مهما كان ثمنها ب- يرفضان بدون نقاش ت- يحاسبانك على ذلك ث- يقنعانك بضرورة التريث لحين توفر الإمكانية ج- يوافقان مرة ويرفضان مرة أخرى
13- **إذا صرفت نقوداً أكثر من اللازم وطلبت نقوداً غيرها فإن والديك:** أ- يمنحانك لك نقوداً أخرى ب- يوفران لك مرة ولا يوفران لك مرة أخرى ت- يحاسبانك على ذلك ث- يوضحان لك الطريقة الصحيحة في صرف النقود ج- لا يهتمان لطلبك
14- **إذا أردت أن تمارس هواية خاصة بك فإن والديك:** أ- يمنعانك من ممارسة هوايتك ب- يشجعانك أحياناً ويمنعانك أحياناً أخرى ت- لا يوافقان إذا كان فيها خطورة او لا تليق بعادات المجتمع ث- يشجعانك على ممارسة هوايتك بعد مناقشتك فيها ج- لا يكترثان لطلبك
15- **عندما تكون مهموماً أو متضايقاً فإن والديك:** أ- يقلقان ويسألانك عن السبب ب- لا يكترثان لحالتك ت- يجبرانك على البوح بما يضايقك ث- يشجعانك على التحدث عما يضايقك ثم يخففإن عنك ج- يسألانك مرة ويغضان الطرف مرة أخرى
16- **إذا اشتكاك شخص ما إلى أهلك فإن والديك:**

الموقف
أ- يلقيان باللوم عليه
ب- يوبخانك مرة ويسامحانك مرة أخرى
ت- يعرفإن سبب تصرفك وينصحانك بعدم تكرار ذلك
ث- يوبخانك بشدة
ج- لا يباليان بالشكوى
17- **إذا رغبت في السفر أو الذهاب في رحلة مع زملائك فإن والديك:**
أ- يقلقان عليك ويوضحان لك مخاطر السفر
ب- لا يبديان اهتمام برغبتك
ت- لا يوافقان على ذهابك للسفرة
ث- يوافقان مرة ويرفضان مرة أخرى
ج- يناقشانك في أهداف السفر والفائدة المرجوة منه ثم يقرران السماح لك أو رفض ذلك.
18- **عندما كنت تريد السهر لمشاهدة التلفزيون أو تصفح الإنترنت فإن والديك:**
أ- يغلقان التلفزيون أو يفصلان الانترنت عن المنزل بوقت محدد
ب- لا يهتمان لسهرك
ت- يسهر أحدهما معك
ث- يمنعانك مرة و يسمحان لك مرة أخرى
ج- يناقشان معك في المحتويات او البرامج التي تسهر من أجلها
19- **إذا أردت التعرف إلى صديق جديد فإن والديك:**
أ- يكثران من أسئلتهم عن الصديق الجديد
ب- يهتمان بالأمر أحياناً ولا يهتمان أحياناً أخرى
ت- يمنعانك من أقامة صداقات
ث- ينصحانك بكيفية اختيار الصديق وما هي مواصفاته
ج- لا يعنيهما الأمر
20- **عندما تتعرض لمواقف صعبة في حياتك اليومية فإن والديك:**
أ- يحاولان التدخل إذا لزم الأمر
ب- يتدخلان ويقلقان بشدة
ت- يوبخانك لتصرفك لتلك المواقف
ث- يغضان النظر عن الموضوع
ج- يهتمان مرة و لا يباليان مرة أخرى

الموقف
21- **إذا أردت زيارة صديق في منزله فإن والديك:** أ- يذهبان معك حرصا على سلامتك ب- لا يهتمان بالأمر ت- يمنعانك دوماً ث- يعرفإن من هو الصديق وسبب الزيارة ج- يقبلان مرة ويرفضان مرة أخرى
22-**إذا كنت ممن يضيع حاجياته أو يتلفها بسرعة فإن والديك:** أ- يشتريان لك غيرها حتى لا تتزعج ب- يعاقبانك على ذالك ت- لا يهتمان بالأمر ث- يناقشانك في مساوئ إهمال حاجياتك ج- يوبخانك مرة و يسامحانك مرة أخرى
23- إذا أردت أن تتخذ قرار يتعلق بمستقبلك فإن والديك: أ- يتخذان القرار بدلاً عنك ب- يهتمان أحياناً ولا يهتمان أحياناً أخرى ت- يشاركانك في اتخاذ القرار ث- يوضحان لك نتائج قرارك سلباً و ايجابياً ويتركان لك حرية الاختيار ج- لا يهتمان بقراراتك
24- **إذا حدث وان أصبت بالغثيان أو الصداع فإن والديك:** أ- يقلقان ويذهبان معك إلى الطبيب ب- يهتمان مرة ولا يهتمان مرة أخرى ت- يوبخانك كلما شعرت بالألم ويعتبران انك السبب ث- ينصحانك بضرورة استشارة الطبيب ج- لا يهتمان كثيراً
25- **إذا تصرفت بخشونة مع جيرانك فإن والديك:** أ- ينصحانك بعدم الاحتكاك بهم خوفاً عليك ب- يوبخانك بشدة ت- لا يكترثان للأمر ث- يناقشانك بخطأ تصرفك ويطلبان منك الاعتذار ج- يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى

الموقف
26- **إذا حدث وان كان مظهرك لا يتناسب مع الذوق العام فإن والديك:** أ- ينتقدانك مرة ولا يهتمان مرة أخرى ب- لا يعنيهما الأمر ت- يحاسبانك ويلقيان باللوم عليك ث- ينصحانك في كيفية الاعتناء بمظهرك بحيث لا يتنافى مع الذوق العام ج- يفخران بك لأنك مختلف عن الآخرين
27- **إذا أخذت حاجة ما من المنزل بدون علم والديك فإن والديك:** أ- يشتريان بدلها حاجة أخرى ب- لا يباليان بالأمر ت- يعاقبانك بشدة ث- ينصحانك بمساوئ ذلك ويطلبان منك إرجاعها ج- يحاسبانك مرة ويتركانك مرة أخرى

ملحق (2)

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة قبل التحكيم

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
1	أستطيع التحكم بمشاعري					
2	أواجه صعوبة في التخلص من الأفكار السوداوية					
3	أفقد السيطرة على تصرفاتي عندما أغضب					
4	أستطيع التغلب على شعوري بالقلق					
5	أستطيع التعامل بفعالية مع الضغوط الحياتية التي تواجهني					
6	أتصف بأنني شخص هادئ ومتزن					
7	أفقد القدرة على المشاركة بالضحك والمزاح لوقت طويل					
8	أجد صعوبة في الجلوس هادئا					
9	أواجه صعوبة في التغلب على كراهيتي لبعض الأشخاص					
10	أستطيع أن استرخي عندما أريد ذلك					
11	واجه صعوبة في التحدث مع الآخرين					
12	أفتقد القدرة على تكوين صداقات جديدة					
13	يحدثني أصدقائي عن مشكلاتهم					
14	أواجه صعوبة في التعامل مع الآخرين					
15	انظر إلى أصدقائي بإعجاب					
16	ليس بمقدوري مسامحة الآخرين عندما يسيئون لي					
17	أستطيع المحافظة على علاقات قويه مع أقربائي					
18	أستطيع كسب محبة الآخرين بسهولة					
19	أرى أنه لا أحد يستحق النصيحة					
20	استطيع تنفيذ الخطط التي أضعها للقيام بعمل ما					
21	أحقق أهدافي حتى لو فشلت عدة مرات					
22	اترك المهام والأعمال قبل إتمامها					
23	اعمل باجتهاد إذا فشلت في عمل ما					
24	أتراجع بسهولة عندما أواجه المشكلات					
25	أصبر عند تعرضي للمواقف الصعبة					
26	افتقد القدرة على التركيز بعمل يتطلب مدة طويلة					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
27	أصاب بالإحباط لمجرد فشلي أول مرة					
28	أتمتع بمعلومات عامة واسعة					
29	أرغب في فهم عمل الأشياء جميعها					
30	اشعر بالملل عند مطالعة الكتب والمقالات العلمية					
31	يمكنني أن اقدر قيمة الكتاب الجيد					
32	أجد الفنون كالرسم والموسيقى والمسرح مضيعة للوقت					
33	أواجه صعوبة في تذكر الأشياء					
34	أجد صعوبة في فهم ما أقرأ					
35	أتعلم التعامل مع الأشياء بسرعة					
36	أجد الصعوبة في تحضير واجباتي الدراسية					
37	يمكنني أن أنجز واجباتي الدراسية أول بأول					
38	أعتقد أنني شخص ذكي					
39	أستطيع التخطيط للمراحل الدراسية العليا					
40	أحب الموضوعات العلمية في الدراسة					
41	أواجه صعوبة في استغلال المصادر المتوفرة لخدمة دراستي					
42	أتباطأ بتنفيذ جدول دراسي وضعته لنفسي					
43	انفر من المشاركة بالأنشطة المدرسية أو الجامعية					

ملحق (3)

مقياس المناخ الأسري قبل التحكيم

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
1	يؤخذ رأيي في كل الموضوعات خاصة التي تخص دراستي ومستقبلي					
2	يصر أبي وأمي أن أتسامح مع أخوتي إذا ثار خلاف بيني وبينهم					
3	أبي وأمي يمتدحاني على كل سلوك طيب يصدر مني					
4	أسلوب الأمر هو الأسلوب المفضل عند أبي وأمي عند تكليفي بعمل من الأعمال					
5	بصفة عامة أشعر أن والدي يعاملاني بلطف وحنان					
6	يجد زملائي وأصدقائي عند آبائهم معاملة أفضل من التي أجدها عند أبي وأمي					
7	من مجمل خبرتي مع أسرتي أظن المنفعة هي أساس العلاقة بين الناس					
8	أحس وكأن أبي وأمي يحاولان تحقيق أهدافهما الشخصية من خلالي					
9	يشجعني أبي وأمي على الأداء لمختلف الأعمال					
10	يدفعني أبي وأمي على العمل والاستذكار بطريقة فيها كثير من التعنت والإلحاح					
11	أشعر أن أبي وأمي يفرضان علي تصوراتهما بشأن المستقبل					
12	والداي يعتبراني جزءا من ممتلكاتهما ويتصرفان في حياتي كما يريدان بدون معرفة رأيي					
13	أشعر أنني تابع لأبي وأمي بشكل ما في آرائي وأعمالي ، وهذا لا أرغب فيه حقيقة					
14	أشعر أن لدي درجة من الاستقلال عن والدي تسمح لي باتخاذ القرارات الخاصة بي					
15	يلح أبي وأمي دائما أن أستفيد من خبراتهما في مختلف المواقف بشكل متعسف					
16	أشعر في كثير من الحالات أنني أفعل ما يريد أبي وأمي وليس ما أريده أنا					
17	أبي وأمي يقولان باعتزاز وثقة أنني امتداد لهما وعلي أن أفخر بذلك					
18	يتعامل أبي وأمي معي كما لو كان هناك صورة نموذجية للابن يتمنيان أن أكون مثلها وليس كما أنا بقدراتي وإمكانياتي					
19	يتعامل أبي وأمي معي ومع أخوتي بطريقة تدفعنا إلى التنافس على إرضائهما					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
20	يذكر أبي وأمي كثيرا من خبراتهما السابقة لي لكي أستفيد منها وحتى يبرران توجيهاتهما وأوامرهما الصادرة إلي					
21	أتصور أن أبي وأمي يمكن أن يتقبلا اختلافي معهما في وجهة نظرهما في مختلف الشؤون بما فيها التي تخصني					
22	أبي وأمي يذكراني أنني أستطيع أن أحقق المركز الأول بين زملائي إذا بذلت المجهود الكافي					
23	أخفي مشاعري ولا أعبر عنها أمام أبي وأمي لأنهما لا يسمحان بما يتعارض مع توجيهاتهما					
24	يطلب مني أبي وأمي أشياء يعرفان أنني لا أستطيع فعلها					
25	أكلف بتحمل بعض المسؤوليات، أقوم ببعض الأعمال التي هي من صميم عمل أبي وأمي					
26	يطلب مني بإلحاح أن أرعي إخوتي الأصغر وكأنني أحد الوالدين					
27	أتصور أنني لا أستحق كثيرا من اللوم والتوبيخ الذي ألقاه من أبي وأمي					
28	بصفة عامة يصيبني من الذم في الأسرة أكثر مما ألقاه من المدح والتشجيع					
29	أجد عند أبي وأمي من الحب والتقبل مثل الذي يجده زملائي عند آبائهم					
30	يرضى عني أبي وأمي فقط إذا فعلت كل ما يطلبانه مني بالضبط					
31	أنجو من نقد أبي وأمي أذا كان سلوكي متفقاً مو أوامرهما					
32	يشترط علي أبي وأمي بعض الشروط مقابل تلبية بعض مطالبي					
33	ما أسعى إليه هو تلبية مطالب أبي وأمي دون النظر إلى مطالبي الخاصة .					
34	يتسامح أبي وأمي كثيرا معي عندما اخطئ .					
35	إذا ما شعرت بإهانة من أبي وأمي فإنهما ينكران علي شعوري ويحاولان إقناعي بانه ليست هنا إهانة					
36	أكاد أشك في حب أبي وأمي لي					
37	أشعر في كثير من المواقف أن اهتمام أبي وأمي منصب على ما افعل وليس علي شخصيا					
38	أظن أن أبي وأمي يعلمان أني أعاني بعض المتاعب ولا يهتمان لذلك .					
39	أستخدم كوسيلة لتخفيف حدة الخلاف بين أبي وأمي دون مراعاة مشاعري.					
40	إذا ما اعترضت أو تساءلت عن معاملة أبي وأمي لي فإنني أقابل بالزجر والعنف					
41	أشعر أن أبي وأمي يستغلان طيبتي وطاعتي لهما اكثر من اللازم					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
42	أستطيع أن أثق أو اطمئن لمشاعر أبي وأمي الايجابية نحوي					
43	أبي وأمي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي في أي وقت					
44	أحيانا أشعر وكأن حب والدي لي حبا مصطنعا أوغير حقيقي					
45	يعبر والدي عن حبهما لي بالكلام ولكن سلوكهما معي لايؤكد هذا الحب					
46	يبدو أن أبي وأمي متفاهمان بشكل ما وإن كانا كثيري الخلاف في نفس الوقت					
47	كل من أبي وأمي لديه الاستعداد لأن ينقد الآخر باستمرار					
48	أي محاولة للتفكير بالمستقبل لأسرتنا ينظر إليها وكأنها سلوك خاطئ					
49	آراء وتصرفات أبي وأمي معروفة لدينا تماما رغم تغير المواقف بحيث نستطيع التنبؤ بها					
50	رغم اتفاق أبي وأمي في آرائهما ومواقفهما إلا أنهما غير منسجمين وعلاقتهما ببعض متوترة					
51	عندما تثار مشكلة ما في الأسرة فإن كل من أبي وأمي يكون على استعداد لتحمل مسؤولية هذه المشكلة					
52	عندما تحتد المشكلة بين أبي وأمي أسمع كل منهما يندب حظه لأنه تزوج الآخر					
53	رغم توتر العلاقات الظاهرة بين أبي وأمي فإن كل منهما يفتقد الآخر وينزعج إذا تغيب انزعاجا شديدا					
54	كثيرا ما يحاول كل من أبي وأمي جذبي نحوه					
55	لا اجد في معظم الحالات ميلا او الحاحا من أحد الوالدين لأنحاز في صفه إذا حدث خلاف بينهما أو مناقشة أي موضوع					
56	أبي وأمي لا يزالان يعاملاني معاملة الأطفال					
57	يبدو على أبي وأمي الإنزعاج إذا ما شعرا أنني يمكن أن أتخذ قرارا بمفردي أو أعتمد على تفكيري الخاص					
58	يفهم أبي وأمي أثر الزمن فيما يمكن أن أكتسبه من خبرة ومن نضج (يعرفان أنني أعرف أكثر من سني)					
59	الحالة الوحيدة الذي يكون فيها أبي وأمي راضيين عني هي عندما يكون طوع أمرهما					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
60	يعارض أبي وأمي أي محاولة مني او من أخوتي للتحرر من سيطرتهما					
61	أسرتي لا ترحب بالاختلافات في وجهات النظر					
62	والدي يسمحان لأي عضو بالأسرة أن يناقش تصرفاتهما وأن يعترض عليها					
63	أسرتي تطلب مني ومن أخوتي الالتزام بوجهة نظر الأسرة في كل الأمور					
64	اشعر بالاختناق لاضطراري بالالتزام بما تراه الأسرة صحيحا					
65	رغم ان الاوضاع في اسرتنا غير سليمة تماما فإن ابي وأمي لا يرضيان بأي تغير ويفضلان بقاء الوضع على ما هو عليه					
66	يرحب أبي وأمي أن نناقش سويا بالمسائل التي تخص الاسرة					
67	تتصرف أسرتي وكأنها نسيج وحدها ولا ترحب بالمقارنة بينها وبين الأسر الأخرى					
68	أشعر أن أسرتي تتفاعل مع أسر الأقارب والأصدقاء والجيران وتتبادل الزيارات الودية					
69	هناك تناقض بين مظهر اسرتي الهادىء وحقيقة المناقشات المشتعلة داخلها					
70	لدينا اسلوب هادىء وموضوعي لمناقشة خلافتنا داخل الاسرة					
71	على الرغم من مظهر أسرتنا الذي يوحي بالهدوء والثبات فإن أفراد الأسرة متناقضون تماما في وجهات نظرهم					
72	يعكس الهدوء البادي على مظهر اسرتنا درجة حقيقية من التفاهم والتعاطف داخل الأسرة					
73	رغم أن أسرتنا تتسم بالهدوء والثبات إلا انه ثبات أقرب إلى الركود والتوقف لأننا نشعر بالإشباع والرضا					
74	تتسم علاقات الأسرة بالتلقائية والحيوية بل أنها تخلق جوا سعيدا على الجميع					
75	رغم الهدوء الذي يبدو على أسرتنا فإن هذا الهدوء ينقلب إلى ثورة عارمة لأتفه الأسباب					
76	تثور أسرتنا لسبب معين ثم تنتهي الثورة بدون أن تنتهي إلى نتائج أو حتى معرفة الأسباب الحقيقية للثورة					
77	تكرر نوبات الثورة المفاجئة التي ليس لها أسباب مقنعة في أسرتنا كثيرا					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
78	يتكرر حدوث الثورات المفاجئة والمناقشات الحادة داخل الاسرة ولكن لا يتغير شيء داخل الأسرة					
79	أظن أن منزلي يتصف بالعلاقات الإنسانية الدافئة					
80	أفراد الأسرة يتحدث كل منهم بكلمات غير واضحة وليست موجهة الى فرد معين					
81	كثيرا ما تعيش أسرتي في الخيال لأن واقع الأسرة ليس مريحا أو مشبعا بدرجة كافية					
82	نردد العبارات التي تحمل القيم الأخلاقية ولكنني لا أرى أثرا لذلك في سلوكنا					
83	يمكن أن توجه إلى انتقادات حادة وظالمة من قبل الوالدين او احدهما في اي وقت وبدون مقدمات					
84	من السهل أن يوجه أي فرد في الأسرة اتهامات مهينة لفرد آخر					
85	في ظل إدراك أفراد آسرتنا للعالم الخارجي كعالم مليء بالشرور فإننا نحاول أن نتساند ولكن بلا فاعلية					

ملحق (4)

مقياس الرضا عن الحياة قبل التحكيم

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي إلى حد ما	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي أبدا
.1	أنا أسعد حالاً من الآخرين					
.2	أنا راضي عن نفسي					
.3	ظروف حياتي ممتازة					
.4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
.5	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الإجتماعي					
.6	أشعر بالأمن والطمأنينة					
.7	أتمتع بحياة سعيدة					
.8	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى					
.9	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي					
.10	أشعر أنني موفق في حياتي					
.11	أنا راض بما وصلت إليه					
.12	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة					
.13	أشعر بالرضا والإرتياح عن ظروفي الحياتية					
.14	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم					
.15	أعيش في مستوى حياة معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه					
.16	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين					
.17	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل					
.18	أتقبل نقد الآخرين					
.19	يثق الآخرين في قدراتي					
.20	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح					
.21	أنام نوما هادئا مسترخيا					
.22	ينظر الآخرين لي باحترام					

م	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي إلى حد ما	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي أبدا
23.	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
24.	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
25.	علاقاتي الإجتماعية بالآخرين ناجحة					
26.	روحي المعنوية مرتفعة.					
27.	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي					

ملحق (4)

المقياس بصورته النهائية

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان مدى إسهام المناخ الأسري وأساليب التنشئة الوالديه في الكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة بين المراهقين في محافظة نابلس، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي/ كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وهذا يتطلب الإجابة على فقرات الإستبانة التالية, لذا يأمل الباحث قراءة الفقرات والإجابة عليها بالشكل الذي ترونه ممثلاً لكم؛ وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المخصص علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، وستكون المعلومات هذه في غاية السرية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط .

الباحث: ناصر الناصر

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يناسب خيارك فيما يلي:

الجنس: 1. ذكر ☐ 2. أنثى ☐

العمر: 1. من 14- 16سنة ☐ 2. من17-19 سنة ☐ 3. من 20 -22 سنة ☐

مكان السكن : 1. مدينة ☐ 2 . قرية ☐ 3. مخيم ☐

مستوى الدخل للأسرة : 1. أقل من 2000 شيكل☐ 2. 2000- 4000 شيكل ☐
3. 4001 -6000 شيكل ☐ 4 . أكثر من 60000 شيكل ☐

المستوى التعليمي للأب :1. أقل من ثانوية عامة ☐ 2. ثانوية عامة ☐
3.جامعي ☐ 4. دراسات عليا☐

المستوى التعليمي للأم : 1. أقل من ثانوية عامة ☐ 2. ثانوية عامة ☐
3. جامعي ☐ 4. دراسات عليا ☐

القسم الثاني:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان المخصص الذي يناسب خيارك فيما يلي:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
1	أنا أسعد حالاً من الآخرين					
2	أنا راضي عن نفسي					
3	ظروف حياتي ممتازة					
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
5	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الإجتماعي					
6	أشعر بالأمن والطمأنينة					
7	أتمتع بحياة سعيدة					
8	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى					
9	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي					
10	أشعر أنني موفق في حياتي					
11	أنا راض بما وصلت إليه					
12	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة					
13	أشعر بالرضا والإرتياح عن ظروفي الحياتية					
14	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم					
15	أعيش في مستوى حياة معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه					
16	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين					
17	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل					
18	أتقبل نقد الآخرين					
19	يثق الآخرين في قدراتي					
20	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح					
21	أنام نوما هادئا مسترخيا					
22	ينظر الآخرين لي باحترام					
23	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
24	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
25	علاقاتي الإجتماعية بالآخرين ناجحة					
26	روحي المعنوية مرتفعة.					
27	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي					
28	اواجه صعوبة في التحدث مع الآخرين					
29	أفتقد القدرة على تكوين صداقات جديدة					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
30	يحدثني أصدقائي عن مشكلاتهم					
31	أواجه صعوبة في التعامل مع الآخرين					
32	أستطيع المحافظة على علاقات قويه مع أقربائي					
33	استطيع تنفيذ الخطط التي أضعها للقيام بعمل ما					
34	اترك المهام والأعمال قبل إتمامها					
35	اعمل باجتهاد إذا فشلت في عمل ما					
36	أتراجع بسهولة عندما أواجه المشكلات					
37	افتقد القدرة على التركيز بعمل يتطلب مدة طويلة					
38	أصاب بالإحباط لمجرد فشلي أول مرة					
39	أتمتع بمعلومات عامة واسعة					
40	أرغب في فهم عمل الأشياء جميعها					
41	اشعر بالملل عند مطالعة الكتب والمقالات العلمية					
42	يمكنني أن أنجز واجباتي الدراسية أول بأول					
43	أحب الموضوعات العلمية في الدراسة					
44	انفر من المشاركة بالأنشطة المدرسية أو الجامعية					
45	أسلوب الأمر هو الأسلوب المفضل عند أبي وأمي عند تكليفي بعمل من الأعمال .					
46	يجد زملائي وأصدقائي عند آبائهم معاملة أفضل من التي أجدها عند أبي وأمي					
47	من مجمل خبرتي مع أسرتي أظن المنفعة هي أساس العلاقة بين الناس					
48	أشعر أن أبي وأمي يفرضان علي تصوراتهما بشأن المستقبل					
49	والداي يعتبراني جزءا من ممتلكاتهما ويتصرفان في حياتي كما يريدان بدون معرفة رأيي					
50	أشعر أنني تابع لأبي وأمي بشكل ما في آرائي وأعمالي ، وهذا لا أرغب فيه حقيقة					
51	أشعر في كثير من الحالات أنني أفعل ما يريد أبي وأمي وليس ما أريده أنا					
52	يتعامل أبي وأمي معي كما لو كان هناك صورة نموذجية للابن يتمنيان أن أكون مثلها وليس كما أنا بقدراتي وإمكانياتي					
53	يتعامل أبي وأمي معي ومع أخوتي بطريقة تدفعنا إلى التنافس على إرضائهما					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
54	أخفي مشاعري ولا أعبر عنها أمام أبي وأمي لأنهما لا يسمحان بما يتعارض مع توجيهاتهما					
55	يطلب مني أبي وأمي أشياء يعرفان أنني لا أستطيع فعلها					
56	أكلف بتحمل بعض المسؤوليات ، وأقوم ببعض الأعمال التي هي من صميم عمل أبي وأمي					
57	أتصور أنني لا أستحق كثيرا من اللوم والتوبيخ الذي ألقاه من أبي وأمي					
58	بصفة عامة يصيبني من الذم في الأسرة أكثر مما ألقاه من المدح والتشجيع					
59	أنجو من نقد أبي وأمي أذا كان سلوكي متفقاً مع أوامرهما					
60	يشترط علي أبي وأمي بعض الشروط مقابل تلبية بعض مطالبي					
61	ما أسعى إليه هو تلبية مطالب أبي وأمي دون النظر إلى مطالبي الخاصة					
62	أكاد أشك في حب أبي وأمي لي					
63	أشعر في كثير من المواقف أن اهتمام أبي وأمي منصب على ما افعل وليس علي شخصيا					
64	أظن أن أبي وأمي يعلمان أني أعاني بعض المتاعب ولا يهتمان لذلك					
65	أستخدم كوسيلة لتخفيف حدة الخلاف بين أبي وأمي دون مراعاة مشاعري					
66	إذا ما اعترضت أو تساءلت عن معاملة أبي وأمي لي فإنني أقابل بالزجر والعنف					
67	أشعر أن أبي وأمي يستغلان طيبتي وطاعتي لهما اكثر من اللازم					
68	أستطيع أن أثق أو اطمئن لمشاعر أبي وأمي الايجابية نحوي					
69	أبي وأمي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي في أي وقت					
70	أحيانا أشعر وكأن حب والدي لي حبا مصطنعا أوغير حقيقي					
71	يعبر والدي عن حبهما لي بالكلام ولكن سلوكهما معي لايؤكد هذا الحب					
72	كل من أبي وأمي لديه الاستعداد لأن ينقد الآخر باستمرار					
73	أي محاولة للتفكير بالمستقبل لأسرتنا ينظر إليها وكأنها سلوك خاطئ					
74	رغم اتفاق أبي وأمي في آرائهما ومواقفهما إلا أنهما غير منسجمين وعلاقتهما ببعض متوترة .					
75	عندما تحتد المشكلة بين أبي وأمي أسمع كل منهما يندب حظه لأنه تزوج الآخر					
76	لا اجد في معظم الحالات ميلا او الحاحا من أحد الوالدين لأنحاز في صفه إذا حدث خلاف بينهما أو مناقشة أي موضوع					
77	أبي وأمي لا يزالان يعاملاني معاملة الأطفال					
78	يعارض أبي وأمي أي محاولة مني او من أخوتي للتحرر من سيطرتهما					

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
79	أسرتي لا ترحب بالاختلافات في وجهات النظر					
80	أسرتي تطلب مني ومن أخوتي الالتزام بوجهة نظر الأسرة في كل الأمور					
81	اشعر بالاختناق لاضطراري الالتزام بما تراه الأسرة صحيحا					
82	رغم ان الاوضاع في اسرتنا غير سليمة تماما فإن ابي وأمي لا يرضيان بأي تغير ويفضلان بقاء الوضع على ما هو عليه					
83	يرحب أبي وأمي أن نناقش سويا بالمسائل التي تخص الاسرة					
84	هناك تناقض بين مظهر اسرتي الهادىء وحقيقة المناقشات المشتعلة داخلها					
85	على الرغم من مظهر أسرتنا الذي يوحي بالهدوء والثبات فإن أفراد الأسرة متناقضون تماما في وجهات نظرهم					
86	رغم الهدوء الذي يبدو على أسرتنا فإن هذا الهدوء ينقلب إلى ثورة عارمة لأتفه الأسباب					
87	تثور أسرتنا لسبب معين ثم تنتهي الثورة بدون أن تنتهي إلى نتائج أو حتى معرفة الأسباب الحقيقية للثورة					
88	تتكرر نوبات الثورة المفاجئة التي ليس لها أسباب مقنعة في أسرتنا كثيرا					
89	أفراد الأسرة يتحدث كل منهم بكلمات غير واضحة وليست موجهة الى فرد معين					
90	كثيرا ما تعيش أسرتي في الخيال لأن واقع الأسرة ليس مريحا أو مشبعا بدرجة كافية					
91	نردد العبارات التي تحمل القيم الأخلاقية ولكنني لا أرى أثرا لذلك في سلوكنا					
92	يمكن أن توجه إلى انتقادات حادة وظالمة من قبل الوالدين او احدهما في اي وقت وبدون مقدمات					
93	من السهل أن يوجه أي فرد في الأسرة اتهامات مهينة لفرد آخر					
94	في ظل إدراك أفراد آسرتنا للعالم الخارجي كعالم مليء بالشرور فإننا نحاول أن نتساند ولكن بلا فاعلية					

يرجى وضع <u>دائرة واحدة فقط</u> حول البديل الذي يناسب خيارك فيما يلي:

الموقف
1- عندما تبدي رأيك بموضوع يتعلق بالعائلة فإن والديك: ح- ينصحانك بعدم المشاركة تخفيفاً عنك من المسؤولية. خ- لا يكترثان لرأيك. د- لا يسمحان لك بإبداء رأي. ذ- يستمعان لرأيك ويأخذان به أذا كان مناسباً. ر- يصغيان لك مرة ولا يصغيان لك مرة أخرى.
2- عندما تقاطع حديث والديك مع أحد الأشخاص فإن والديك: ح- يوضحان لك خطأك ويطلبان منك عدم تكراره خ- يزجرانك بشدة. د- يسكتان لتقول ما تريد. ذ- لا يهتمان بالموضوع. ر- يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى
3- إذا حدث وان رسبت في امتحاناتك فإن والديك: ح- يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى. خ- لا يعيرانك أي اهتمام. د- يعاقبانك بشدة. ذ- يحاورانك في كيفية أنجاز الواجبات. ر- يساعدانك في أنجاز الواجبات.
4- لو حدث وان شكاك الآخرون بأنك تقوم بأفعال خاطئة أم مشينة فإن والديك: ح- يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى. خ- يوضحان لك مساوئ ما قمت به وضرورة الالتزام بالأداب العامة. د- يعاقبانك بشدة. ذ- لا يهتمان بالأمر ر- يعتبران سبب ذالك لا يعود إليك.
5- لو حدث وان تغيبت عن الدراسة فإن والديك: ح- يتركانك تنام لترتاح من الدوام خ- لا يهتمان بالأمر د- يوبخانك بشدة ذ- يسألانك عن السبب ويوضحان لك نتائج التغيب عن الدراسة ر- يحاسبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى
6- **لو حدث وان أسأت الأدب مع الآخرين فإن والديك:** ح- يحاسبانك مرة و لا يحاسبانك مرة أخرى

الموقف
خ- يلقيان باللوم على الآخرين د- يعاقبانك بشدة ذ- يوضحان لك خطأ تصرفك ويطلبان منك الاعتذار منه. ر- لا يعنيهما الأمر
7- **لو حدث وان غششت في الامتحان أو سرقت وعلم والديك بذلك فإنهما:** ح- يحاسبنك بشدة خ- لا يكترثان لذلك د- يلقيان بالسبب على الآخرين ذ- يوضحان لك مساوئ الغش وكيف تتصرف في المستقبل ر- يحاسبانك مرة و لا يحاسبانك مرة أخرى
8- **إذا صرفت نقوداً أكثر من اللازم وطلبت نقوداً غيرها فإن والديك:** ح- يمنحانك لك نقوداً أخرى خ- يوفران لك مرة ولا يوفران لك مرة أخرى د- يحاسبانك على ذلك بشدة ذ- يوضحان لك الطريقة الصحيحة في صرف النقود ر- لا يهتمان لطلبك
9- **إذا أردت أن تمارس هواية خاصة بك فإن والديك:** ح- يمنعانك من ممارسة هوايتك خ- يشجعانك أحياناً ويمنعانك أحياناً أخرى د- لا يوافقان إذا كان فيها خطورة او لا تليق بعادات المجتمع ذ- يشجعانك على ممارسة هوايتك بعد مناقشتك فيها ر- لا يكترثان لطلبك
10- **إذا رغبت في السفر أو الذهاب في رحلة مع زملائك فإن والديك:** ح- يقلقان عليك ويوضحان لك مخاطر السفر خ- لا يبديان اهتمام برغبتك د- لا يوافقان على ذهابك للسفرة ذ- يوافقان مرة ويرفضان مرة أخرى ر- يناقشانك في أهداف السفر والفائدة المرجوة منه ثم يقرران السماح لك أو رفض ذلك.
11- **عندما كنت تريد السهر لمشاهدة التلفزيون أو تصفح الإنترنت فإن والديك:** ح- يغلقان التلفزيون أو يفصلان الانترنت عن المنزل بوقت محدد خ- لا يهتمان لسهرك د- يسهر أحدهما معك ذ- يمنعانك مرة و يسمحان لك مرة أخرى

الموقف
ر- يناقشان معك في المحتويات او البرامج التي تسهر من أجلها
12- **عندما تتعرض لمواقف صعبة في حياتك اليومية فإن والديك:** ح- يحاولان التدخل إذا لزم الأمر خ- يتدخلان ويقلقان بشدة د- يوبخانك لتصرفك لتلك المواقف ذ- يغضان النظر عن الموضوع ر- يهتمان مرة و لا يباليان مرة أخرى
13- **إذا أردت زيارة صديق في منزله فإن والديك:** ح- يذهبان معك حرصا على سلامتك خ- لا يهتمان بالأمر د- يمنعانك دوماً ذ- يعرفان من هو الصديق وسبب الزيارة ر- يقبلان مرة ويرفضان مرة أخرى
14-**إذا كنت ممن يضيع حاجياته أو يتلفها بسرعة فإن والديك:** ح- يشتريان لك غيرها حتى لا تنزعج خ- يعاقبانك على ذالك د- لا يهتمان بالأمر ذ- يناقشانك في مساوئ إهمال حاجياتك ر- يوبخانك مرة و يسامحانك مرة أخرى

An Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Proposed Relational Model to Interpret The Satisfaction With Life in Light of Some Variables for The Adolescents in Nablus Governorate – Palestine

By
Naser Abdullah Rashid Al-Naser

Supervisor
Dr. Ali Alshakaa

Co-Supervisor
Dr. Fakher Khalili

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of Requirements for the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2019

Proposed Relational Model to Interpret The Satisfaction With Life in Light of Some Variables for The Adolescents in Nablus Governorate – Palestine

By
Naser Abdullah Rashid Al-Naser
Supervisor
Dr. Ali Alshakaa
Co-Supervisor
Dr. Fakher Khalili

Abstract

This study aims at exploring the validity of the suggested constructivist model used in explaining teenagers' quality of life satisfaction in Nablus governorate according to the variables of family climate and parenting styles to perceived self- efficiency. In addition, it aims at disclosing the nature of family climate and parenting styles in the family of the teenagers in Nablus governorate. Also, it seeks to disclose the level perceived of self-efficiency and quality of life among adolescence by highlighting the relationships among the four variables of the study. It also tests the impact of some demographic variables (gender, age, educational qualifications for the parents, address and the level of income) in the level of perceived self-efficiency, family climate and parenting styles.

In order to achieve the aims of the study by employing four scales, namely: Al-Kafafi's family climate (2010), Dessouki's life satisfaction (1998), Alwan's perceived self- efficiency (2012) and Saleh and Al-Rabe'e parenting styles (2008).

The validity and reliability of these tools are checked that the results indicate the employability of these tools. The population of this study comprises all the teenagers in Nablus governorate. In fact, it consists of 187 teens from Nablus aged from (14-22). This sample is chosen randomly using Cluster random sampling. Finally, the researcher employs the correlational method based on analyzing the regression weights of analysis.

The main results of this study about the validity of model in determining the factors leading to quality life satisfaction along with slight modifications represented with taking away some regression weights which don't indicate statistical functions which range from family climate to negative parenting style (α=0.987) and from positive family climate to quality of life satisfaction (α=0.06). In light of the previous results, the model is highly correspondent.

Also, the results show that life satisfaction and perceived self-efficiency level is statistically high. Also, the nature of family climate is positive that the most common parenting style is the democratic one. Furthermore, all the correlations among the variables of the study are statistically high at the statistical level (α=0.01).

Keywords: Family Climate, Parenting Styles , Perceived Self-Efficacy, Satisfaction with life.